الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 25 حزيران 2013
العدد 2038 السنة السابعة
mardi 25 juin 2013 nº 2038 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

انتفاضة الجيش

عناصر من الجيش في عبرا أمس (الأخبار)

02
الأسير وشاكر فارّان من وجه العدالة ومعظم الموقوفين غير لبنانيّين

04

«المستقبل» ينقل رهانه من صيدا إلى الطريق الجديدة

05
الحريري يريد التمديد لقهوجي و14 آذار مع الجيش... ومع الأسير

06
شيوخ طرابلس يهاجمون الجيش والمسلّحون ينتشرون «سلميّاً»

08

الإعلام المحلّي مسؤوليّة بحجم التضحيات والفضائيّات في عشق الأسير

الحدث

«أبو الثورات» يورث الحكم
حمد يلقي خطاب التنحي اليوم

21 ـ 18

على الغلاف

الجيش يفكّ

نهاية ظاهرة الأسير: «القائد» يفر من أرض ال

انتهت ظاهرة أحمد الأسير، في عبرا، بقوة سلاح الجيش الذي انتفض لكرامته على السياسيين الذين لم يمنحوه غطاءً كاملاً لتوقيف قتلة جنوده وضباطه. لكن الانتصار لم يكتمل باعتقاله، بعدما فرّ من أرض المعركة، تماماً كما جرى عام 2007 مع قائد فتح «الإسلام» شاكر العبسي

آمال خليك

خلال نحو 24 ساعة، أنجز الجيش، عصر أمس، في عبرا الجديدة عمليته العسكرية لإزالة المربع الأمني الذي كان أحمد الأسير قد استحدثه في محيط منزله ومصلى بلال بن رباح. انتفض الجيش لكرامته، ولم يقف عند الكلام الملتبس لبعض السياسيين المنادين ببسط سلطة الدولة على كل الأراضي اللبنانية، وخاصة في فريق 14 آذار. كما أنه لم يلتفت إلى الموقفين الأميركي والسعودي اللذين تعاملا مع اشتباكات صيدا كما لو أنها تدور بين مجموعتين مسلحتين، لا بين مجرمين وجيش.

ميدانياً، تمثل «الإنجاز» باقتحام فوج المغاوير للمصلى، بعد إسقاط الدشم والحواجز الاسمنتية والتحصينات حول المربع، والتي أطلق من خلفها الرصاص والقذائف على الجيش. قبل ذلك، شهدت عبرا ليلة من الاشتباكات العنيفة بين الجيش ومقاتلي الأسير، حيث سمعت أصوات الأسلحة إلى الأقضية المحيطة بصيدا. وحاولت قوة من فوج المغاوير التقدم فجر أمس لاقتحام المصلى، لكنها فوجئت باستهدافها من قبل القناصة المنتشرين على أسطح المباني المحيطة، ما أدى إلى سقوط ثلاثة شهداء لمغاوير الجيش وخمسة جرحى، استشهد اثنان منهم لاحقاً بسبب خطورة إصابتهما. القنص وانكشاف الجنود أمام المقاتلين المتمركزين فوق رؤوسهم أعاقا اقتحام الجيش وأبطآ حركته لساعات إضافية.

في هذا الوقت، كانت الاشتباكات تشتد حيناً وتهدأ حيناً آخر، إلى أن أسكتت مصادر نيران المسلحين بعد الظهر على نحو شبه كامل. وبين هذا وذاك، أجلى الجيش بالتعاون مع فرق الدفاع المدني السكان المدنيين من الشقق، حيث جال عليهم واحداً واحداً وطلب منهم مغادرة المنطقة حرصاً على سلامتهم. كما أصاب نقاط القناصة ومطلقي القذائف وجهز قوة كبيرة لاقتحام المصلى ومحيطه وتمشيط المنطقة.

عند الرابعة عصراً، توجهت الأنظار إلى عبرا بعد انتشار أنباء عن سقوط المربع الأمني. توافدت وسائل الإعلام وبعض السكان لتفقد منازلهم نحو المنطقة. اكتشفوا هول الحرائق والدمار والخسائر الفادحة التي لحقت بالمباني الحديثة والشقق الفارهة وتفقدوا الخراب والشظايا وأسلاك شبكات الكهرباء وأغصان الأشجار المتقطعة التي تملأ الشوارع السكنية التي غطاها الزجاج المتطاير من نوافذ الشقق. لكن أين أحمد الأسير؟ لا جواب واضحاً لدى عناصر الجيش المنتشرين بكثافة في كل الأنحاء. يمنعون المدنيين من التجول بين الأحياء تخوفاً من وجود قناصة لم يستسلموا بعد. لكنهم في الوقت ذاته، لم يعرفوا مصير الأسير الذي صنع مشهد الخراب المتكامل الذي حلّ بعبرا. مصدر عسكري قال لـ«الأخبار» إن الأسير اختفى ولم يعثر عناصر الجيش عليه في الشقق والزوايا التي مشطوها بعد دخولهم. من هنا، رجّح بأنه قد يكون تمكن من الفرار مع فضل شاكر وحوالى عشرين من مقاتليه. لكن، كيف له أن يهرب في ظل الطوق الأمني المحكم حوله؟ اقتحام الجيش للمربع الأمني جعله مساء أمس أمام اكتشافات بالجملة لحجم التحصينات والإجراءات والتسلح التي اتخذها الأسير طوال الفترة الماضية وغطيت بخيمة حديدية ضخمة ربطت بين مكتبه ومنزله. ملاجئ ومخازن تضم كميات كبيرة من مختلف أنواع الأسلحة، والبحث جار عن احتمال العثور على مخابئ ومخارج سرية تمكن من الخروج منها. الجدل الذي رافق اختفاء الأسير في نهاية عملية الجيش، أنتج شائعات متعددة حول مكانه، في ظل معلومات أمنية عن أن جهازه اللاسلكي الخاص سجل آخر نداء له إلى المقاتلين بعيد

(أ ف ب)

وساطة بري ـ مشعل توقف القتال في التعمير

آمال خليك

عند الواحدة من ظهر أمس، هدأت منطقة تعمير عين الحلوة في صيدا بعدما شهدت اشتباكات عنيفة بين الجيش من جهة وبقايا جند الشام وفتح الإسلام من جهة أخرى.

فقد لبت المجموعات التابعة لأبو العبد الشمندور وبلال البدر وهيثم ومحمد الشعبي وأسامة الشهابي دعوات الشيخ أحمد الأسير لفتح جبهة من حي الطوارئ في المخيم ضد نقاط الجيش المقابلة، لمؤازرة الأسير في معركته ضده. وكان ليل الأحد ـ الاثنين قد شهد اشتباكات عنيفة بين الطرفين، استخدمت فيها الأسلحة الرشاشة والصاروخية. ولما اشتد استهداف نقاط الجيش، قرر ضرب مراكز تحصن المسلحين بالمدفعية. كثافة النيران المتبادلة أدت إلى تطاير الرصاص وشظايا القذائف في الهواء وإصابة سيارات ومنازل وممتلكات لمواطنين في مدينة صيدا. كما أنها شلت الحركة عند مدخل صيدا الجنوبي المحاذي للمخيم وصولاً إلى مدخلها الشمالي.

الليل الطويل من الاشتباكات، أعقبه في الصباح الباكر اتصال من النائب السابق أسامة سعد برئيس فرع استخبارات الجنوب في الجيش العميد علي شحرور، ناقلاً إليه عرض القيادي في عصبة الأنصار الشيخ أبو طارق السعدي بأن يتولى التفاوض مع المسلحين ودفعهم إلى وقف إطلاق النار ضد الجيش والانسحاب من التعمير إلى قواعدهم في حي الطوارئ. لكن الجيش رفض العرض، لعدم إعطاء المسلحين فرصة لكي ينظّموا صفوفهم ويحصلوا على الذخيرة اللازمة لمواصلة القتال. واشترط على فاعليات المخيم تسليم المعتدين. هنا سجل دخول لافت لحركة حماس على خط وساطة لوقف إطلاق النار مع قيادتي حزب الله وحركة أمل في بيروت التي أحالت اتخاذ القرار إلى الجيش. وفي الوقت الذي فتح فيه ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة قناة اتصال مع شحرور، كان يقوم في الوقت

لما اشتد استهداف الجيش قرر ضرب مراكز المسلحين بالمدفعية

ذاته بـ«التنسيق مع السعدي ورئيس الحركة الإسلامية المجاهدة الشيخ جمال خطاب»، كما أفاد في اتصال مع «الأخبار». دافع المبادرة التي «اتخذت بعد التماس عدم جدية في المعالجة من قبل القوى الأخرى»، بحسب بركة، كان «حماية المخيمات من الانجرار إلى الصراعات الداخلية اللبنانية ورفض الاعتداء على الجيش». ثم ما لبثت حماس أن رفعت من مستوى وساطتها، من خلال اتصال رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل برئيس المجلس النيابي نبيه بري للطلب منه اقتراح وقف إطلاق النار على قيادة الجيش، وهذا ما كان.

عند الواحدة ظهراً، أنجز الاتفاق الذي أنتج هدوءاً في صيدا على جبهة التعمير. وكلفت لجنة أمنية مؤلفة من ممثلين عن العصبة والحركة الإسلامية والجهاد الإسلامي الإشراف على انسحاب المسلحين.

الاشتباك الأخير لم يكن كما سبقه. ليس لأنه الاعتداء الأول على الجيش في المنطقة منذ معركة نهر البارد فحسب، بل بسبب حجم الأضرار الكبيرة في الممتلكات الذي خلفه الاشتباك الذي لم ينقطع لساعات طويلة واستخدمت فيه الأسلحة الثقيلة. توقف الاشتباك سمح لأهالي التعمير بسحب جثة الشهيد محمد الكبش (25 عاماً) الذي قتل بسقوط قذيفة على محله، جرحت خمسة مواطنين آخرين كانوا يمرون في المكان. أما في صفوف المسلحين، فقد سجل جرح ثلاثة منهم، فيما جرح جندي في الجيش.

Manifesto
زياد الرحباني

< تُريدونَ عَبَثاً، خُذُوا! > (1)

(دارج) قدّ ما يكون عِندَك خيال، بيضلّو التاريخ يفاجئك. (أينشتاين)

■■■

(دارج) ـ شو هيدا ولوه؟ هلّق إنّو شو عِمِل الجيش بصيدا وعبرا والتعمير؟
ـ وفَّرْ شُغِل عالحِزب!! (وعم يضحك وسعيد).
ـ الحزب؟ أيّا حزب يعني؟
ـ الحزب اللي معو سلاح غير شرعي... طبعاً...
ـ آه حزب الله... بس أنا شفتُنْ عالمشرفيّة، كانوا مبسوطين.
ـ كلّنا مبسوطين، ما عم قلّك وفَّر عليهن الجيش، في أحلى منّو الجيش بحياة **إختك** بس يوفّر عليهن وعلينا؟
ـ طبعاً لأ... الجيش هوّي الأساس.
ـ إنتَ إيمتا بدّك تعرّفني عا **إختَك**؟

■■■

شو هوّي اللي بينضفلو وبينْنَقّع بـ:
1ـ خلّ أبيض/ 2 ـ زيت زيتون/ 3ـ فليفلة خضرا مقطّعة صغير/ 4ـ حامض مفروم مع قشرو/ وبيصير أطيب؟
الجواب غداً... أو قبل (نحوي) لَمن استطاع إلى ذلك سبيلا!
الاتصال بـ«الأخبار» على الرقم: 759500/01 ـ ext: 105

■■■

(دارج) ـ دخلك شو الفرق بين نَسْف المنازل و«نَزْف» المنازل؟
ـ في فرق أكيد، في تلات فروقات:
1 ـ معناهُن نفس الشي.
2 ـ الفرق بين إنّو نسْف هيّي الواقع وفعلاً حَصَلْ... أمّا «نَزْف» فهيّي من ابتكار خيال بعض المتنوّرين من الأدبا والنُقّاد أو المسؤولين السياسيّين أو الشخصيّات «الطاهرة» الدينيّة واللي لأوّل وهلة بتخلّلي المستمع اللي مقابيلك يفكّرك عم تقرط بحرف السين! (وهيدا شي نادر).
3 ـ نسف بتنكتب وحدها، أمّا نزف فلازم وأصولاً ولغويّاً وكتابةً تحطّلها «...» لَما يفكّر أجنبي مثلاً عم يدرس لغة عربيّة، إنّو نزف هيّي الكلمة الصحيحة مش نَسْف!! يعني لبكة عا بعضها.. إنّو ما البيت بالنهاية بتِنْسفو مش: بتنزفو!!!

■■■

سَبَقَ السيفُ العَذْلَ وسَبَقَ الفَضْلُ الأسيرْ
قَدْ أُعطِيَ فُرْصَةَ عمْرِه لكنَّهُ جَاءَ أخيرْ

أسر صيدا

معركة

الثانية من فجر أمس. بعض الشائعات تحدثت عن تمكن موكب الشيخ سالم الرافعي من سحبه ليل أول من أمس عندما حضر إلى صيدا للطلب من الجيش وقف إطلاق النار، فيما راجت شائعات أخرى عن كون الشيخ الفار قد وجد الملجأ السري في حمى حليفيه الجماعة الإسلامية أو النائبة بهية الحريري في مجدليون، علماً بأنه وإن وجد الملجأ الآمن المؤقت، فإنه لن يحميه من الإجراءات القضائية التي بدأت أمس بادعاء مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر بحقه وبحق فضل شاكر وعدد من أنصارهما. لكن وفي كل الأحوال، فقد الشيخ جزءاً كبيراً من هالته التي نسجها حول نفسه. فقد فرّ من المعركة تاركاً خلفه العشرات من مقاتليه الذين قادهم إلى مواجهة ضد الجيش، وتناسى تهديداته ووعيده بأنه سيقاتل الجيش وهيمنة حزب الله «حتى آخر نقطة دم في آخر طفل لدينا».

إلا أن الدم الذي سال على إسفلت عبرا كان لنحو 40 من مقاتلي الأسير في

> قتله في العملية نحو 40 مسلحاً من أنصار الأسير

حصيلة أولية، من بينهم ابن شقيق فضل عبد الرحمن الشمندور. فيما أكد مصدر أمني أن الجيش اعتقل أكثر من 57 من المقاتلين، من بينهم من فضّل تسليم نفسه بنفسه. اللافت أن الفئة القليلة منهم من اللبنانيين، فيما الجزء الباقي من السوريين والفلسطينيين وعدد من السودانيين. وفيما الجيش يتعقب أثر الأسير وفضل اللذين «لن يعودا إلى سابق عهدهما في عبرا»، لفتت المصادر إلى أن مصلى بلال ستسلم إدارته إلى دار الفتوى، فيما سيشغل الجيش في الفترة الأولى المراكز والشقق التابعة للأسير ومجموعته.

على صعيد متصل، أعلن وزير التربية والتعليم العالي حسان دياب تأجيل الامتحانات الرسمية للشهادة المتوسطة المقررة اليوم في مراكز تقديم الامتحانات العشرة الواقعة ضمن مدينة صيدا حصراً، إلى وقت يحدد لاحقاً. وصدر عن الجيش بيان أوضح فيه أن وحداته تواصل عملياتها العسكرية في صيدا وعبرا للقضاء على المظاهر المسلحة وتوقيف المعتدين على مراكز الجيش وإعادة فرض الأمن والاستقرار. ولفت البيان إلى أن العديد من المسلحين عمدوا الى القنص على عناصر الجيش باستخدام المراكز الدينية سواتر لهم واتخاذهم المواطنين الأبرياء دروعاً لهم لتفادي المواجهة المباشرة».

وفي الحصيلة شبه النهائية، أعلن الجيش أن عدد شهدائه في معركة صيدا ارتفع الى 18 شهيداً وأكثر من مئة جريح.

ابراهيم الأمين

قطر والسعوديّة مسؤولتان عن الجريمة

ليس من أحد غير الجيش يستعجل إزالة ذيول معركة صيدا. حتى إنه قد لا يكون مضطراً الآن إلى مراجعة الحسابات والمعطيات والنتائج، وما يجب القيام به لحماية هذا الإنجاز. وقد يكون النقاش في قيادته متصلاً بأبعاد أخرى، نتيجة ضغوط فريق الولايات المتحدة والغرب ودول الخليج وفريق 14 آذار، التي تريد منه اليوم توجيه ضربة ما لحزب الله أو لمن يمتّ بصلة لحزب الله، فقط، لأجل القول إنه جيش كل اللبنانيين. فكيف ستكون حاله، ورؤساء الحكومات السابقون والحاليون والمستقبليون تحدثوا عن الكيل بمكيالين؟

لكن، هل من كل هؤلاء من يريد للناس أن يعرفوا لماذا حصل ما حصل في صيدا؟

سيكون الجيش مضطراً خلال الفترة المقبلة الى الإعلان رسمياً أو عبر مصادره عن تفاصيل ما جرى، وعن الخطة التي كانت معدة مسبقاً لضرب حواجزه وطرده من الأحياء الفاصلة بين مربع الأسير والمنطقة المطلة على حارة صيدا، حيث كان العمل جارياً، على طريقة جبل محسن، لافتعال احتكاكات بقصد إشعال المدينة وجوارها على خلفية أنها معركة بين السنّة والشيعة.

وعدا عن رهان الأسير على أن الجيش كان سيخفض رأسه ويقبل الضربة ويجبر على الهرب، فإن مواقف 14 آذار عكست الرهان السياسي الكبير لهذه المجموعة، على ما يحصل في صيدا. وكان هؤلاء، ومعهم الجماعة الإسلامية، يعتقدون أن بمقدور الأسير إشعال المنطقة بطريقة تحتم محاصرة حزب الله، ومن ثم تحميل الأسير المسؤولية وعزله أو طرده، وأن يتولى هؤلاء حصاد ما كانوا يعتقدون أنه ثمرة سياسية كبيرة. وهو أمر احتاج الى خطوات عملية، وخصوصاً في المنطقة التي توصل عبرا بمحيط مجدليون، وهي خطوات يعرفها قادة «المستقبل» قبل غيرهم، ولو أن بعضهم كانوا خارج الأجواء، لنقص في الثقة به، أو لعدم الحاجة الى رأيه.

> السعودية تطالب بـ«وقف الاشتباكات» تماماً كما نصت مبادرة الرافعي وكأن الجيش مجموعة مسلحة

أما الجانب الآخر من الجريمة، فهو المتصل بحسابات أجهزة استخبارات عربية، ولا سيما في السعودية وقطر، التي كانت تعوّل كثيراً على نجاح مهمة الأسير في صيدا، علماً بأن الرجل لديه جدول أعماله الخاص، ولديه طريقته في إدارة الأمور، وربما هي التي جعلته يقدم على عملية الانتحار هذه.

ولم يكن ينقص هذه اللعبة سوى تصريحات الحكومة السعودية، برئاسة الملك عبد الله، التي أعربت «عن بالغ القلق إزاء ما تشهده مدينة صيدا من أحداث، داعياً الجميع إلى وقف الاشتباكات وعدم تصعيد الموقف». ولوهلة أولى، يمكن الاعتقاد أن تيار المستقبل هو من صاغ البيان، لولا التنبه الى أن «أحداث صيدا» كما سماها البيان كانت في صلب اهتمامات ومتابعات القيادة السعودية، التي لم تكلف نفسها عناء إدانة الاعتداء على الجيش اللبناني وقتل عسكرييه، بل رأت ضرورة «وقف الاشتباكات»، على اعتبار أن ما يجري هناك هو صراع بالنار بين مجموعتين مسلحتين. حتى إن مشروع «مبادرة الحل» التي حملها مشايخ من طرابلس أمس الى قيادة الجيش في الجنوب، كانت تقوم على مبدأ أن يجري وقف لإطلاق النار، وأن يجري التفاوض مع الجيش من جهة ومع الأسير من جهة ثانية، لأجل التوصل الى صيغة حل على طريقة ما يحصل في طرابلس أو البقاع.

يضاف الى ذلك أن ما حصل في صيدا كان جزءاً من خطة أشمل، وجرى التمرين عليها مراراً وبأوجه مختلفة في أكثر من منطقة، وجاءت أخبار سوريا غير السارة لفريق أميركا وعربها، لتدفع نحو الاستعجال بتنفيذ هذه الخطة. وهو ما سوف تظهره الأيام المقبلة، برغم كل الاتصالات والضغوط الجارية منذ ساعات مساء أمس، لإعادة «ضبضبة» الجميع بعدما صار الخلاف عنواناً لاستعادة الجيش هيبته وكرامته. وهذا ما قاد هؤلاء الى التحضير للجريمة برفع الصوت ضد حزب الله، وحتى تحميله مسؤولية ما جرى في صيدا.

مع ذلك، فإن الدماء التي سقطت من العسكريين والمدنيين، ستبقى من مسؤولية قطر والسعودية، وبقية المجموعات التي سكتت عمّا كان يعدّ له الأسير منذ فترة ليست قصيرة. وكل محاولة لتعمية الأبصار من خلال الحديث عن المظلومية والإحباط لن تفيد في تغيير الحقيقة.

في لبنان التوتر كبير جداً، والميل الغالب لدى فريق 14 آذار، وعلى رأسه تيار المستقبل، يتجه نحو موجة ندب جديدة على طريقة «مذهب 7 أيار». وهؤلاء لا يندبون حظهم العاثر دوماً، بل يخشون أن تكون لمعركة صيدا نتائج مباشرة على معركة تأليف الحكومة الجديدة، وتالياً على واقع السلطة السياسية في البلاد.

على الغلاف

الجيش يفكّ أسـ

الأسير ـ نسخة بيروت: سلاح الطريق الجديدة مقابل سـ

ملامح عبرا ارتسمت أول من أمس في الطريق الجديدة. الورم نفسه بلهجاتٍ متعددة ورصاصه المتطاير فوق رؤوس المواطنين. تسقط معادلة «سلاح الأسير مقابل سلاح سرايا المقاومة في صيدا» فيرفع المستقبل في آخر ملاعبه معادلة أكبر: «سلاح الطريق الجديدة مقابل سلاح الضاحية». يتسلى المغترب اللبناني سعد الحريري من بعيد؛ لم تكن مظاهر أول من أمس المسلحة في بيروت سوى بداية لأسير جديد

غسان سعود

ليس لدى تيار المستقبل ما يخجل به: يزيّن نوابه العكاريين بأول من خاض معركة باسم التكفيريين المسلحين في جرد الضنية ضد الجيش اللبناني عام 2000. حوّل مسلحاً حاول اختراق حاجز للجيش قبل عام وثلاثة أشهر في عكار إلى شهيد تقيم له قوى 14 آذار الاحتفال تلو الاحتفال. يغطي رئيس بلدية عرسال والمتهمين بالتنكيل بجثث عناصر الجيش، جاعلاً فك الحصار الأمني عن هؤلاء شغله الشاغل. عضو كتلته النيابية معين المرعبي يشتم يوم الأحد قيادة الجيش وقائده وضباطه وعناصره، ويذهب في اليوم التالي مزهواً إلى اجتماع الكتلة. زميله محمد كبارة، عراب كل زعران باب التبانة ومسلحيها. لا يمكن فريقاً سياسياً أن يؤيد جبهة النصرة في سوريا ويعارض أبناء عقيدتها في لبنان. من كان يحرص على إيصال الطبخ ساخناً إلى مسلحي «فتح الإسلام» في رومية ويعيق محاكمة هؤلاء ريثما يفرون من السجن واحداً تلو الآخر، هو نفسه من يوزع «البطانيات» للمجموعات التكفيرية في سوريا والحليب لحرصه على نموها. تستنفر ماكينة المستقبل لتأنيب وزير الدفاع اللبناني حين يتحدث عن وجود للقاعدة في لبنان ويجنّ جنونها. وحين تربك ارتكابات ما يعرف بقادة محاور طرابلس بعض المستقبليين، يطلّ رجل المستقبل الأول في الشمال اللواء المتقاعد أشرف ريفي ليدافع بحماسة عمّن علّمهم تيار الرئيس رفيق الحريري و«عمّرهم» وكبّرهم. يجد المستقبليون ألف تبرير وتبرير لسحل مواطن سوري فقير في شوارع طرابلس وإذلاله. النشاط المستقبلي الرئيسي المعلن أمس، بعيداً عن صيدا، كان في مستشفى المنية، حيث احتشد نواب المستقبل للاطمئنان على مقاتلين ناجين من معركة القصير. لكن تطبيب هؤلاء وإنعاشهم ليس إلا تفصيلاً في مشروع المستقبل الرئيسي: إسقاط النظام السوري إقليمياً وزجّ حزب الله في اقتتال مذهبيّ داخليّ محلياً.

منطقة الطريق الجديدة التي تعتبر معقل تيار المستقبل البيروتي دلّت أول من أمس بوضوح على حجم التورط المستقبليّ في ظاهرة الأسير. خمسة مربعات من المباني السكنية على غرار مربع عبرا انتصبت هنا حول خمسة جوامع. وفي كل مربع أحمد الأسير واحد أو اثنان. وبدا لاستخبارات الجيش أن شبكة أجهزة تربط بين المربعات الخمسة ولباس شبه موحد ودراجات نارية. ولم يختبئ تيار المستقبل بعباءة غيره كما فعل في صيدا. فرغم تداخل اللهجات اللبنانية بالسورية والفلسطينية في زاروب الباشا والجزار وأبو سهل ومنطقة الأيتام، كان قادة الشارع معروفين لأهالي المنطقة: أحمد أسير زاروب الباشا يدعى محمد الباشا، حتى أسابيع قليلة ماضية كان أحد متحمسي الطريق الجديدة الكثيرين لتيار المستقبل، لكنه اليوم على صورة الأسير ومثاله. أبو خميس البيروتي الصيّاح على مجموعة صغيرة من المقاتلين تتنقل كلما سنح لها التوتر الأمني بعتاد عسكري كامل بين مخيم صبرا والطريق الجديدة يتنقل في الأيام العادية بين مكتبي حركة فتح في المخيم وتيار المستقبل في الطريق الجديدة. أما أسيرا «طلعة الجزار» علي ومحمد عيسى فكانا مستقبليين بامتياز حتى إشهار سلفيتيهما قبل بضعة أشهر. ويقول أحد حزبيي المنطقة المخضرمين في هذا السياق إن المترددين على مركز الاستخبارات السورية سابقاً في البوريفاج ربطوا رقابهم لاحقاً بالفولارات الزرقاء انسجاماً مع الموضة، وتماشياً مع الموضة عصبوا أخيراً رؤوسهم برايات جبهة النصرة. صعوداً إلى «أبو سهل»، تشارك السطوة العسكرية هنا أول من أمس مستقبليّ سلفيّ وسائق الملحق العسكري لإحدى السفارات الخليجية. أما في منطقة أبو شاكر، فيقود المجموعة المسلحة التي تجاوز عديد عناصرها في الاستعراض الليلي الخمسين ابراهيم دياب الذي عمل مرافقاً لبهاء الحريري سنوات، قبل انتقاله إلى فريق المسؤول عن أمن النائب سعد الحريري الشخصي عبد العرب. ويضاف إلى هؤلاء بعض مشايخ إحدى الجمعيات القطرية التمويل وأبو خالد ظاظا الذي يعدّ الذراع البيروتية لأحد أبرز قادة المحاور الطرابلسيين عميد حمود.

> **قادت الجماعة الإسلامية التظاهرات الطيارة في منطقتي عائشة بكار وفردان**

وكان خمسة من مسؤولي المستقبل الرسميين قد اجتمعوا في الليلة نفسها في مخزن للفحم يملكه أحدهم بالقرب من المدينة الرياضية لمتابعة تحرك المجموعات المقاتلة والاطّلاع على تفاصيلها.

والخلاصة الأمنية لاستنفار الطريق الجديدة، بحسب مصدر مطلع: «كنا بأحمد الأسير واحد في صيدا ونحو ثلاثة في طرابلس، فصرنا بخمسة أحمد الأسير أو ستة في بيروت وحدها». وكما حرص داعمو الأسير على تشكل

لا يمكن فريقاً سياسياً أن يؤيد جبهة النصرة في سوريا ويعارض أبناء عقيدتها في لبنان (أ ف ب)

14 آذار: مع الجيش ومع الأسير

لم يكن استشهاد عناصر من الجيش على أيدي مسلحي الأسير حدث معراب وبكفيا ووسائلهما الاعلامية في اليومين الماضيين. ليس الأسير من يزعجهما ولا تطرّفه يهدد وجودهما، وما اشتباكات صيدا سوى فسحة إضافية لاستكمال الهجوم على «عدوهما» الأساسي: «حزب الله»

رلى إبراهيم

لم تكد رائحة «الباربيكيو» تتسلل من حدائق معراب ككل نهار أحد حتى باغتها خبر الاشتباكات بين الجيش اللبناني ومسلحين تابعين للشيخ أحمد الأسير. سريعاً صبّ الماء على «المنقل» وتهافت المعرابيون على مائدتهم المتوترة: «حليفنا يُدكّ» (أي الأسير لا الجيش). كان لا بد لرئيس حزب القوات سمير جعجع أن يقوم بمبادرة حسن نية في محاولة لفك أسر الأسير المعجب بالقوات ورئيسها، فحجز لنفسه موعداً مسائياً في أجندة القصر الجمهوري. تداول المجتمعان بهدوء آخر التطورات الأمنية في البلاد وصولاً الى ضرورة تأليف حكومة من «لون معين». ولأن الأسير وجعجع يلتقيان حول موقفهما من الجيش اللبناني، علّق الأخير على استهداف المسلحين للجيش في حديث إذاعي أمس «بالحادث المؤسف». اكتفى جعجع بهاتين الكلمتين «لإدانة» أحداث صيدا، ليستفيض بعدها في الحديث عن «حزب الله»: «وجود ظاهرة حزب الله أنبتت لنا ظواهر أخرى ومنها ظاهرة الشيخ أحمد الأسير». لن يسكت رئيس القوات على «انتهاء ظاهرة الأسير في صيدا من دون القبض على عراضات الحزب المسلحة تحت شعار إنهم ينتمون الى المقاومة». فليس الأسير المشكلة، بل «الأسير الأكبر أي الآسر الأكبر وهو حزب الله». وفي النهاية تضامن خجول مع الجيش اللبناني كان يمكن أن يسجل موقفاً استثنائياً لجعجع لولا تعييره للجيش بالسؤال: «أين هم من قتلوا هاشم السلمان؟».

حال موقع «القوات اللبنانية» كحال رئيسها. تفوّق الموقع بمعلوماته الخاصة على كل المواقع الاخبارية الباقية، فكشف أن «الاشتباكات بدأت بين جماعة الأسير والجيش اللبناني، ولكنها ما لبثت أن تحولت الى قتال بين عناصر من سرايا المقاومة التابعة لحزب الله وأنصار الأسير في المنطقة». إذاً وفقاً للقوات، ليس الجيش من خاض تلك المعارك مع الأسير بل حزب الله، رغم ذلك استشهد عشرات العناصر من الجيش وجرح المئات بالصدفة! وبما أن الظرف متاح للتصريحات الاعلامية، لا يمكن النائب سامي الجميل إلا أن يسجل موقفاً «صارماً». البداية بالبكاء على «لبنان الذي

> **تناسى الجميل إسداء نصيحة واحدة إلى الأسير أو ذكره حتى**

ينهار»، ثم توزيع النصائح على زملائه في «الطبقة السياسية» بضرورة «إعطاء الضوء الأخضر للجيش ليستطيع فرض حظر تجول واتخاذ الاجراءات المناسبة في أماكن الاشتباكات». تناسى الجميل إسداء نصيحة واحدة إلى الأسير أو ذكره حتى. في حديث رئيس حزب الكتائب أمين الجميل الإذاعي أمس، أكمل الأخير طروحات نجله، مشدداً على «رسالة لبنان الكونية وموقعه الخاص في الخارج». حذّر الجميل من «التطرف الذي يترجم بفتنة بين المذاهب كما يحصل في طرابلس وصيدا»، متناسياً أن الصراع كان بين الجيش والأسير لا بين مذهبين. الجميل الابن أراد المزايدة على والده ورئيس تكتل التغيير والاصلاح ميشال عون. قال عون: «نبّهنا كثيراً في الماضي إلى ضرورة الانتباه إلى صفة اللاجئين السوريين، ومعرفة ما إذا كانوا مقاتلين أو كانوا فعلاً لاجئين مدنيين، وقلنا حينها إنّنا

ر صيدا

لاح الضاحية

خط تماس يخيّل لكثيرين أنه سني ـ شيعي في صيدا، يسعى هؤلاء إلى صبغ المنطقة الممتدة بين الطريق الجديدة (وصبرا ومخيم شاتيلا) والضاحية بتوتر مماثل. ومقارنة باستنفار المستقبل والمجموعات التكفيرية التي تدور في فلك خطابه السياسي في كل من الطريق الجديدة وطرابلس، تقول المراجع الأمنية إن ما ينتظر بيروت أكبر دون شك مما ينتظر الشمال: التجارب الطرابلسية وتجربة صيدا تؤكد فشل محور المستقبل عبر مجموعاته المسلحة في جر حزب الله إلى مشكلة داخلية. وعليه، لم يبقَ أمام «المستقبل» غير قرع باب الضاحية مباشرة. وتتحدث بعض المصادر الأمنية غير الرسمية في هذا السياق عن امتلاك أسيريي الطريق الجديدة أربعة مدافع هاون عيار 82 وخمسة رشاشات دوشكا.

وكان تيار المستقبل قد تكفل بمنطقة الطريق الجديدة وجوارها أول من أمس، بينما قادت الجماعة الإسلامية التظاهرات الطيارة في منطقتي عائشة بكار وفردان. وما كاد اجتماع فاعليات طرابلس يعقد في مقر الجماعة الإسلامية في منطقة أبي سمرا الطرابلسية، أمس، حتى خرجت التظاهرات المسلحة تجوب شوارع طرابلس، مطلقة الرصاص بجنون، الأمر الذي وصفه أكثر نواب المستقبل رصانة سمير الجسر بـ«مجرد ظهور مسلح محدود، يمثل ردة فعل وليس فعلاً».

يكشف تيار المستقبل عن وجهه. يريد رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة من الرأي العام أن يوازن بين شقة صيداوية لا أحد يعلم ماذا يخبئ حزب الله فيها، ومجمع يدخل إليه ويخرج منه يومياً شتى أنواع السلاح لتصيّد عناصر الجيش قبل أي أحد آخر. لا همّ أن يكون سلاح الحزب ثقيلاً ومخفياً وبعيداً عن الزواريب اللبنانية؛ لا يستخدم في التعبئة المذهبية أو فرض الخوات أو سلب مدينة كمدينة طرابلس مدنيّتها، المهم أنه سلاح. انزعوا سلاح حزب الله، ننزع سلاح أحمد الأسير وأمثاله، يقول السنيورة. التبانة مقابل جبل محسن أول من أمس، مجمع الأسير مقابل شقة حزب الله أمس، والطريق الجديدة مقابل الضاحية غداً. ثمة من لا يملّ المعارك الخاسرة. مشكلته الوحيدة أنه لا يلعب بأعصاب اللبنانيين واقتصادهم ودماء جيشهم فحسب، وإنما بأمن أهله واستقرارهم أيضاً.

كلام في السياسة

أحمد الأسير، لا معروف سعد، ولا رفيق الحريري

جان عزيز

للمرة الثالثة في أقل من أربعة عقود، يبدو مصير لبنان متعلقاً بحدث صيداوي، أو معلقاً على مصير صيداوي. مع أن مفارقات كثيرة وتباينات عميقة تفرق بين كل من المرات الثلاث. غير أن عِبراً كثيرة تظل واجبة من جريمة عبرا، ودروساً بليغة يمكن الإفادة منها بعد درس صيدا الثالث، خصوصاً لمن يستخلص ويستوعب من أهل الزعامة الحريرية.

المرة الأولى التي حددت فيها صيدا وصيداويٌ وجهة لبنان، كانت طبعاً تلك اللحظة المأساوية من العام 75. بين 26 شباط، تاريخ إطلاق النار على زعيم صيدا معروف سعد، و6 آذار من العام نفسه، تاريخ وفاته متأثراً بجراحه الغادرة، التقط كل لبنان أنفاسه. ولم يكن الحس الشعبي مخطئاً حيال الخطر المحدق. فصحَّ حدس الناس، وانفجرت البلاد بعد خمسة أسابيع على غياب «القلعة».

المرة الثانية، كانت بعد ثلاثين عاماً كاملة. سنة 2005. الحدث جاء مأساوياً، كما المرة الأولى. مع وقع أضخم، في وسيلة الجريمة، وطريقة الاغتيال، وطبعاً هدفه. صيداوي آخر، اسمه رفيق الحريري، سقط غدراً، لا في صيدا، بل في قلب بيروت، فتحول اغتياله تحويلاً لوجهة تاريخ لبنان. علماً أن الفوارق كثيرة بين شباط 1975 في صيدا، وشباط 2005 في بيروت. في المرة الأولى، استُهدف «أبو الفقراء» في عاصمة الجنوب. في الثانية كان الهدف رمز السلطة المالية في عاصمة لبنان، لا بل في لبنان كله وبعض محيطه، مع حجم وارتداد لحضوره وغيابه على مستوى عالمي. في المرة الأولى، كانت الدولة موجودة، على اهتزاز. كأنها على شفير البقاء أو الزوال. في المرة الثانية، كانت الدولة في حال مفارقة غريبة: سلطة أمنية كاملة السيطرة بفضل الوصاية السورية، مع غياب كامل لجوهر الدولة، كمبدأ سيادة وانبثاق من إرادة شعب واستقلال مؤسسات وحرية أرض وكيان. في المرة الأولى، كان غيرُ اللبنانيين جاهزين لاستثمار اللحظة. فتحول شهيد صيدا في غضون أسابيع قليلة، موضوع استغلال فلسطيني، دفع المواجهة الكامنة بين اللبنانيين ومن حولهم، إلى انفجار كان يعتمل تحت الرماد منذ نحو عقد سبق.

في المرة الثانية، بدا اللبنانيون في شكل غريب ومفاجئ، أكثر قدرة على الإفادة من دم رفيق الحريري. فالتقوا، وتجمعوا. وساهم كل منهم من موقعه، ورغم تباين الشارعين وازدواجية الساحتين وتناقض الآذارين الاثنين، في بلورة لحظة وطنية جديدة. سنة 75، كان معروف سعد مع الدولة. لكن اغتياله أدى إلى ضربها. فيما سنة 2005، لم يكن رفيق الحريري مؤيداً لأي انقلاب على الوضع الذي كان سائداً. لكن اغتياله أدى إلى إسقاط كل ما كان معه وقبله.

كأن المفارقة ضربت لبنان من صيدا، أو من مصير صيداوي، مرتين. في المرة الأولى سقط لبنان مع صيداوي لم يكن أبداً مع سقوط الوطن والدولة. وفي المرة الثانية، سنحت فرصة للبنان، باغتيال شخص لم يكن يخطط قط لإحداث تلك الفرصة أو استغلالها. في المرة الأولى قسم اللبنانيون دولتهم، باغتيال شخص كان من الجوامع. في المرة الثانية تضافر اللبنانيون وعاد مشروع الدولة، باغتيال شخص ظل طيلة حياته موضع سجال حول شخصه ومشروعه و«دولته» و«وطنه». هكذا ظُلم معروف سعد في موته. وكُرم رفيق الحريري في الموت نفسه. مع الأول، ذهب وجدان مسلم صوب الانقسام. فتقاطع مع انعزال وجدان مسيحي، ومع عقم ثقافة كل الجماعات، وتخلف طبقة سياسيي كل الوطن، حتى الانفجار. مع الثاني، عاد وجدان السنة إلى لبنان، بشكل إرادي طوعي كياني ميثاقي مباشر، من دون وسيط ناصري أو فتحاوي أو سوري... اليوم، يتطلع لبنان إلى ما بعد مصير صيداوي ثالث، هو أحمد الأسير. لا شيء يجمعه بسابقيه، إلا مجرد المصادفات والمكان الجغرافي. فلا هو مناضل مع الفقراء، كما أبو مصطفى، ولا هو امبراطور مالي كما أبو بهاء. كل ما يربط حادثته بالراحلين، أنه قد يسعى بعد اليوم إلى أن يكون شهيداً حياً. وأن مدينة كاملة، لا بل فريقاً سياسياً برمته، أو حتى جماعة لبنانية بغالبيتها، ستكون معنية باتخاذ موقفها من تلك الحادثة. وخصوصاً موقع الزعامة الحريرية، في صيدا، وفي فريق المستقبل، وفي قلب الطائفة السنية. فإذا ما تموضعت هذه الزعامة، كما تموضع الفتحاويون بعد اغتيال معروف سعد، يمكن أن تعيد صيدا ولبنان إلى العام 1975. أما إذا وقفت كما في الأسابيع الأولى التي تلت جريمة 14 شباط 2005، قبل أن يتحكم فيها فيلتمان وإيمييه، فيما كان سفراء آخرون ربما يتحكمون بقوى مقابلة، فيمكن لهذه القيادة أن تستعيد لحظة لبنانية وطنية، في ظروف أشد تعقيداً من سنة 2005. لكن وسط حاجة وطنية أشد إلحاحاً لتموضع ميثاقي كهذا، لا يرى في الحدث الصيداوي، مناسبة لغمز من قناة حزب الله، أو سانحة لوراثة حفنة متطرفين، أو حراجة للموازنة بين حسابات قطر والسعودية وتناقضات سوريا وما بعدها وأبعد منها. نهاية الأسير، قد تكون فعلاً لحظة تحرر حريرية، فهل من يُقدم؟

الحريري يدعو إلى التمديد لقائد الجيش

نلتزم معهم إنسانياً ولكنّهم سيتحوّلون إلى متمرّدين ويشتبكون مع الجيش»، فقابله الجميل الابن بتصريح عقب اجتماع المكتب السياسي لحزبه: «أذكّر بأن هناك آلاف اللاجئين السوريين على الأراضي اللبنانية وهم مدربون عسكرياً في بلدهم لأنهم أنهوا خدمة العلم». ذكّر عون بتحذيراته السابقة من «عدم ضبط الحكومة للوضع والتدخلات التي تترك الجيش مشلولاً»، ملقياً باللوم على «إهمال المسؤولين عن الأمن لواجباتهم». فاستفاض «الشيخ سامي» في حديثه عن «الحكومة الغائبة عن السمع»، طالباً من الرئيس سليمان «تسلم زمام الأمور لإعادة سلطة الجيش على الأراضي اللبنانية». مرة جديدة سقط الأسير عمداً لا سهواً من كلمات نائب بكفيا، وأبى إلا أن يقتدي بجعجع في ختام حديثه، مشيراً الى السبب الأساسي لكل الأحداث، «حزب الله» طبعاً.

انشغل الوسط السياسي بالتطورات الأمنية في صيدا، وعقدت اجتماعات متلاحقة لمتابعة الوضع وصدرت مواقف داعمة للجيش، في موازاة تحميل تيار «المستقبل» حزب الله مسؤولية ظاهرة الشيخ أحمد الأسير. وكان لافتاً موقف السفيرة الأميركية مورا كونيللي التي دعت «جميع الفرقاء إلى ممارسة ضبط النفس»، مثنية على «جهود الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي في العمل مع القادة السياسيين للحفاظ على السلام والاستقرار». كذلك صدر موقف عن مجلس الوزراء السعودي، ساوى بين الجيش ومسلحي الأسير، من خلال الدعوة إلى «وقف الاشتباكات في صيدا والتي راح ضحيتها عدد من جنود الجيش اللبناني، وعدم تصعيد الموقف حفاظاً على أمن لبنان واستقراره»، فيما أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية فيليب لاليو أن «فرنسا تدين بشدة الهجمات التي تشن ضد قوات الجيش اللبناني في مدينة صيدا»، مؤكداً دعم فرنسا للجهود التي تبذل تحت سلطة الرئيس سليمان «لضمان الأمن ووضع حد للاستفزازات من حيثما أتت».

وترأس رئيس الجمهورية ميشال سليمان اجتماعاً وزارياً أمنياً، صدر عنه بيان أكّد «وجوب استمرار قوى الجيش، تؤازرها باقي القوى العسكرية والأمنية، في تنفيذ إجراءاتها حتى الانتهاء من منع المظاهر المسلحة وإزالة المربع الأمني وتوقيف المعتدين والمحرضين على الجيش».

والوضع الأمني كان محور لقاءات واتصالات رئيس المجلس النيابي نبيه بري في عين التينة. والتقى رئيس الحكومة المكلف تمام سلام، وهو الأول بينهما منذ شهر ونصف. وشدد على أنه «لا أمن بالتراضي، وخصوصاً عندما تصل الأمور الى ما وصلت إليه في مدينتنا الحبيبة صيدا. وهذا نموذج قد يتكرر وقد يحدث في كل لبنان».

ورفض رؤساء الحكومات السابقون، بعد اجتماعهم في السرايا الحكومية، «المحاولات المتكررة والفاشلة لوضع الجيش بمواجهة المسلمين السنّة وتصويرهم بأنهم جماعة رافضة للدولة»، معلنين «التضامن مع من يشعر بأن القانون يطبق عليهم دون الآخرين». وشددوا على «ضرورة تنفيذ خطة أمنية في صيدا تعمل على منع المظاهر المسلحة، بحيث تطال كل المربعات الأمنية والشقق الأمنية».

من جهته، أكد الرئيس سعد الحريري «أننا سنبقى الى جانب الجيش وسيبقى مشروعنا الدولة»، معتبراً أن «المشكلة الأساس في لبنان هي تفشي السلاح بأيدي مجموعات ما سيوصل البلد الى مواجهات». ولفت الى أن «الجيش دفع ثمناً كبيراً ولا يجوز حصول فراغ فيه، ويجب السير قدماً بموضوع التمديد لقائد الجيش».

وأكد مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني أن «دعوة المسلمين السنّة إلى الانفصال عن الجيش جريمة بحق أهل السنّة في لبنان».

ودان حزب الله جريمة عبرا، معتبراً أن «ما جرى مناسبة لكي يظهر اللبنانيون التفافهم حول مؤسسة الجيش اللبناني».

(الأخبار)

على الغلاف

الجيش يفكّ أسـ

مسلحو طرابلس يتظاهرون «سلمياً»

تضامنت عاصمة الشمال مع عاصمة الجنوب. المجموعات المسلحة استباحت الفيحاء من أقصاها إلى أقصاها «تضامناً مع أحمد الأسير». وجد المسلحون المعبّأون ضد الجيش ضالّتهم بتنفيس احتقانهم ضد الوحدات العسكرية في طرابلس، لكن تحركهم كان «سلمياً»

عبد الكافي الصمد

مع أن مناطق لبنانية عدّة شهدت تداعيات لأحداث صيدا، فإن مدينة طرابلس تفاعلت مع هذه التطورات في عاصمة الجنوب، كما لم تتفاعل أي منطقة لبنانية أخرى.

جملة عوامل ساعدت في أن يكون التفاعل الطرابلسي مرتفعاً قياساً ببقية المناطق، منها أن الشيخ أحمد الأسير استطاع جذب عدد من المشايخ والمناصرين للوقوف إلى جانبه ومساندته في الفترات السابقة، مع أن أغلب مشايخ المدينة تحفظوا على الكثير من أفكاره وخطواته. كما أن قادة المجموعات المسلحة وبعض المشايخ الجدد، من ذوي التوجه السلفي المتشدد، وجدوا في ظاهرة الأسير فرصة للبروز، وإثبات أنهم يمسكون بالأرض ولهم تأثير كبير فيها، أكثر مما يملكه سياسيون ومشايخ وغيرهم.

يضاف إلى ذلك أن التحريض على الجيش اللبناني في طرابلس في الآونة الأخيرة، قد وجد لدى هؤلاء متنفساً للتعبير عنه، سواء من خلال توجيه الانتقادات للجيش، أو من خلال استهدافه بشكل مباشر، عندما عمد مسلحون أمس الى الاعتداء على مركز للجيش اللبناني في باب التبانة بإطلاق النار عليه، ما أدى إلى سقوط شهيد وجريح من الجيش و4 جرحى من المسلحين، بعدما سبق تعرض مركز آخر للجيش أول من أمس في منطقة الملولة لاعتداء مماثل.

في موازاة ذلك، ذهب أمس التباعد بين الجيش اللبناني ومشايخ من الإسلاميين والتيار السلفي مسافة بعيدة، بعدما لم تتجاوب القيادة العسكرية مع مبادرة هيئة العلماء المسلمين للتوسط مع الشيخ الأسير لإيجاد مخرج للأزمة، ما دفع برئيس الهيئة الشيخ سالم الرافعي إلى تحميل الجيش اللبناني «مسؤولية إفشال المبادرة»، لأن قيادته «لم تتجاوب مع مبادرتنا»، معلناً أنه لن يساهم «بعد الآن في ضبط الشارع، وعلى الدولة تحمّل مسؤولياتها».

هذا الإعلان تلقفه قادة المجموعات المسلحة في طرابلس على جناح السرعة، واعتبروه بمثابة ضوء أخضر أعطي لهم للنزول إلى الشارع، بعدما كان الشارع الطرابلسي قد شهد انفلاتاً أمنياً نسبياً، قبل أن يتطوّر على نحو غير مسبوق في ساعات بعض الظهر، ما جعل طرابلس تعيش تحت رحمة المسلحين الذين استباحوها من أقصاها إلى أقصاها، وفرضوا على أصحاب المحال التجارية إغلاق أبوابهم بالقوة. لكن هؤلاء المدججين بالسلاح أصروا في إطلالاتهم الإعلامية على القول إن تحركهم سلمي.

الانفلات الأمني في طرابلس كان يسير تصاعدياً منذ ساعات صباح أمس، إذ كانت أغلب الطرقات مفتوحة، وفتحت بعض المحال التجارية أبوابها، كما ذهب تلامذة الشهادة المتوسطة إلى امتحاناتهم وإنْ وسط أجواء من القلق. لكن جولات بعض المسلحين في بعض شوارع طرابلس مستخدمين سيارات أو دراجات نارية في تجوالهم، وإطلاقهم الرصاص في الهواء لإرهاب المواطنين، جعل هؤلاء يتيقنون من أن يوم أمس لن يمرّ على خير.

وفعلاً، ما كاد الشيخ الرافعي يعرب عن نيّته عقد مؤتمر صحافي في مكتبه الكائن في منطقة الضمّ والفرز الحديثة، حتى كانت مجموعات كبيرة من المسلحين تجول في المنطقة وهي تطلق النار في الهواء، لإجبار المقاهي والمطاعم والمحال التجارية فيها على إقفال أبوابها، بينما كانت بعض محال بيع المشروبات الروحية في ساحة الكورة والبحصاص تتعرض للاعتداء، كسراً وحرقاً، على أيديهم. وتوافد بعض قادة المجموعات المسلحة ومناصريهم إلى ساحة عبد الحميد كرامي، معلنين تنفيذ اعتصام تضامني مع الأسير. وأعطوا الجيش مهلة تنتهي عند الساعة السادسة من مساء أمس «لفكّ الحصار عن الأسير، وإلا فإن الأوضاع الأمنية ستتدهور نحو الأسوأ».

هذا الاعتصام الواسع في ساحة كرامي، والذي شارك فيه عشرات المسلحين وهم بكامل عدتهم وعتادهم الحربي، جرى التحضير له خلال اجتماع عقد في منزل إمام مسجد النور في منطقة المنكوبين الشيخ محمد إبراهيم، المقرب من حزب التحرير، حضره سعد المصري المقرب من الرئيس نجيب ميقاتي، وعامر أريش وزياد علوكي المقربان من تيار المستقبل، أفضى إلى التوافق على «دعوة الشباب المسلم في طرابلس للنزول إلى الشارع تضامناً مع صيدا والأسير».

وجاء اعتصام ساحة كرامي بديلاً من اعتصام مماثل، بدت الدعوة إليه مثيرة للجدل، كان إبراهيم قد دعا إليه أمام منزل ميقاتي في منطقة المعرض، «بهدف رفع الظلم عن المسلمين»، حسب ما جاء في بيان الدعوة إلى الاعتصام.

وسط هذه الأجواء، غابت القوى السياسية عن واجهة الأحداث في طرابلس، ومن حضر منها في تصريح أو في لقاء معين، كالذي عقد في مقر الجماعة الإسلامية في أبي سمراء أمس، وحضره نواب ومشايخ وفاعليات، كان متخلفاً وبعيداً عن خطاب الشارع الذي بدا أنه هو من يقود السياسيين وليس العكس.

وفي وقت لاحق، ومع الإعلان عن أن الأسير أصبح في عهدة «الجيش السوري الحر»، وإن لم تتأكد صحة الخبر، تراجعت حدة التوتر نسبياً في طرابلس، لكن من غير أن يشير ذلك إلى أن الأوضاع في طريقها نحو أن تستقر نسبياً أو نهائياً، نظراً الى غياب أي تسوية في هذا المجال.

مخيمات بيروت تغني بعيداً عـ

قاسم قاسم

تسير الحياة في المخيمات الفلسطينية ببطء. على باب مخيم شاتيلا، تستقبلك صورة كبيرة لماهر سكر أحد قتلى جبهة النصرة في مدينة القصير. لكن أهل المخيم لا يبدون مهتمين بالقصير وبما يجري في سوريا. أول من أمس، تابعوا أحداث صيدا بتفاصيلها. لكن ما يجري فيها لا يعنيهم بشيء أيضاً. حتى قصف منطقة التعمير في عين الحلوة لا يهتمون لأمره. فهم يعرفون طبيعة مخيم عين الحلوة، ويعرفون أن منطقة التعمير هي منطقة لبنانية محاذية للمخيم، تسكنها أغلبية لبنانية مع بعض الفلسطينيين. في تلك المنطقة، يتمركز عناصر جند الشام التابعون لشقيق فضل شاكر أبو عبد الشمندور، وضربهم بالنسبة إلى فتحاويي شاتيلا «واجب»، بسبب الدم المراق بين الطرفين.

بالقرب من جامع شاتيلا، يجلس بعض شباب المخيم. نظرهم مثبت على التلفاز، ينفثون دخان سجائرهم ويرتشفون قهوتهم بصمت. يتابعون الأخبار الواردة. بعضهم لم ينم الليل وهو يتابع ما يجري في منطقة التعمير. ابراهيم محمود اتصل بأقاربه في عين الحلوة. أخبروه أن القصف بعيد عنهم، لكن «أصوات القذائف ما نيّمتهم الليل»، يقول. يشرح الشاب أن ما جرى في عين الحلوة هو اشتباك بين عناصر فتح وجند الشام من جهة، وجند الشام والجيش من جهة أخرى. لا يهتم لما يجري في صيدا: «الموضوع لبناني - لبناني، رأينا ما جرى في مخيم نهر البارد، حينها لم يهتم أحد لأمرنا، لذلك لا يجب علينا أن نتدخل في ما لا يعنينا».

يوافق الحاضرون على ما قاله محمود. لكن يأسف هؤلاء الشباب لما تتداوله بعض وسائل الإعلام عن مشاركة أبناء شاتيلا في عمليات الانتشار المسلح التي تجري في محيط المدينة الرياضية. يقول أحد المسؤولين العسكريين في اللجنة الأمنية في شاتيلا إن «المسلحين الذين يقطعون الطرق أمام المدينة الرياضية هم لبنانيون من سكان الحي الغربي وهي منطقة لبنانية لا علاقة لها بالمخيم». يشرح أن «الوضع الأمني في لبنان حتّم علينا كفصائل فلسطينية الاجتماع من أجل تشكيل قوى عسكرية موحدة من أجل حفظ أمن المخيم». يضيف: «خلال الاشتباكات الأخيرة في محيط المخيم بين حركة أمل وجماعة الأسير، أغلقنا مداخل شاتيلا ووضعنا مسلحين عليها، مانعين دخول أو خروج أحد من المخيم، وقد حاولت إحدى المجموعات الدخول الى المخيم بهدف إطلاق النار منه، لكننا منعناهم». التخوف الفلسطيني من جر المخيمات الى معركة لا يريدونها أجبر الفصائل على الاجتماع ونبذ خلافاتهم لتمرير الأزمة التي يمر بها لبنان. تغوص أكثر في أزقة شاتيلا. يجلس شاب أمام محله. يدخن أرجيلته، أمامه التلفزيون وفوقه قفص فيه عصفوران. يفضل الرجل الاستماع الى صوت عصفوريه عن صوت مراسلي القنوات التلفزيونية. «أفضّل قراءة الخبر العاجل عن سماع أصواتهم»، يقول وهو يضحك. يضيف ساخراً: «همّي الآن أن تبيض العصفورة، وهذا بالنسبة إليّ أهم مما يجري». السبب وراء قلة الاهتمام هذه سببها أن أقارب الشاب كانوا قد

> همي الآن أن تبيض العصفورة، وهذا بالنسبة إلي أهم مما يجري في صيدا

ر صيدا

تراجعت حدة التوتر نسبياً في طرابلس مساءً (أ ف ب)

«رميش تبكي»: عبرا ليست وحيدة

أحمد محسن

«رميش تبكي». هذه ليست مجرد «تغريدة» ولا رثاء. إنها صورة داكنة لبلدة مشعة. تداول كثيرون هذه الجملة أمس تعليقاً على استشهاد النقيب في الجيش اللبناني سامر طانيوس. الدمع هو حال البلاد الدامية بلا سبب. أمس عاد سامر إلى رميش كي لا تعود الحرب بأنياب جديدة. في عوكر يعرفون الشهيد الهادئ. أصدقاء الطفولة. الجيران الودودون. لا يعرفون أكثر من البكاء. سيصوبون الورود إلى نعشه في الأيام المقبلة. سيلعنون القاتل ألف مرة. قد يفخر بعضهم بشجاعته، غير أن الألم سيكون طاغياً. ستغرق رميش في ثياب الحداد. لم يقل أحد للناس معنى الأسى، وقد جاء الآن مغطى بعلم لبناني. «رميش تبكي». ويبكي معها «جيش» صامت من اللبنانيين، تقرع الحرب أبوابهم، ولا يفتحون.

العالقون في عبرا ليسوا تفصيلاً. في الواقع، هؤلاء، الذين لا يعرف بعضهم فعلاً، ما الذي يجري، أو من هو أحمد الأسير، هم الذين تذوب أعصابهم رعباً. صورة الأسير، وخطاب الأسير، ليسا تفصيلاً عابراً. لم يعتد اللبنانيّون هذه اللغة حتى في «عز الحرب». هذا قاموس زحف مع الإرهاب حتى سوغه التكاسل. والذي يسوغ «جبهة النصرة» لماذا لا يسوغ الشحن المذهبي؟ هذه ليست «أدبيات» لبنانيّة، حتى في عز الحرب، وأيام «الذبح على الهوية»، و«تذكر ما تنعاد». وفي حديث «بسيط» بين مجموعة شباب في «أشرفيّة بشير»، يتضح جليّاً، انفصال أحزاب «14 آذار» عن قواعدها. القواعد أذكى من أحزابها. وأهل الأشرفيّة أدرى بشعابها. هناك، لم يعد الأسير مجرد مهرج بلحية طويلة يقف على منبر لإصدار «التكفير». الثقافة التي ينهل منها الأسير عصيّة على هؤلاء الشباب، حتى يصل الأمر ببعضهم إلى استعادة شريط الحرب الطويل كما هو، والاستنتاج بأن «الفلسطينيين كانوا عدواً واضحاً بقضيّة واضحة». طبعاً، يعزز الأسير عداء شارع طويل للاجئين أبرياء لا ناقة لهم ولا جمل في ما يحصل. لكن الأسير غير مفهوم بالنسبة إليهم. معقد سيكولوجياً وحتى شكلياً. وبمعزل عن مغالطات ما يقوله الشاب عن الفلسطينيين والسوريين، إلا أنه يفسر الشعور بالخطر «الوجودي». هذا الشاب ليس متحزباً، وإن كان «بشيريّاً». وعلى هذا القياس، يصبح صعباً عليه أن يتقبل «دعوات الانقسام عن الجيش في هذه الظروف». لقد بقي له هذا الجيش. التفريط به يعني الموت. وفي «الشارع المسيحي» ليس من عاقل يصدّق أن فارس سعيد حالة شعبية، أو أن ميشال معوض يلقى آذاناً صاغية في زغرتا. الرجل (ربما) منفصل عن الزغرتاويين، حتى عمّا بقي من إرث والده، أو والدته، على الأرجح، كما يقول متابعون. أحد الزغرتاويين، يؤكد أن الأجواء في المدينة المارونيّة تراقب «الصعود السلفي» في طرابلس باهتمام شديد. والبعض هناك يبالغ في تقدير الخطر، فيستحضر السيناريو العراقي، وحملات التهجير، وإن كان السكان مؤمنين بأنّ عاصمة الشمال لن تسقط في فخ التطرف: «شويّة زعران وبيخلصوا. الطرابلسيون أهلنا وحبايبنا». وهذا أمل أكثر من كونه خطاباً. بيد أن في الأشرفيّة الحسابات أكبر. «مدينة بشير لا يمكن أن تكون مع الأسير»، تقول قواتيّة حتى النخاع. برأيها: «الحكيم يناور». هذه القواتيّة الفريدة، التي تتمنى أن يحدث تحالف «عجيب» بين حزب الله والقوات، والتيار الوطني الحر أيضاً. للوهلة الأولى، يبدو ظهور مثل هذه الآراء، من هؤلاء الشبان، محاولة أخيرة لتفادي الحرب. والحرب لا يمكن تفاديها بالآراء المعلنة في الحانات. ربما كان، على حزب «الكتائب» مثلاً، أن ينصت أكثر إلى قواعده، وإلى «مصلحة الطلاب» في الحزب مثلاً، التي كانت من أول الداعمين أول من أمس للجيش، قبل أن يخرج النائب سامي الجميّل ويعلن تأييده للجيش. على سبيل النكتة، يقول كتائبي على «تويتر»: «المسيحيي خايفين يا خيي». وهي ليست مضحكة إطلاقاً. هذا كلام بمنتهى القسوة، ولكنه صار متداولاً.

قد يحسب هذا كله طائفياً. وقد يقال إن هذه قراءة أقلويّة لمجتمع بالغ التنوع. ولكن مهلاً. لبنان ليس بلداً إسكندنافيّاً. إنه في منتصف هذا السعار المذهبي الذي ينفلش كبقعة زيت. وفي 1975 اندلعت الحرب لأن الناس لم يفهموا معنى المجتمع. وإذا تكومت الجثث فوق بعضها لا يعود رشق النواب بالبندورة، عملاً كافياً. فهم المجتمع أولى، إذ إن النواب على صورة المجتمع. هذا إن كانت هناك أي نيّة، لتجنيبه السيارات المفخخة. ربما وجب الإنصات إلى « القواعد» قبل أن تنفجر. وقبل إلقاء اللوم على «جماعة» يحاول «الأسير» أن يسطو عليها، أو يتحدث باسمها، وقبل «تكفير» جماعة أخرى، على الجميع أن يفكر طويلاً، ماذا يمكن أن يقال لأمهات جنود الجيش، وهنّ يرسلن عيونهنّ الصامتة مع تلك التوابيت الطريّة إلى أبديّة مبكرة.

طريق صيدا مقطوعة: بحر صور يجمعنا

حسن شقراني

تلتقط الأذن حديثاً صاخباً بين شبّان عشرينيّين. أحدهم يجزم بوجود «قرار على أعلى المستويات» يقضي بأن طريق الجنوب ـ بيروت لن تقطع مهما كلف الأمر. المعلومات الوافدة إليهم على الهواتف الخلوية، وعبر الاتصالات المباشرة مع الأهل والأصدقاء، تُنبئهم بأن هذا الأحد سيكون واحداً من الأيام التي تزايدت خلال العامين الماضيين: صيدا مشتعلة، والطرقات المؤدية إلى بيروت في النقاط الساخنة ستكون مقطوعة . الأخبار العاجلة المقلقة تزداد. معلومات عن استشهاد ضباط وجنود في الجيش برصاص مسلحين تابعين للشيخ أحمد الأسير. يزداد التوتر. يشرع البعض بحسابات حول كيفية العودة إلى العاصمة بعد نهار ممتع على أحد أكثر الشواطئ إغراءً على الساحل اللبناني. إحدى الفتيات كانت قد طمأنت والدتها بأن عطلتها ستكون عند شاطئ جبيل. «مرّرت عليها كذبة بيضاء كي لا تقلق؛ هي تعرف أننا نحبّ المجيء إلى صور، غير أنّها تنبّهنا دوماً الى أنّ الاضطرابات في صيدا قد تحبسنا جنوباً». تصاعد قلقها في سياق درامي مع توالي الأخبار عن شهداء للجيش . في البدء، كانت مطمئنة على قاعدة أن أحداثاً كهذه تتوالى منذ عامين، وسرعان ما تنتهي. لكن عندما تعي خطورة المعطيات فعلاً، تبدأ تلك الضحكات الممزوجة بالنكتة السوداء: أوصيكم يا من ستبقون على الشاطئ اليوم بأن تذكروني بالخير وبأن تتمتعوا بهذا البحر من بعدي.

زجاجات الجعة تحت الشمس تغري جميع الموجودين. صديق الفتاة حضر إلى الشاطئ من دون أيّ تصوّر مسبق بأن هذا الأحد المشمس قد يتحول إلى أسود. طائرته إلى أحد بلدان أفريقيا تنطلق من بيروت عند منتصف الليل . يرتبك، يشتم الأسير. غير أنّه سرعان ما يعود إلى حالة الاستجمام، موحياً بأن البقاء في لبنان يلائمه أيضاً.

على هذا الشاطئ سياح داخليّون من كل المناطق. ميشال، ابن بلدة الفرزل، والمتأهل بسيدة جنوبية، يستغرب عدم اتصال والده المولع بالحفيد وبسلامته، في هذه الأوقات الصعبة. «لعلّه يتمتع بوليمة يوم الأحد ولم يتنبه إلى هذه التطورات». ولكن سرعان ما يتّصل الجدّ القلق. يطلب من ابنه البقاء مع عائلته في الطرف الآخر من البلاد.

يخرج بعض الموجودين على تلك البقعة السياحية من التحليل المباشر للأحداث. يتحدثون عن أبعادها. «إذا كان الوطن ستتقطع أوصاله فعلاً، فلنبق في هذا الجزء من البلاد لنحافظ على نمط الحياة هذا الذي نعيشه»، يقول طبيب حضر مع زوجته وابنه لتمضية فترة بعد الظهر. فعلاً، لا تبدو البلاد في هذه اللحظات صديقة لوجود المواطنين في مناطقهم، فكيف إذا ساحوا داخلياً. يستمرّ عدد الوافدين السياح إلى لبنان _ أكانوا أجانب أم لبنانيين بجوازات سفر أجنبية _ بالتراجع. حتّى أيار الماضي، بلغ عددهم 487 ألفاً، بانخفاض نسبته 12,5% عن العام السابق .

الهواتف لا تهدأ، اتصالات وخدمات الأخبار العاجلة. لا تتحرك الشفاه لإطلاق جملة واحدة من دون شتيمة أحمد الأسير ومسلحيه. أحدهم يوضّب الأغراض ثم يُفرغها لمعرفته أنّ رحلته ستكون معرقلة جداً . «البقاء هنا أرحم من محاولة تجاوز صيدا؛ سننتهي من هناك، ولكن ماذا نفعل عندما نصل إلى منطقة الناعمة والمناطق الأخرى التي شهدت قطع طرقات؟».

> إذا كان الوطن ستتقطع أوصاله فلنبق في هذا الجزء من البلاد

وبالفعل، نقل العديد من وكالات الأخبار أن عدداً من الأشخاص تعرّضوا للاعتداءات والضرب من قاطعي الطرق في منطقة الناعمة. من قرّروا عند مداخل صيدا الالتفاف والعودة جنوباً مع بدء المواجهات، اعتمدوا الخيار الصائب. لتقطع أوصال الوطن، بالشكل الذي فرضه المسلحون يوم الأحد، تداعيات ليست أمنية وحسب، بل اقتصادية أيضاً. أخيراً، أكّد رئيس نقابة أصحاب مؤسسات السياحة والسفر، جان عبود، في حديث إلى «الأخبار »، أن الحجوزات إلى لبنان هي عند أعلى مستوياتها، وأن معظم القادمين هذا الصيف هم المغتربون اللبنانيون. ولكن العديد من هؤلاء لم يُحققوا حجوزاتهم حتى الآن . وبالتالي هي عرضة للإلغاء على وقع أصوات الرصاص التي يسمعونها عبر الفضائيات التي تبث مباشرة من البؤر المتوترة.

يبعث أحد الأصدقاء المستقرين في الخليج رسالة عبر «الفايسبوك»: «كيف الأوضاع؟ هل أبقي الحجز أم ألغيه؟». في تلك المنطقة، هناك ما يكفي من مباعث القلق بعد تهديد عدد من سلطات البلدان النفطية بأنّ مغتربي لبنان معرضون للطرد. تحاول طمأنته وفي بالك بأنّ موقعة صيدا قد تتحول إلى مواقع.

ن الشر

هجّروا من نهر البارد مسبقاً و«لا نريد تكرار ذلك مجدداً».

كما في شاتيلا، كذلك في مخيم برج البراجنة، الشوارع هادئة، رغم ارتفاع أصوات التلفزيونات. بالقرب من مستشفى حيفا، تجلس إحدى المسنّات في المخيم أمام باب منزلها. تتأمل وجوه المارة. النسوة في سوق الخضر لا يعنيهنّ ما يجري في صيدا. عند سؤال إحداهن عن رأيها بما يجري، تجيب: «الله يهدّي البال». أما أصحاب الرؤوس الحامية من شباب المخيم، فهؤلاء في دنيا أخرى، غير دنيا الشيخ الأسير. فهم ليسوا ملتزمين دينياً ولا يعنيهم ما يجري في صيدا، الأهم بالنسبة إليهم هو «إيجاد شغل»، كما يقول توفيق الكايد. الشاب الثلاثيني غير مهتم بالأسير وأعوانه. ببساطة «الجيش اللبناني بينعلقش معو». هذه النظرية ليست من باب الإعجاب بالجيش، بل لأن «التجارب أثبتت ذلك». من جهته، يقول أحد المسؤولين الأمنيين في مخيم البرج إنه جرى تفعيل اللجان الأمنية في المخيم بعد الأحداث التي شهدها لبنان أخيراً. إذ شاركت فصائل منظمة التحرير وتحالف القوى الفلسطينية في إمداد هذه اللجان بالعديد والسلاح.

زائر مخيمي البرج وشاتيلا يخرج باستنتاج يفيد بأن أهل المخيمين يفضّلون «النأي بالنفس»، وحتى أمس، استطاعوا الى ذلك سبيلا.

على الغلاف

الجيش يفكّ أسـ

عبد الحليم حمود ـ بيروت

الاعلام المحلي: مسؤولية أمام التضحيات

زينب حاوي

في اليوم الثاني من الاشتباكات بين الجيش اللبناني ومسلحي أحمد الأسير في صيدا (جنوب لبنان)، جنّدت القنوات المحلية نفسها منذ ساعات الصباح الأولى لنقل المشهد من داخل عاصمة الجنوب. القنوات التي نأت بنفسها أو غيّبت نفسها عن الحدث في اليوم الأول، عادت أمس إلى نشاطها ونزلت بثقلها إلى الميدان مع مراسليها المنتشرين في مختلف المناطق. وفيما فتحت الأستوديوات أبوابها لاستقبال المحللين، استساغت بعض الشاشات فكرة فتح الهواء لتعليقات المشاهدين وإيصال أصواتهم ومعاناتهم كما فعلت «الجديد» ثم otv.

التغطية الحيّة هذه المرة كانت أشد خطورة. تقدّم المراسلون إلى تخوم «المربع الأمني» لأحمد الأسير بعد تطهيرها من قبل الجيش. توالت الصور الحيّة من هناك على وقع أعمال القنص التي استهدفت عناصر الجيش وهددت أرواح الصحافيين. فيما تناقلت «المستقبل» دعوات الأسير عبر تويتر مقحمة اسم «حزب الله» في المعركة، مدعية اعتمادها على شهود عيان ينقلون مشاهداتهم لـ«الظهور المسلح لعناصر من الحزب» في صيدا، بثت أخباراً عاجلة عن محاولة اقتحام المسجد من قبل عناصر الجيش. في المقابل، برزت القناة البرتقالية كداعم للجيش اللبناني. اتشح اللوغو الخاص بها بالسواد وراحت صور الشهداء تنشر على صفحاتها الافتراضية، وكانت سباقة في عرض صور لـ«مسلحين قتلى تابعين للأسير من التابعية السورية». لكن حماسة الـotv أسقطتها بنحو مدوٍّ عندما بثت صوراً قالت إنّها من داخل «مسجد بلال بن رباح»، اتضح لاحقاً أنّها من تفجير انتحاري في العراق منتصف الشهر الجاري. كذلك، لم تصب المحطة عندما وقف مراسلها إدمون ساسين في صيدا وبدأت الكاميرا تصوّر عملية إلقاء الجيش القبض على أحد المسلحين، على خلاف «المنار» التي التزمت تعليمات المؤسسة العسكرية وثبتت كاميراتها باتجاه المراسل حصراً، وسبق أن عرضت صوراً لمبانٍ محترقة في عبرا تظهر الأماكن التي كان مناصرو الأسير يقنصون منها، إضافة إلى مواكبتها لإجلاء المدنيين العالقين في هذه المنطقة بمساعدة الجيش. «المنار» لم تكن الوحيدة في مواكبتها للجيش أثناء تمشيط منطقة المسجد، بل انضمت إليها lbci؛ إذ كانت مراسلتها ندى أندراوس في وسط الاشتباكات على مقربة من زميلها في قناة المقاومة عبّاس فنيش.

وبينما كانت الاشتباكات دائرة في صيدا، اتجهت الأنظار إلى طرابلس التي توترت مجدداً تضامناً مع الأسير. mtv كانت أوّل المواكبين للحدث، ونقلت صور قاطعي الطرق وتصريحاتهم النارية، لتعود القنوات الأخرى وتنقل ما يحدث في هذه المدينة التي هدد مسلحوها بالتوجه لمناصرة الأسير إن لم يتوقف الجيش عن القصف.

أمس، بدا المشهد مسؤولاً في التعاطي الإعلامي مع أحداث صيدا التي جاءت بحجم التضحيات الجسام التي قدّمتها المؤسسة العسكرية. توزعت الأغنيات الوطنية على الشاشات المحلية وعدّلت البرمجة لمصلحة مواكبة الأحداث المتنقلة من الشمال إلى الجنوب، وصولاً إلى العاصمة. ويبقى توظيف هذه التغطية في الاتجاه السياسي الملائم لكل قناة، لكن ليس إلى حد تبرئة القتلى وفبركة أطراف غير موجودة.

مسخ تلفزيوني

بيار أبي صعب

هرب شيخ الفتنة إذاً، كلصّ صغير، بعد أن كان يحلم بأن يصبح بطلاً قوميّاً. لم يبق منه سوى سحابة من دخان. هرب من حيث أتى: من التلفزيون الذي صنعه، قبل أن يشهد على نهايته البائسة. لم ينفعه دعم رجالات دولة من عيار فؤاد السنيورة. لم تنفعه أكاليل الغار على «المستقبل» و«العربيّة» اللتين تابعتا وقائع صموده الستالينغرادي أوّل بأوّل، بصفته خالد بن الوليد الجديد الذي سيعيد «لأهل السنّة» كرامتهم المستباحة. يا لبؤس الربيع القطري يسمح لمهرّج دموي بأن يدنّس الرحم المقدّس الذي خرج منه لبنان، والعروبة، وكل معارك الحريّة ومشاريع الاصلاح والتقدّم والعقلانيّة والتنوير. لم تساعد بعبع عبرا اختزالات الإعلام المستقلّ في بلد مثل فرنسا أرعبته بضع مئات من البراقع فاستلّ ضدّها قانوناً، لكنّه يتسامح مع السلفيّة السكسي حين تخدم مصالحه الاستعماريّة («لو موند»: «مواجهات بين السنّة اللبنانيين والجيش في صيدا»!). نهاية أحمد الأسير الذي تبخّر مثل رفيق سلاحه وفتنته ورجعيّته شاكر العبسي، هي درس للبنانيين والعرب. الفتنة تنقلب على قوّاديها، وإعلام الفتنة هو إعلام القتل والانحطاط. ومثل الجيش الذي إذا قرّر استطاع أن يحمي الوحدة الأهليّة والسلم الأهلي، على الاعلام اللبناني أن يفهم مرّة نهائيّة أنّه حامي السلم الأهلي لا المحرّض عليه، وأن الهواء لا يفتح كيفما اتفق لأي كان، وأن الوقت الذي تعطيه الشاشة لضيف أو شاهد، يجب أن توازي شرعيّته وحجمه وجديّته. دعونا نتفق على أن الإعلام لا ينبغي أن يكون مصنع مسوخ!

تسلم يا عسكر لبنان... على كل الإذاعات

زكية الديراني

قلبت الإذاعات اللبنانية كل موجاتها أمس، وألغت من قاموسها البرامج الصباحية التي تقتصر على الأغنيات و«الدردشة»، وفتحت هواءها ليعبّر الناس عن آرائهم. للمرة الأولى، اتّحدت الإذاعات وبثّت أغنيات وطنية للجيش اللبناني. هكذا، سمعنا «نحنا الثورة والغضب» لجوليا بطرس التي أدخلت جرعة من الحماسة، فانهالت اتصالات المواطنين المؤيدة والداعمة للجيش. إذاعة «صوت المدى» فتحت هواءها لتلقّي الاتصالات الهاتفية التي تستنكر الهجوم على الجيش: أمّ بكت على الهواء، لأن ابنها في أرض المعركة ولا تعرف مصيره، وأخرى تتمنى لو تحارب مع الجيش وتسقط شهيدة. في هذا المناخ المواتي، نفض أوبريت «جيش لبنان» الغبار عنه (كلمات نزار فرنسيس وألحان سمير صفير)، علماً أنّ العمل أدّاه عاصي الحلاني، ونانسي عجرم، ووائل كفوري، ونوال الزغبي، وسمير صفير في مناسبة عيد الجيش (1 آب) العام الماضي. لم ينل ذلك الاوبريت أيّ ضجّة لدى صدوره، إلا أنّه ولد مرة ثانية أمس مع بثّه على «صوت المدى».

أما باقي الاذاعات على غرار «دلتا» و«جرس سكوب»، فكلّها توقفت عن عملها اليومي المعتاد، ودعت إلى التهدئة ومساندة الجيش ووأد الفتنة، كما تلقت اتصالات من مراسليها في المناطق للاطلاع على مجريات الأحداث في المدينة الجنوبية المجروحة.

ر صيدا

«العربية» و«الجزيرة» و«فرانس 24» في عشق الأسير...

بدا مشهد الفضاء العربي والقنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية أكثر فظاظة ووقاحة خلال تغطية أحداث صيدا، خصوصاً قناة «العربية» التي تبنّت بخطابها وأخبارها جريمة أحمد الأسير، بل ذهبت إلى مساندته وتصويره كضحية. لا شكّ في أن خبر «العربية» العاجل على شاشتها أمس «صمود الشيخ الأسير بالرغم من هجوم الجيش وحزب الله وحركة أمل»، كان مدوياً في كشف القناع عن القناة الحامية للقتلة والمدافعة عنهم. ثم أتى بعده تقرير إخباري مساند تقول فيه مراسلة القناة علياء عز الدين إنّ «صمود الأسير حصل رغم عنف الجيش، و«حزب الله»، وحركة أمل». أكثر من ذلك، ادّعت المحطة السعودية أنّ أعداداً من «حزب الله» سقطوا هناك، نقلتها عمّا سمّته «مصادر مطلعة». كل هذا الترويج رافقته صورة يتيمة ظلّت القناة السعودية تبثها منذ أول من أمس، لعائلة نازحة خائفة تهرب من نيران الموت لتعمّم بذلك حالة الهلع هناك وإخلاء المنازل.

لا شك في أنّ «العربية» كانت «رائدة» التحريض والدفاع عن القتلة أمس. قالت في أحد تقاريرها أيضاً إنّ «الجيش اللبناني يحاصر الأسير وأنصاره في المسجد»، والأسوأ من كل هذا، اعتمادها على أصوات لبنانية خرجت تساند الشيخ السلفي وتقحم «حزب الله» في المعركة. ولعلّ أبرزهم النائب نهاد المشنوق الذي دعا الجيش «إلى إخلاء صيدا من سرايا الفتنة»، والصحافي في صحيفة «الجمهورية» أسعد بشارة الذي ادّعى أن «حزب الله» يقاتل إلى جانب الجيش، لينتهي المطاف عند مدير تحرير «الجمهورية» شارل جبور الذي قال إن «الأسير استُدرج إلى هذه المواجهة العنيفة»! بعدها، فتحت «العربية» الهواء لنواب «المستقبل» من بهية الحريري التي ادّعت أن منزلها محاصر بعناصر من «سرايا المقاومة»، إلى فؤاد السنيورة الذي برر جريمة الأسير متّهماً «حزب الله» بـ«المساهمة في بروز الظاهرة المسلحة للأسير». واللافت هنا تبادل الأخبار والتصريحات بين «المستقبل» و«العربية» في تماه تام في السياسة والتوجّه.

عند كل مفصل حدثي، نجد الانسجام بين «العربية» و«الجزيرة» الذي يصل إلى حدّ الاستنساخ في الأخبار والعناوين. راحت «الجزيرة» تنقل العنوان حرفياً في عرضها لأحد التقارير، عندما أوردت أنّ «الجيش يحاصر المسجد الموجود فيه الأسير».

كذلك، برز في هذه التغطية اصطفاف قناة «france 24» التي نطقت أول من أمس بما يروّج له وادعت أن «حزب الله» يقاتل إلى جانب الجيش اللبناني. كذلك تبنّت المحطة ومعها «bbc عربي» وصف الأسير بـ«رجل الدين السني المتشدد والمناهض لـ«حزب الله» الشيعي». وعلى خلاف أدائها السابق في تبيان وجهتي النظر المتصارعة، راحت القناة الفرنسية تستضيف وجوهاً من توجّه واحد أمثال النائب السابق مصطفى علوش الذي برّر فعلة الأسير. أما «الميادين» فأفردت تغطية حيّة من صيدا وطرابلس، وفتحت هواءها للمحللين وللسياسيين، مع تركيزها على أعداد القتلى في صفوف الشيخ السلفي وإيرادها أرقاماً لافتة. كذلك كانت المحطة تصوّب على فكرة منع الأسير سيارات الإسعاف من الدخول إلى منطقة عبرا لإجلاء الجرحى.

هو بالتأكيد انقسام في التعاطي مع أحداث صيدا، لكن هذه المرة لا يمكن الركون أو التسليم بأن ما بثّ هو عرض لوجهة نظر، بل ذهبت الأمور إلى أبعد من ذلك في معركة وطنية يخوضها الجيش اللبناني ويجري التحريض عليه والدفاع عمّن يسفك دمه ببرودة شديدة.

زينب...

مالك وسمر أعادا إلينا «الجديد»

نادين كنعان

في اليوم الأوّل من معارك صيدا، شكّلت الإعلامية اللبنانية سمر أبو خليل مصدر معنويات للكثير من اللبنانيين المسمّرين أمام الشاشات. «#سمر_أبو_خليل #الجديد يا هيك المذيعات يا بلا»«فشّتلنا خلقنا»، «سمر أبو خليل بالمرصاد» هذا جزء بسيط من التعليقات التي ضجت بها مواقع التواصل الاجتماعي خلال الليلة الطويلة أمس. لمس الجمهور في أداء ابنة بسكنتا (قضاء المتن) موقفاً واضحاً لجهة تأييد الجيش ضد الاعتداءات التي يتعرّض لها على أيدي مسلّحي أحمد الأسير في بلدة عبرا الصيداوية، وبالتالي اختلافاً جوهرياً عن الطريقة التي تصرّف بها زملاء لها في «الجديد» خلال «البروفا» التي حدثت في عاصمة الجنوب يوم الثلاثاء الماضي.

«بالنسبة إليّ، الجيش خط أحمر» تقول أبو خليل في اتصال مع «الأخبار» تعليقاً على سبب صرامتها في التعاطي مع الضيوف والمتصلين الذين عمدوا إلى إهانة الجيش وشتم أي طرف من الأطراف، مضيفةً: «لو بدّو يكون أقرب الناس إلي عم يتطاول على الجيش رح اتعاطى معه بالطريقة نفسها». اعتبرت الإعلامية اللبنانية أنّ عاملاً واحداً يلعب الدور الأساسي في طبيعة الأداء الإعلامي وهو «شخصية المذيع»، مشددةً قبيل دخولها إلى الاستديو لاستضافة رئيس تحرير موقع «سلاب نيوز» الإخباري غسّان جواد أنّه «أمس (الأحد) سقطت الكثير من الأقنعة»، لتقر بصوت حماسي أنّه «كان أكبر لحظات حياتي على الإطلاق». بعد حلقة «الأسبوع في ساعة» (الأحد ـ 21:30) الأخيرة التي استضاف فيها جورج صليبي النائبين السابقين حسن يعقوب ومصطفى علوش، تولّت أبو خليل تقديم النشرة المسائية منكهة بنبرة فخورة بجيش الوطن وداعمة له، تخللها تلقي اتصالات مباشرة من عبرا لمواطنين محاصرين. في إطار المناشدة الهاتفية، اتصل رجل «يستغيث لانقاذنا مما يحدث حول مسجد بلال بن رباح»، قبل أن يعود ويقول إنّ «مسلحي الأسير يحموننا من خطر حزب الشيطان»، فما كان من أبو خليل إلا أن قطعت الخط فوراً مكتفيةً بتعليق بسيط: «هيدا الصوت مش غريب عليّ». وما هي إلا ثوان معدودة حتى كشف المشاهدون عبر الـsocial media عن هوية المتّصل: «إنّه الفنان «التائب» فضل شاكر». وفي موازاة أداء الإعلامية اللبنانية الرصين والمسؤول في الاستديو، برزت تغطية مندوب «الجديد» إلى صيدا مالك الشريف الميدانية. تجوّل المراسل في مختلف أماكن التوتر في المدينة، متوخياً الدقة في نقل الأخبار وخصوصاً الأمنية منها وفي تحديد أماكن تواجده، ناسياً المعلومات إلى مصادرها، بعيداً عن تلك التي تنشرها صفحة الأسير الفايسبوكية. اللافت في تغطية «الجديد» لليوم الأوّل من معركة «الحسم» التي يخوضها الجيش في صيدا هو «أخذ العبر» من الهفوات التي وقع فيها فريقها الأسبوع الماضي، متجنبة السقوط في أي منها. وأمام هذا التغيير الملموس، ألا يستأهل منجزوه تحية؟

> في اتصال على الهواء، انتحل فضل شاكر صفة مواطن محاصر في عبرا

حزن على «صبي الدراجة»

صباح أيوب

أحمد الأسير ليس غريباً عن الإعلام الغربي. صوره على الدراجة الهوائية انتشرت في الصحف الأجنبية منذ بداية «تحرّكه السلمي» كما وُصف. حينها، ركّز ذلك الإعلام الغربي على «الصوت الجريء الذي يعلو ضد «حزب الله» الإرهابي». وأمس، قرّر تناسي «عورات» الأسير ليصبح الخبر الآتي من لبنان في بعض الصحف الأجنبية عبارة عن «مواجهة بين مجموعة سنّية داعمة للثورة السورية والجيش اللبناني».

سعى البعض إلى زجّ اسم «حزب الله» كمشارك في الأحداث. «لو موند» نشرت بالتعاون مع «فرانس برس» و«رويترز» خبراً مفاده أنّ «مناصري الأسير تعاركوا (الأحد) مع عناصر من «حزب الله» بالأسلحة الرشاشة وبقاذفات الصواريخ». وذكرت أيضاً أن «المواجهات بدأت بعد اعتقال أحد أتباع الأسير». أما حول «مشاركة حزب الله في المواجهات»، فلم تذكر الصحيفة مصدر تلك المعلومة!

الخيار السياسي في تغطية الحدث اللبناني تجلّى أميركياً في «ذي نيويورك تايمز». هانيا مرتضى من بيروت كتبت للصحيفة أنه «ليس واضحاً كيف بدأت الأحداث في صيدا الأحد»، من دون أن تنقل ما أوردته قيادة الجيش أنّ مهاجمته حصلت «من دون سبب». يبقى المشهد الذي رسمته الـ«تايمز» كما يأتي: «الجيش اللبناني يصطدم، لأسباب مجهولة، مع مؤيدين مسلّحين للأسير في صيدا ذات الأغلبية السنّية التي يؤيد معظم سكّانها التمرد السنّي في سوريا». من هو أحمد الأسير؟ تجيب بجملة: «الشيخ الذي اكتسب شهرة وطنية من خلال (...) دعواته العلنية لنزع سلاح «حزب الله» الذي يقاتل في سوريا الى جانب نظام بشار الأسد». قمة الاستخفاف بالوضع والمعايير المهنية التي بلغت حدّ تأجيج الفتنة، جاءت على لسان الصحافي ميتشيل بروثيرو الذي يدّعي أنه «خبير في شؤون حزب الله». الأخير غرّد على حسابه أمس: «أمضيت للتو 3 ساعات مع الوحدة القتالية من «حزب الله» التي تقاتل رجال الأسير في صيدا. «حزب الله» هو الذي يقود المعركة». ولدى سؤاله عن مصادره، أجاب: «عيناي»!

الأمر لك على فايسبوك!

رغم اشتداد المعارك في صيدا، إلا أنّ أحمد الأسير لم يتوقف نشاطه على صفحته على تويتر. الشيخ الذي أصبح أسير اللعبة الافتراضية فقط، كان يُعلن على صفحته الرسمية كل تحرّكاته ضدّ الجيش بعدما ألغيت صفحة «محبي أحمد الأسير» على تويتر. راح الأسير يحرّض على العنف الطائفي والمذهبي داعياً إلى «الجهاد لنصرته». كانت تعليقات تلك الصفحة الافتراضية ترتفع وتيرتها مع اشتداد المعارك، واللافت أن دعوات الجهاد لم تلق جواباً لدى متابعي الاسير على تويتر. بل جاءت التعليقات مضحكة تستهزئ من تحرّكات الشيخ السلفي. في المقابل، سطع نجم صفحة داعمة للجيش الوطني على فايسبوك حملت عنوان «الجيش اللبناني خط أحمر». كانت تلك الخطوة بمثابة رادار إعلامي بثّ كل التطورات التي تشهدها المناطق اللبنانية عموماً، وسلّطت الضوء على تقدّم الجيش في مدينة صيدا، كما أعلنت اليوم حداداً على أرواح الشهداء الذين سقطوا. وكانت الصفحة الافتراضية نشيطة بكل تحركاتها وفاعلة، انضمّ إليها نحو عشرين ألف شخص عبّروا عن دعمهم للجيش ووقوفهم إلى جانبهم. كما كانت الصفحة من أوّل الداعين إلى التبرّع بالدم للجيش في مختلف المناطق اللبنانية.

زكية...

المعلم: «جنيف 2» تحت سقف الرئيس

«جنيف 2» من تأجيل إلى تأجيل. لندن لا تراه في «موعد وشيك»، فيما دمشق لا ترى جدوى في الذهاب إليه إذا كان الشرط «تنحّي الأسد»

رغم التمسك الغربي بمؤتمر «جنيف 2»، لا يبدو أن سقف دمشق مناسب لتطلعات الغرب، حيث «لا مؤتمر شرطه تنحي الأسد»، في حين أكدت موسكو أنّ المزيد من تسليح المعارضة يدفع إلى الحل العسكري المدمر في سوريا.

وأكد وزير الخارجية السوري وليد المعلم أنّ حكومة بلاده «لن تسلم السلطة إلى الطرف الآخر» في مؤتمر «جنيف 2»، وأشار إلى أنّه لا ضرورة للذهاب إلى المؤتمر إن كان شرط عقده تنحي الرئيس بشار الأسد، مشدداً على أنّ قرار تسليح المعارضة سيطيل أمد الصراع.

وقال المعلم، خلال مؤتمر صحافي، «سنتوجه إلى جنيف لا من أجل تسليم السلطة إلى الطرف الآخر، ومن لديه وهم في الطرف الآخر أنصحه بألا يأتي إلى جنيف».

وأعاد المعلم التأكيد أنّ الحكومة السورية جادة في قرارها المشاركة في المؤتمر لأنه فرصة حقيقية يجب عدم تفويتها، موضحاً «سنتوجه إلى جنيف من أجل إقامة شراكة حقيقية وحكومة وطنية واسعة تشمل أطيافاً عن الشعب السوري، وخاصة جيل الشباب والنساء»، مشيراً إلى أنهم «الأحق في المشاركة في رسم مستقبل سوريا الديموقراطي التعددي الذي نعمل من أجله».

وشدد المعلم على أن الحكومة السورية لن تقبل بأيّ حل يفرض عليها من الخارج، ولن تقبل حتى بأفكار تأتيها من الخارج، موضحاً أن «الحوار بين السوريين أنفسهم بين معارضة في الخارج ومعارضة وطنية في الداخل، ونحن معهم سنبني سوريا».

ودعا دول الجوار إلى وقف تسليح المعارضة، ووصف قرار «دول أصدقاء سوريا» بزيادة الدعم للمعارضة المسلحة بالخطير جداً لأنه سوف «يؤدي إلى إطالة أمد الأزمة».

ولفت المعلم إلى أن القرار الجديد لن يغير في موازين المعادلة على الأرض، و«تخيّل مقاتلو المعارضة أن بإمكانهم خلق توازن للقوى، فإنهم سينتظرون سنوات» فـ«احتمال أن تضاهي قوتهم قوة الجيش النظامي احتمال ضعيف، رغم التعهدات بتزويدهم بالسلاح».

ونوّه المعلم إلى أن الدول الداعمة للإرهاب ليس لها مصلحة بوقف العنف في سوريا طالما أن ذلك يخدم إسرائيل، لافتاً إلى أنه لا أحد يستطيع السيطرة على قرار المسلحين الأجانب الموجودين في سوريا، ولا أحد يستطيع إخراجهم سوى الجيش السوري.

وأوضح المعلم أن سوريا ملتزمة بالتحقيق في استخدام السلاح الكيميائي في خان العسل «لأن الإرهابيين استخدموا غاز الأعصاب، ولدينا وثائق تثبت ذلك قدمناها للأمم المتحدة وللأصدقاء الروس».

من جهتها، أعربت وزارة الخارجية الروسية عن قلقها الشديد بشأن تسليح المعارضة السورية، مؤكدةً أن المزيد من تسليح المعارضة السورية يدفع إلى الحل العسكري المدمر في سوريا. وأكدت، تعليقاً على نتائج اجتماع «أصدقاء سوريا» في الدوحة في بيان، أن نية دعم المعارضة عسكرياً دون قيود تخالف بالكامل مهمة تحقيق حل سياسي بأسرع ما يمكن في سوريا.

وأشارت الخارجية إلى ورود أنباء حول زيادة قطر والسعودية إمدادات الأسلحة إلى المعارضة السورية، وكذلك تولي خبراء أميركيين وفرنسيين تدريب مسلحين سوريين في قواعد في تركيا والأردن. ودعت الخارجية الروسية كل الأطراف المعنية من جديد إلى التركيز على وقف العنف فوراً والتوصل إلى تسوية سياسية على أساس بيان جنيف.

وفي سياق متصل، دعا وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ، من نيويورك، إلى «عدم التخلي» عن مؤتمر «جنيف 2»، لكنه أقرّ بأن الهجوم العسكري الذي تشنه دمشق يجعل مشاركة المعارضة في المؤتمر «أكثر صعوبة».

وصرح هيغ للصحافيين، قبل أن يترأس اجتماعاً لمجلس الأمن الدولي مخصصاً لأعمال العنف الجنسية في النزاعات المسلحة، «علينا ألا نتخلى عن محاولة عقد المؤتمر» لأنه «ينبغي إيجاد حل سياسي» للنزاع في سوريا، «والذي يهدد بأن يصبح أسوأ». وأوضح هيغ أن المؤتمر لن يعقد «في موعد وشيك».

وكرر أنّ لندن «لم تتبنّ موقفاً أو (تتخذ) قراراً» حول تسليح المعارضين السوريين، لكنه شدد على «استحالة التوصل إلى حل سياسي إذا تمت إزالة المعارضة الديموقراطية بالقوة».

من جهة ثانية، اتهم رئيس مجلس الشورى الإيراني، علي لاريجاني، الغرب بـ«العمل على الضغط على بلاده، وتقويض محور المقاومة من خلال تسليح المعارضة السورية». وأضاف لاريجاني، بحسب ما نقلت

المعلم: قرار التسليح لن يغيّر في موازين المعادلة على الأرض (أ ف ب)

> **المالكي: العراق لن يسمح لشخص واحد أو قطعة سلاح واحدة بدخول سوريا**

إعصار حلب» يتحول إلى «قادسية»... بلا نتيجة

لم يفرغ بعد قاموس أسماء المعارك التي تشنها الجماعات المسلحة. آخر ما حُرّر كان «إعصار حلب»، ثم جاءت «القادسية»، التي لقيت مصير «الإعصار» ذاته

حلب ـ **باسل ديوب**

مجزرة حقيقية تعرض لها مسلحو «الجيش الحر» في حلب خلال عملية «إعصار حلب» لتحرير المدينة من «بطش النظام الغاشم وحزب الشيطان والميليشيات الصفوية». «الإعصار» الذي انقلب نسمة صيفية حارة خلال ساعات قليلة صباح الخميس، حيث قتل أكثر من 130 مسلحاً، ما دفع مخطط الهجوم العقيد عبد الجبار العكيدي، رئيس المجلس العسكري الثوري لحلب وريفها، إلى الاستقالة من «مجلس القيادة العسكرية العليا لهيئة الأركان في الجيش السوري الحر»، الذي «سقط» في نظر «غالبية الثوار» في حلب وفق تعبيره. في حين أُطلقت، من جهة أخرى، غزوة «القادسية» التي تهدف إلى تحرير الأحياء الغربية من المدينة، الأمر الذي قابله سكانها باستياء شديد، فحيث يحلّ المسلحون يحلّ الخراب.

إعصار صيفي

مضى يوم «الإعصار» كأي يوم عادي، رغم سقوط أكثر من 140 قذيفة على الأحياء المصنفة «آمنة». وما إن انتصف النهار حتى عادت الحياة إلى طبيعتها في تلك الأحياء، وكأن حلب قارة كبرى تبتلع الأحداث. جمع المسلحون جثث قتلاهم مع حلول الظلام وتواروا مجدداً بانتظار عملية جديدة. مصدر معارض قال لـ«الأخبار» إنّ «معظم القتلى سقطوا خلال ساعات قليلة صباح الخميس. العملية فاشلة بكل المقاييس، وهنالك عشرات الجرحى بحالة حرجة. عوامل كثيرة سبّبت الكارثة. الخيانة والاختراق الأمني من استخبارات النظام، وضعف التخطيط، وسيطرة قادة بلا خبرة عسكرية، ومعظمهم خدموا في الجيش كحجاب وسائقين ولديهم عقدة التسلط».

وأضاف المصدر أنّ «الدافع للعملية كان تخفيف الضغط عن الريف الشمالي والغربي بأي ثمن، وتحقيق أي إنجاز ولو سيطرة على جزء من حي، لكن دفاعات الجيش كانت أقوى مما تخيلنا».

وتركزت معظم الخسائر في ثلاثة محاور، هي محور الصاخور ـ العرقوب، سليمان الحلبي، ومحور بستان الباشا ـ الميدان، ومحور بني زيد ـ الأشرفية، حيث سقط فيها أكثر من 100 قتيل.

فشل «إعصار حلب» رافقه فشل «الفتح المبين» في ريف إدلب، الذي تقول مصادر المعارضة إنه أكبر خسارة تتلقاها كتائب «أحرار الشام الإسلامية» منذ بداية الأزمة، حيث سقط خلالها نحو 200 قتيل وجريح.

لم تكن العملية الفاشلة هي الأولى من نوعها في حلب. فعشرات العمليات الكبرى انتهت نهاية مأساوية لا يرد لها ذكر في وسائل الإعلام الداعمة للمسلحين، وكأن القتلى رجال آليون في لعبة إلكترونية. وبعد تلاشي «الإعصار» في الأحياء الشرقية والشمالية، روجت الجماعات المسلحة لقرب إطلاق عملية تحرير الأحياء الغربية من المدينة، التي انطلقت منها أرتال الجيش في الأسبوعين الأخيرين لتوسع نطاق السيطرة غرباً بعيداً عنها كيلومترات عدة.

القادسية

«إعصار حلب» أخمد وتحول إلى «غزوة» من الدرجة الثالثة. معركة تحرير أحياء حلب انحسرت في نسختها المعدلة باسم «القادسية» إلى تحرير الأحياء الغربية فقط الواقعة بعد المتحلق الغربي.

فور إطلاق العملية أعلنت الجماعات المسلحة سيطرتها على كامل حيّ الراشدين الذي طهّره الجيش منذ أسبوعين، وتكبيد الجيش السوري خسائر فادحة من بينها إعطاب دبابة T72 «ما اضطرها إلى التراجع»، وفق بياناتهم، التي أكدت استهداف مباني البحوث العلمية بقذائف، ما أدى إلى اندلاع النيران في بعضها.

وأعلنت صفحات التنسيقيات المعارضة مقتل طفلتين برصاص قناصة الجيش خلال الهجوم على حيّ الراشدين، فيما لم تعلن سقوط قتلى من قبل المهاجمين.

كذلك أطلق المسلحون صاروخين محليّي الصنع على حيّ حلب الجديدة سقطا بالقرب من دوار السلام ولم يؤديا إلى سقوط قتلى. في المقابل، رأى مصدر عسكري أنّ العملية فشلت في اليوم الأول كما حصل في «إعصار حلب»، ولا تزال «جثث كثير من قتلاهم في حيّ الراشدين من جهة المنصورة التي تسللوا منها».

المصدر رأى أنّ فتح معركة جديدة في الأحياء الغربية هو «لذر الرماد في العيون بعد هزيمتهم المنكرة في الصاخور، وللتهويل الإعلامي كما اعتدنا»، مشيراً إلى أنّ «الجيش أحكم سيطرته على كل المرتفعات المشرفة على بلدة كفر حمرة المتاخمة لعندان وأنها بحكم الساقطة عسكرياً، وهي خالية من السكان والمسلحين على حد سواء».

في موازاة ذلك، رأت صحيفة «الديلي تلغراف» أنّ «المعارضة المسلحة تعي درس القصير لدحر قوات (الرئيس بشار) الأسد في حلب».

ويروي مراسل الصحيفة في حلب نقلاً عن المعارضة المسلحة دحرها هجوماً توعد

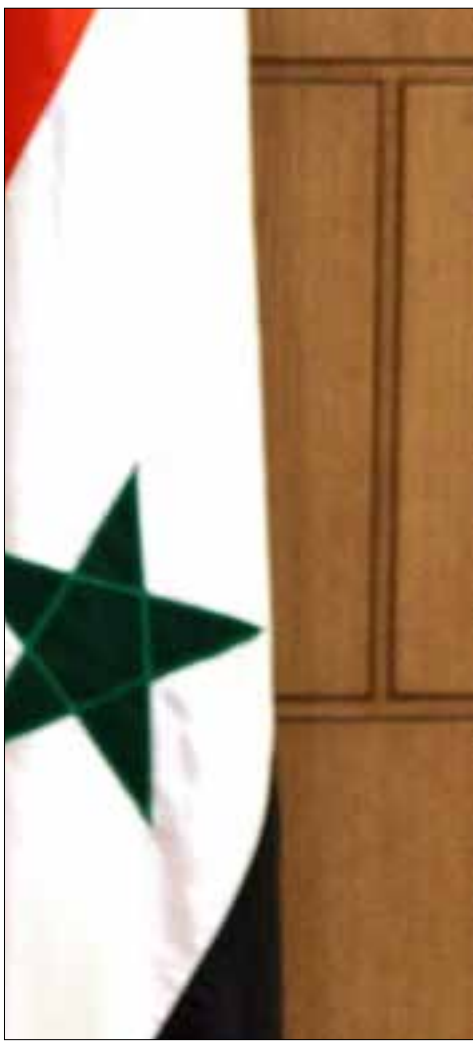

عنه وكالة «مهر» الإيرانية، إنّ «الدول الغربية لن تبلغ أهدافها في المنطقة نظراً إلى كونها تنطلق من الولع السياسي وليست من الواقع، وهي حبيسة أوهامها في الوقت الذي تشهد فيه المنطقة تغييرات وتحولات مهمة».
بدوره، أكد رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، أن «العراق لم يسمح لشخص واحد أو قطعة سلاح واحدة بدخول سوريا إلا خارج سيطرة الدولة وقرارها الرسمي».
وجدّد رفض العراق التدخل في الشأن السوري والانخراط في عملية التسليح لأي فريق كان، وقال «نحن قلقون لما يجري وقلوبنا على سوريا ولا نعتقد أن أحداً يمكنه التنبؤ بما يمكن أن يحصل في سوريا مستقبلاً».
في إطار متصل، رفض الرئيس الإيراني المنتخب حسن روحاني التدخل العسكري الأجنبي في سوريا، ودعا إلى وضع حد فوري للصراع الدائر.
وأكد، في مكالمة هاتفية أجراها مع الرئيس اللبناني ميشال سليمان، أن المشاكل التي تشهدها المنطقة ولا سيما سوريا لا يمكن أن تحل عسكرياً.
في موازاة ذلك، أعلنت الممثلة العليا للسياسة الأمنية والخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون، أنّ «الرئيس السوري بشار الأسد لا يملك دوراً يؤديه في مستقبل سوريا».
وأكدت لدى وصولها إلى اجتماع وزراء خارجية الاتحاد في لوكسمبورغ، «السعي إلى جمع أفرقاء النزاع السوري للنظر في كيفية إحراز التقدم والوصول إلى حل سياسي».
وفي السياق، سيقوم الاتحاد الأوروبي بالتخفيف من العقوبات المفروضة على سوريا من أجل تقديم المساعدة للسوريين. وذكر بيان مشترك عن رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو وآشتون أنّ الاتحاد الأوروبي يقترح عدداً من الخطوات الهادفة إلى دعم العملية السياسية في سوريا، والتي من شأنها أن تؤدي إلى تسوية الأزمة ومنع زعزعة الاستقرار في المنطقة والتركيز على الوضع الإنساني ومساعدة السكان. وشدد الاتحاد على ضرورة تأييد التسوية السياسية في إطار مؤتمر «جنيف 2»، وضمان نقل المساعدات الإنسانية إلى كل المناطق المنكوبة، والتخفيف من العقوبات من أجل تقديم المساعدة للسكان، ودعم الأمم المتحدة في التحقيق بانتهاكات حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، ومعالجة قضية مشاركة المقاتلين من دول الاتحاد الأوروبي في النزاع، والتحضير لإعمار سوريا في مرحلة ما بعد النزاع.
(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

بـه الجيش السوري على حلب، وشنّت هجوماً مضاداً بعد تعلمها من أخطائها في القصير. وتضيف الصحيفة أنّه بعد ما يبدو أنه دحر لتقدم الدبابات شمال المدينة، لا يوجد ما يشير إلى وقوع هجوم كبير من قبل القوات الحكومية.
وتنقل عن أحد مقاتلي المعارضة قوله إنّ المعارضة التي زوّدت أخيراً أسلحة حديثة من السعودية وقطر، شنت هجوماً مضاداً غرب المدينة وشمال غربها. وتقول الصحيفة إنه قبل سقوط القصير، شنّ العقيد عبد الجبار العكيدي، قائد المجلس العسكري الثوري في حلب، وعبد القادر الصالح قائد لواء التوحيد، عملية إنقاذ.
ووفقاً لمقابلات أجرتها الصحيفة، اتضح أن عملية الإنقاذ كادت أن تخفق وأن تودي بحياة كل من القائدين، الأمر الذي كان سيسبّب إضعاف معنويات المعارضة.
وقال العكيدي للصحيفة إنّ معركة حلب، إذا حدثت، لن تكون مثل الهجوم على القصير، إذ إن حلب مدينة كبيرة تتحصن فيها قوى المعارضة، وتقع في مناطق نفوذ السنّة ولا تبعد عن تركيا إلا 25 ميلاً فقط.
وأضاف «إنّ الدرس المهم الذي يجب تعلمه من القصير هو أنه من غير المجدي الانتظار لقدوم العدو إليك»، إذ إنّ «الهجوم أفضل وسيلة للدفاع». في سياق آخر، واصلت وحدات الجيش السوري ملاحقتها للمجموعات المسلحة في ريف دمشق، وذكر مصدر أمني أنّ وحدة من الجيش «قضت على أفراد مجموعة مسلحة في محيط مؤسسة الكهرباء في حيّ القابون، في حين أوقعت وحدة ثانية قتلى ومصابين بين صفوف الإرهابيين في حي برزة». وأضاف المصدر أنّ وحدة ثانية من الجيش اشتبكت مع مجموعة مسلحة على امتداد دوار المناشر في جوبر.
وفي حمص وريفها، قضت وحدات من الجيش اليوم على أعداد من المسلحين، بينهم قناصون في أحياء القصور، والقرابيص، وجورة الشياح، ووادي السايح، وقرب بناء المالية في باب هود وبساتين الغوطة. كذلك اشتبك الجيش مع المعارضة المسلحة على محور تلبيسة ـ كراج الدرويش ـ بيت النبهان ـ بيت الراشد، في حين ألقت وحدة أخرى القبض على أعداد من المسلحين الآخرين خلال تفتيشها قرية الباروجة والمزارع المحيطة بريف تلكلخ، في حين حذّر «الائتلاف» المعارض من وقوع «مجزرة» في مدينة تلكلخ، مشيراً إلى أنّ «هناك محاولات للقوات النظامية مدعومة بعناصر من حزب الله لاقتحامها»، داعياً المجتمع الدولي إلى «حماية المدنيين».

الموظفون في الدولة
دع عنك الأمان وسافر... نحو الداخل!

تراجع معظم العاملين في مؤسسات الدولة عن فكرة السفر، ليجدوا أحوالهم داخل الأراضي السورية أفضل مقارنة مع أشقائهم في الشتات، حيث هنالك وزارات تمنع السفر تماماً، وأخرى تودع موظفيها

دمشق ـ **عمر الشيخ**

يُسمح للسوري بأن يغيب عن الموت في أوقات الحظ أولاً، ثم بالابتعاد عن أرض المعارك وملعب هوايات القناصين على طرق السفر. يستطيع كل مواطن التوجّه إلى عمله في أي مكان دون قلق، فالأوضاع «تحت السيطرة». هكذا يسخر بعض السوريين كل صباح، غير مكترثين بقذائف الهاون المتساقطة على قلب العاصمة بين حين وآخر. يتقبلون العبوات الناسفة، ويشكرون الله لأنهم «نفدوا» من سيارة انفجرت للتو.
معظم الشركات الخاصة في دمشق أغلقت أو قلّصت نشاطها وعدد موظفيها، بينما مؤسسات الدولة كافة لم تصرف إلا «الفاسدين» حسب تعبيرها، وهنالك آلاف الموظفين في الوزارات والمديريات العامة لبنية الحكومة السورية، ما زالوا يمارسون عملهم في ظل رُهاب الأزمة، بينما يدور في بال بعضهم محاولات عديدة للسفر بعيداً عن الحرب، كأنها إجازة مصيرية أفرجت عنها الدولة أخيراً وسمحت لمن يريد الرحيل بقصد الراحة أو الهجرة، ولكن، ضمن شروط محددة!
أسباب كثيرة تدعوهم إلى السفر، للابتعاد عن صراعات الموت. يروي بعض العاملين في وزارة الإعلام لـ«الأخبار»: «لأننا نعمل مع جريدة حكومية أو تلفزيون رسمي، سوف نعتبر شبيحة، وسوف تقتلنا المعارضة المسلحة ما لم نعلن انشقاقنا عن مؤسساتنا أو تركها». في بداية احتدام الصراع منذ عام تقريباً، لم يمنح أي موظف في مؤسسات الإعلام الرسمي موافقة للسفر إلا بصعوبة، ولكن اليوم يمكن أياً منهم تقديم طلب إجازة لمدير مؤسسته المباشر ليأخذ موافقة فورية في حال لم يكن عليه أي «التباس أمني» متعلق بأحاديث أو انتقادات لا تتوافق مع رأي السلطة. من ناحية أخرى، تجد أن التعيينات الجديدة في وزارة الإعلام في ازدياد، خصوصاً مع مرسوم الرئيس السوري بشار الأسد بتثبيت العاملين الموقتين في الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، الذي سيوظف أكثر من ألف عامل. فهذه الخطوة عكست مدى حاجة مئات الموظفين إلى هذا العمل رغم خطورته في الأزمة.
أمّا في وزارة الصحة، فالعين «مفتّحة» جيداً لملاحقة من كانوا يعملون في المستشفيات الميدانية في المناطق الساخنة في الريف الدمشقي، كجوبر وداريا والقابون وحرستا... من أطباء وممرضين، هم مطلوبون للحكومة السورية بوصفهم «دعموا الإرهاب». بعضهم نجح في التواري في الظل، بعد أن ارتفعت وتيرة المعارك هناك. «أعمل في مركز طبي يقع على تخوم مساكن برزة. أنا طبيب أسنان، وكنت أدعم الاحتجاجات السلمية. اليوم قصف بيتي في القابون، وها أنا أستعد للسفر. لم تعترض الحكومة أو النقابة على سفري، لأن عملي معهم حسب عقد سنوي، واعتمادي كان على عيادتي»، يروي إياد علي (اسم مستعار)، الطبيب الذي فقد عيادته وبيته وذكرياته في القابون، واستأجر في إحدى ضواحي دمشق الجبلية، وهو اليوم مشغول بأوراق السفر. «أموره بخير» حسب تعبيره، لأن «دمشق لم تعد تحتمل أن يعاش فيها، وهويتي مكتوب عليها قيد النفوس القابون! أخاف من اعتداء فردي قد يجعل زوجتي وأولادي أيتاماً»، يضيف.

> **هويتي مكتوب عليها: قيد النفوس القابون. أخاف من اعتداء فردي قد يجعل زوجتي وأولادي أيتاماً**

لا تقتصر رحلة الهجرة عن البلاد على بعض الموافقات الأمنية والإدارية المطلوبة، فهنالك سفارات كثيرة أغلقت أبوابها في دمشق، ولم يعد لدى الموظف الذي أقدم على خطوة السفر إلا التوجه إلى بيروت أو عمّان، ولكن الكارثة ليست هنا: «إذا الطبيب موظف أو عندو مشكلة أمنية، ممكن يتعرقل سفرو، بس الأصعب تأمين الفيزا والإقامة بالبلد اللي بدك تسافر إله كطبيب»، تشير الدكتورة إيمان أحمد التي تعمل في مستشفى خاص إلى جانب عيادتها النسائية التي دمّرت في منطقة القاعة جنوب دمشق. بقي لديها عملها الخاص، وفرصة السفر مفتوحة أمامها، لكنها فضّلت البقاء بين طرطوس ودمشق لمساعدة الناس.
عموماً لا تمنح وزارة الداخلية أيّ موافقات، بحسب ما يقال، لموظفيها في السلك الأمني، نظراً إلى حاجتها الماسة إلى عملهم اليوم، ولكن هنالك إجازات تمنح إلى جانب مكافآت للذين يعملون على «خط الموت». على عكس وزارة الثقافة مثلاً، التي أصبحت الموافقة على السفر تصدر من وزيرة الثقافة شخصياً، وإن لم تكن الموافقة مع الموظف حين يمرّ على الحدود، فسوف يعود إلى سوريا دون فائدة. بعض العاملين في وزارة الثقافة أكدوا ذلك، فلا مانع لدى مؤسساتهم إذ أراد أحدهم السفر، لكن عليه أن يتقدم بطلب قانوني مرفق بأسباب السفر ومدة الغياب حسب ما يتفق، وإلا فسوف يفصل من عمله بحكم قانون العمل في مؤسسات الدولة. «لازم ينعرف البلد يلي بدك تسافر عليه، ولازم تظهر الموافقة من مؤسستك لتعبر الحدود... قبل فترة كان بدّا موافقه أمنية، هلّأ بيكتبو بغض النظر عن القرار رقم كذا، منقدم إجازة ولازم توافق عليها الوزارة، ولمرة واحدة عالبلد المطلوب، لأنو على الحدود بيطلبوا موافقة الوظيفة. طبعاً وتحدد المدة إذا شهر، بدون راتب، لأن بالحدود بيضربو عالكمبيوتر إذا موظف بقلك وين موافقة الوظيفة، معممين أسماء الموظفين بالدولة»، يؤكد بعض العاملين في مديرية المسارح ومديرية الثقافة. لكن المخرج المسرحي مأمون الخطيب يرى الموضوع من وجهة نظر مختلفة، لأنه مع دولة فيها قانون واضح لا تمانع في سفر كل من رغب في السفر خارج البلاد، بشرط أن يتبع أسساً قانونية واضحة. ويضيف: «أقصد أن تجد حلاً مثل أن يقدم الراغب في السفر استقالته، ويخلي المكان لمن هو بحاجة إلى الوظيفة، ما دام خيار السفر شخصياً. وفي حال الاضطرار، إيجاد صيغة قانونية محددة وواضحة، كإجازة بلا راتب أو استيداع... ألا نريد دولة فيها قانون؟ أي دولة في العالم تسمح لموظف رسمي بأن يسافر ويترك العمل وتعطيه الراتب؟».
رغم ذلك، فإن نسبة المسافرين من موظفي الدولة الذين يشدون رحالهم إلى الداخل أكثر بكثير من هؤلاء الهاربين من «موت محقق» كما يحلو لهم تسميته، فالذهاب إلى البلدان المجاورة أهون من النزوح من منطقة إلى أخرى داخل الأراضي السورية. ومع زيادة الرواتب التي أقرّت، تجد موظف الدولة أكثر تعلقاً بوظيفته حتى لا يتسول لقمة العيش، كما يحدث في مخيمات النزوح على الحدود أو كما أصاب الموظفين المعارضين الذين اعتبروا هذه المؤسسات ملكاً للموالاة، وراحوا «يحجّون نضالياً في بقاع الأرض بحثاً عن وطن يحترمهم!»، هكذا يصفهم أحد الموظفين الذي وقع تفجير السبع بحرات منذ أشهر قرب مكان عمله ولم يغادره.

في شوارع دمشق القديمة (أ رشيف)

استحقاق

امتحانات على وقع الرصاص

أهالي تلامذة «البروفيه» يستنكرون عدم التأجيل

أرجأ وزير التربية، حسان دياب، للمرة الثانية امتحانات الشهادة المتوسطة لمرشحي صيدا حصراً، لكون الجو في المدينة لم يكن ملائماً للمرشحين للدرس والاستعداد للاستحقاق، على أن تعلن الوزارة اليوم البديل ليوم الثلاثاء لاحقاً

فاتن الحاج ـ عبد الكافي الصمد

في أروقة وزارة التربية ما يجزم بأنّ خيار تأجيل الامتحانات الرسمية بالمطلق غير وارد. الإدارة التربوية تعمل على تمرير الاستحقاق الوطني إبعاداً لشبح الحرب. المسابقات تصل إلى مراكز الامتحانات تحت الحراسة الأمنية. أما توفير أمن الممتحنين فيكون بالترقب ساعة بساعة للوضع الأمني الاستثنائي بالتنسيق مع القيادات العسكرية ووزارتي الدفاع والداخلية، وأي قرار إزاء أي تطور ميداني سيكون مرهوناً بلحظة وقوعه.

تلك ثوابت يؤكدها وزير التربية، حسان دياب، انطلاقاً من تقارير وصلته من مراكز الامتحانات في كل لبنان. برأي دياب، ليس على الأرض ما يستدعي التأجيل أو تغيب أي مرشح في المناطق الهادئة، بل مطلوب كسب الوقت لإنهاء الامتحانات بحسب برنامجها المقرر.

فمعطيات المناطق التربوية تشير إلى أنّ 3500 تلميذ مُنعوا قسراً من تقديم امتحاناتهم، أمس، من بينهم 3347 تلميذاً مرشحاً في مراكز صيدا العشرة، ما يعني أنّه تعذر على نحو 150 تلميذاً المشاركة في باقي المراكز. أما القرار فيقضي بأن يستأنف جميع المرشحين استحقاقهم اليوم، ما عدا مرشحي صيدا، أي أنّ توزيع المواد على أيام الامتحانات الأخرى يبقى كما هو، على أن يُمتحن هؤلاء بمادتي علوم الحياة واللغة العربية اللتين كانتا مقررتين أمس، يوم الأحد المقبل في 30 الجاري. وسيستحدث في اليوم نفسه مركز في الجنوب وآخر في الشمال وثالث في بيروت، يعلن عنها لاحقاً، لجميع المتغيبين الذين لم يتمكنوا من الانتقال إلى مراكز الامتحانات في هذه المحافظات. وستعد أسئلة جديدة لهم في بنك الأسئلة.

دياب بدا مطمئناً إلى أنّ الإقبال على امتحانات طرابلس كان كاملاً أمس، لكون المراكز بعيدة عن مناطق التوتر. لكن الصغار غامروا وأيديهم على قلوبهم ليمتحنوا على وقع دوي القنابل. فالوضع غير المستقر في المدينة وقطع بعض الطرقات، جعل قسماً كبيراً من التلامذة يصلون متأخرين إلى مراكز امتحاناتهم بنحو ساعة تقريباً، ما دفع المراقبين إلى تأخير بدء الامتحانات قرابة ساعة أيضاً.

الساعات القليلة التي أمضاها التلامذة والمراقبون في القاعات، والأهالي خارجها، بدت كأنها دهر من الزمن، بعدما راجت شائعات في طرابلس بأن الوضع الأمني سوف يتدهور ظهراً على نحو واسع فيها، بالتزامن مع انتهاء اليوم الثاني من الامتحانات، في ظل انتشار للمسلحين في شوارع المدينة وأسواقها، حيث كانوا يدعون أصحاب المحال التجارية إلى إغلاقها بالقوة، تحت التهديد بإطلاقهم النار في الهواء، ما جعل التلامذة يشعرون كأنهم يجلسون على الجمر. ولم تكد عقارب الساعة تقترب من الثانية عشرة ظهراً، حتى خلت المراكز في دقائق قليلة من التلامذة والمراقبين على السواء. الأهالي استعجلوا أخذ أبنائهم، فيما ناشدوا خلال ساعات النهار الوزير التأجيل كي لا يجري الأولاد الامتحان تحت الرصاص.

> لا معلومات رسمية عن دخول المسلحين إلى مركز الناعمة

عند مدخل مدرسة الجديدة في منطقة التل، وسط طرابلس، لم يطرح الأهالي على أبنائهم سؤالهم المعتاد «كيف عملتوا بالامتحانات؟»، بل كان السؤال: «صار معكم شي؟». أحدهم قال إنّه خاف عندما سمع طلقات نارية، «لكن المراقبين عملوا على تهدئتنا، وقالوا لنا لا تخافوا». بعد دقائق، سمع التلامذة صوت انفجار قنبلة قريبة من المكان، ما جعل الهرج والمرج يسودان المركز، وجعل المراقبين يبذلون جهوداً لطمأنة التلامذة الذين كاد بعضهم يهمّ بالمغادرة وعدم استكمال المسابقة.

إلى ذلك، لم تتبلغ الوزارة، بحسب دياب، أي معلومات عن مسلحين دخلوا إلى مركز الامتحانات في منطقة الناعمة الشوفية، كما ورد في الإعلام. لكن ماذا عن اتصال أحد الآباء هاتفياً بإحدى القنوات التلفزيونية ليقول إنّ «الزعران حجزوا المرشحين في ثانوية رفيق الحريري وما عرفنا كيف سحبنا ولادنا المرعوبين»؟ الوالد سأل: «أين وزير التربية، ومن سيحمي التلامذة ولماذا لا يتم تأجيل الامتحانات؟».

الامتحانات تأخرت ساعة واحدة في مراكز طرابلس وصور

تقرير

لم يعد لفلسطينيي سوريا خيمة على باب «الأونروا»

راجانا حميّة

أمس، دخل موظفو وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» من المدخل الرئيسي إلى مكاتبهم، وذلك لأول مرّة منذ أكثر من 4 أشهر. استعاد حراس الأمن مواقعهم الأساسية واختصر الموظفون طريقهم إلى المبنى. فقد قرر الفلسطينيون النازحون من سوريا فكّ خيمة الاعتصام المفتوح التي نصبوها أمام مدخل «الأونروا» بعدما اتفقوا مع الوكالة على سلة مطالب، عدّها القيمون على الاعتصام مقبولة ولكنها غير كافية.

لكن، في لحظة ما كاد كل شيء يطير. أو بمعنى أدق، كادت الخيمة تصمد لوقت إضافي بسبب انشغال الإعلام بإحداث صيدا المشتعلة منذ أول من أمس. نعم، كاد علي فيصل، مسؤول الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين في لبنان، أن يقنع المعتصمين بتأجيل فك الخيمة لكي يحظى هذا العمل بتغطية إعلامية. هذا الرجل، الذي يعرف كيف «يقطف» الأحداث في خواتيمها، لم ترقه «قلة الكاميرات». حاول، ولكن، لما بدا أن محاولته ميؤوس منها، انتقل بمناورته إلى الإعلام، محاولاً إقناع إحدى القنوات التلفزيونية التي كانت حاضرة أمس بتصوير الحدث و«إعطائنا إياه على سي دي ونحن نقوم بنشره غداً (اليوم)». وبهذه الطريقة «يزيد عدد الكاميرات»، يقول أحدهم.

مع ذلك، لم يحصل ما لم يكن متوقعاً. فلا أحداث صيدا ولا طموحات فيصل أوقفت فكّ الخيمة، التي «عُدّ نشاطها معلّقاً منذ أمس، بعد التوافق مع وكالة الأونروا على جملة مطالب أولية»، بحسب ما يذكر في البيان. وقال علي فيصل إن صمود المعتصمين والنازحين وتحركاتهم المستمرة والمتواصلة أديا إلى الاتفاق الجزئي المحدود الذي يُعَدّ خطوة بالاتجاه الصحيح لكنها منقوصة ولا تلبي مطالب النازحين، مؤكداً «استمرار التحركات، رغم تعليق الاعتصام لتأمين المطالب، وفي مقدمتها تأمين بدلات الإيجار الشهري الكامل وتوفير الاستشفاء الكامل والسلة الغذائية الشهرية وضمان حل مشكلة الطلبة الجامعيين والإقامات».

نزعت الخيمة، من دون أن ينسحب ذلك على تحركات المناطق. حتى هذه الخيمة قد لا يكون غيابها أبدياً، وعودتها ممكنة في أية لحظة «فيما لو أخلّت الأونروا بما وعدت به هؤلاء»، يقول فؤاد ضاهر، مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في لبنان.

أما ما وعدت به الأونروا، فليس نهائياً بطبيعة الحال (أيضاً). وبالنسبة إلى هؤلاء هو «جزء لا بأس به من السلة، وليست السلة الكاملة». ولكن، على الأقل، في هذا الجزء، صار بإمكان هؤلاء اللاجئين مطالبة الأونروا بواجباتها تجاههم. ولئن كانت بعض تلك الحقوق محصورة بمنح الدول، كالإيواء مثلاً، إلا أنهم استطاعوا تحصيل حقوق إضافية وتحسين أخرى، أهمها ما يتعلق بالاستشفاء والطبابة الخارجية في العيادات.

> تنشئ الأونروا حسابات مصرفية للاجئين لتحويل بدلات الإيواء والغذاء

وهو إنجاز بالنسبة إلى البعض، فأن تصل التغطية للعمليات الطارئة والسريعة إلى حدود 90% (50% من موازنة الأونروا و40% من موازنة إحدى المؤسسات التي تتعاقد معها) هو أكثر ما يطمح إليه لاجئ بلا شيء. وبالنسبة إلى العمليات التي تحتمل الانتظار، أو ما اصطلح على تسميتها بعمليات الدرجة الثانية، فقد رمت الأونروا الكرة في الملعب السوري؛ إذ تقدم فيها كتاباً إلى وزارة الصحة السورية، لتعطي الأخيرة موافقتها على إجرائها من ضمن موازنتها. وفي عيادات الوكالة، صار بإمكان اللاجئ الاطمئنان إلى مجانية الكشف والدواء، باستثناء الأدوية التي لا تتوافر في عياداتها، ويعامل عندها كما يعامل الفلسطيني في لبنان. يعني «بيشتري على حسابو»، يقول ضاهر.

من الطبابة إلى التعليم، استطاع اللاجئون تحقيق خطوة، منها الحصول على وعد سيترجمه الأونروا مطلع العام الدراسي القادم، ويقضي بمجانية التعليم من الروضة إلى السنة الثانوية الأخيرة، إضافة إلى الكتب والقرطاسية، على أن تتواصل الوكالة أيضاً مع وزارة التربية لحل المشاكل التي يعانيها الطلاب.

ثمة ما لم يستطع اللاجئون تحقيقه، هو مطلب الإيواء، الذي بقي مرهوناً بنعم الدول المانحة. ولكن ما حققوه هنا هو رفع قيمة الإيجارات وتخفيف التعب؛ إذ من المفترض أن يصار إلى إنشاء حسابات مصرفية للاجئين توضع فيها بدلات الإيواء. تبقى أزمة «اللاشرعيين». هؤلاء حوّلوا إلى قسم الحماية في الأونروا لمتابعة ملفاتهم. هذه الحقوق على أهميتها، إلا أن هناك ما ينقصها وهي ما يطالب به اللاجئون في مرحلة لاحقة، عبر جعل بدلات الإيواء شهرية ثابتة مع السلة الغذائية والنوعية وجعل الاستشفاء كاملاً وضم التعليم الجامعي إلى المساعدات التعليمية. وهو ما لم تستطع الأونروا تحمل مسؤوليته؛ «لأننا محكومون بالمساعدات»، بحسب هدى المسرا، المسؤولة الإعلامية في الوكالة، التي أكّدت على الرغم من ذلك التزام «الأونروا» بنود الاتفاق، لافتة إلى أن «الأونروا» ستواصل العمل مع المانحين لتوفير خدمات أفضل للنازحين، وقد حسنت «الأونروا» أخيراً تقديماتها في ضوء تحسن دعم الدول المانحة لضخامة معاناة النازحين.

صور مثلاً وغيرها من المدن الجنوبية. ويسأل هؤلاء كيف سيُمتحن تلامذة جنوبيون توتروا لسماع أصوات القذائف طيلة ليلة الأحد ـ الاثنين ولم يناموا وهم يسكنون في النبطية وغيرها. لكن الوزير يؤكد أنّه تابع والمدير العام للتربية فادي يرق تقارير من غرفة عمليات الامتحانات عن سير الاستحقاق في كل المناطق، وأعطى توجيهاته بالعمل لتهيئة الظروف المؤاتية وإيجاد الحلول للمشاكل الطارئة. ويلفت إلى أنّه بات في حوزة الوزارة لائحة بأعداد المتغيبين الذين كانوا في الجنوب، ومراكز امتحاناتهم في بيروت.

وفي صور، أنشأ رئيس المنطقة التربوية في الجنوب باسم عباس مع فريق من الدائرة والمعلمين والوزارة غرفة عمليات منذ السادسة صباحاً في ثانوية صور للبنات لإجراء الامتحانات في المنطقة، رغم تأخيرها نحو ساعة أيضاً بعدما تعذر وصول المراقبين ورؤساء المراكز من صيدا وشرقي صيدا، والبالغ عددهم نحو 300 مراقب ورئيس مركز. لكن كيف تأمن النقص؟ يجيب عباس: «استطعنا تجاوز القطوع بتعاون الوزارة والمعلمين والمديرين». وقد بلغت نسبة الغياب في المدينة نحو 2% فقط.

وفي اليوم الثاني للامتحانات، تكرر مشهد المواكبة الأمنية للتلامذة من عرسال. فقد نقل 200 تلميذ من عرسال إلى رأس بعلبك بواسطة باصات للمشاركة في امتحانات الشهادة المتوسطة. ورافق رئيس بلدية اللبوة رامز أمهز المتحنين منذ الفجر حتى الانصراف على حد تعبيره. هذا الأمر سينسحب، كما يقول، على امتحانات شهادة الثانوية العامة بفروعها الأربعة، «لكوننا اتخذنا قراراً بذلك ولن نتراجع عنه، وإن هدأت الأجواء نسبياً في منطقة البقاع الشمالي، لكننا سنستمر في حماية التلامذة من أي اعتداء قد يتعرضون له». ولم تؤثر الاعتصامات التي نفذها المواطنون تضامناً مع الجيش اللبناني أول من أمس على سير الامتحانات في اليوم التالي.

كذلك ينفي الوزير ما نُقل عنه أنّ «الامتحانات أرجئت في مركز الليلكي في الضاحية الجنوبية الذي يضم 250 تلميذاً على خلفية الاشتباكات العشائرية»، فالاستحقاق هناك استؤنف بصورة طبيعية.

«استئناف الامتحانات بمن حضر»، كانت هذه العبارة التي تمسك بها وزير التربية منذ ساعات الصباح الأولى، وقد تركت استياءً في أوساط بعض الأهالي الذين راحوا يعلقون: «هيدا ظلم للتلامذة، هودي بالبروفيه صغار ما بصير نعرضهم للمخاطر». بعض التربويين رأوا أن عدم تأجيل الامتحانات في كل لبنان هو أسلوب غير علمي، وخصوصاً أنّ بعض المراقبين ورؤساء المراكز الذين يقطنون في صيدا لم يتمكنوا من الذهاب إلى

تقرير

شباب «عرب الحروك» بلا عمل

نقولا أبو رجيلي

نحو 10 آلاف نسمة، هو عدد أبناء عشيرة عرب الفاعور (عرب الحروك) المنتشرين في بعض قرى البقاع الأوسط، تحتضن بلدة إشهابيّة الفاعور (جنوبي تربل البقاع) الغالبية العظمى منهم، وتتوزع منازل البعض منهم ضمن الأراضي التابعة عقارياً لمدينة زحلة (معلقة أراضي)، وقرى، تربل، بر الياس، الدلهميّة وكفرزبد، وتعتمد معظم أسرها على العمل في القطاع الزراعي بالدرجة الأولى، بعدما كانت تربية المواشي في ما مضى مصدر رزقهم الوحيد، من ثم تحوّل عدد غير قليل منهم الى اقتناء شاحنات صغيرة مخصصة لتحميل جميع أنواع البضائع والمنتجات الزراعيّة، وآخرين وجدوا ضالّتهم بالعمل على حافلات صغيرة (فانات) لنقل الركاب في جميع الاتجاهات، وفي العقدين الأخيرين، توجه العشرات منهم الى المنطقة الصناعيّة في زحلة للعمل في معامل ومؤسسات صناعيّة وتجارية اكتسبوا منها خبرات مهنيّة في جميع المجالات.

يطغى الهمّ المعيشي على أبناء العشيرة على سواه من الهموم السياسية والأمنيّة، ولا يحتاج الأمر الى الكثير من العناء لاكتشاف معاناتهم المزمنة منذ أن حطت رحالها في هذه البقعة الجغرافيّة قبل أكثر من 100 عام، وتكفي جولة في شوارع بلدة إشهابيّة الفاعور وأزقتها، ليتبيّن حجم تفاقم مشكلة البطالة بين شبابها، وبالأخص الفئة العمرية بين 15 و30 سنة، فتكاد لا تخلو ساحة أو ردهة دكان من مجموعة شبان عاطلين من العمل، يمضي معظمهم نهاره بنفخ دخان النراجيل وارتشاف القهوة والشاي. يشرح شيخ العشيرة ميزر الفياض أن البلدة تفتقر إلى مدرسة رسميّة، «بحيث يتسنى لميسوري الحال إرسال أولادهم الى مدارس البلدات المجاورة، أما الأسر الفقيرة، فلا حول لها ولا قوة حيال عجزها عن تأمين متطلبات التعليم حتى في المراحل الابتدائيّة»، لافتاً الى أن أعداد الأولاد الذين لم تسمح لهم الظروف المعيشية بالجلوس على مقاعد الدراسة في السنوات الأخيرة تفوق حالياً 800 تلميذ من الجنسين، تراوح أعمارهم بين 5 و12 سنة، ولا تتعدى نسبة المتعلمين 10%، يحظى معظمهم بفرص عمل مرموقة داخل لبنان وخارجه. أكثر ما يتخوف منه فياض، هو ازدياد أعداد العاطلين من العمل.

يحمّل فيّاض مسؤولية الإهمال المزمن

> **صرف نحو 400 عامل لأنهم رفضوا تخفيض أجورهم الى النصف**

لبلدته على كل الصعد للدولة، التي «تعتبرنا مواطنين من الدرجة الثانية أو ربما الثالثة، ولنا عتب كبير على تيار المستقبل الذي يحظى بنسبة تأييد عالية بين أبناء العشيرة، ولا ننال منه سوى وعود بتحسين أوضاعنا المعيشية من جميع الجوانب لم يتحقّق منها شيء، في مقدمها إنشاء مدرسة رسميّة كان القيّمون في التيار قد أمنوا لها اعتمادات ماليّة تحولت قبل سنوات الى منطقة عكار لأسباب تتعلق بالحسابات الانتخابيّة».

من جهته، يشير أحد فعاليات العشيرة، رفعت النمر، الى أنه لا يجوز تحميل تيار سياسي معين مسؤولية كبيرة بهذا المستوى «لا يمكن أن تحلّ جهة سياسية مهما كبر حجمها مكان الدولة المسؤولة الأولى والأخيرة عن تأمين الحدّ الأدنى من متطلبات العيش الكريم لمواطنيها»، لافتاً في هذا الإطار الى «أن تيار المستقبل كان ولا يزال يبذل ما في وسعه لمساعدة أبناء العشيرة وفقاً للإمكانات المتوفرة لديه، من خلال المؤسسات الاجتماعيّة التابعة له، فضلاً عن تأمينه فرص عمل للكثيرين منهم في مختلف الإدارات الرسميّة والشركات الخاصة». ورأى النمر، الناشط في مجال النقابات العمالية والزراعيّة، أن أحد أهم أسباب ظاهرة البطالة «تزايد أعداد النازحين من سوريا وتنافسهم مع المقيمين الذين يعانون أصلاً من غياب فرص العمل»، موضحاً أنه ليس ضد استخدام اليد العاملة السورية «من واجبنا مراعاة ظروفهم الإنسانيّة والاجتماعيّة، لكن ليس على حساب العامل اللبناني».

يوضح هود طعيمة، أمين سرّ مجلس المندوبين في الاتحاد الوطني للفلاحين في لبنان، أن أكثر من 1000 عامل من أبناء العشيرة يتوزعون على المعامل والمؤسسات الخاصة داخل البقاع وخارجه، صرف منهم حوالى 400 عامل وموظف، بعدما رفضوا تخفيض أجورهم الى أقل من النصف، ويسأل في هذا الإطار «كيف يمكن لهؤلاء متابعة العمل بأجر يومي لا يتجاوز 10 آلاف ليرة لبنانيّة وأقل من ذلك أحياناً؟ وهو المبلغ الذي يرضى به العامل الأجنبي أو النازح من سوريا»، ومن موقعه كأمين سرّ لاتحاد العشائر العربية في لبنان، يشدد طعيمة على ضرورة الحدّ من تنامي ظاهرة البطالة بين صفوف الشباب الذين أصبح معظمهم عبئاً على أهلهم ومجتمعهم. لم يخف طعيمة موجة السخط التي يشعر بها أبناء العشيرة تجاه الدولة بشكل عام، والتيار السياسي المحسوبون عليه على نحو خاص «لا يلتفت إلينا من حصد نسبة 90% من أصواتنا في الانتخابات النيابية عامي 2005 و2009، إلا مع اقتراب موعد هذا الاستحقاق».

مصارف

سوق القطع هادئة حتى الآن

17
شهراً

لم تشهد سوق القطع في لبنان تحرّكات لافتة أمس، ولم يُظهر المودعون رد فعل سلبياً سريعاً إزاء الأحداث الأمنية في صيدا وأكثر من منطقة. وبحسب مصرفيين بقيت السوق هادئة وغاب أي طلب مفتعل على الدولار، وقال أحد مديري المصارف الكبيرة لـ«الأخبار» إن المتعاملين في سوق القطع والمودعين عموماً اعتادوا هذا النمط من الأزمات، وباتوا يفضّلون الانتظار لأيام عدّة قبل اتخاذ قراراتهم، التي غالباً ما تبدأ بتحويل جزء من الودائع من الليرة إلى العملات الأجنبية الأخرى، ثم تنتقل إلى إخراج جزء من الودائع من لبنان إلى الخارج. وقال المدير المصرفي نفسه إن المودعين لم يُظهروا أمس ميلاً للتحرّك، ربما لقناعتهم بأن أحداث صيدا لم تتحول بعد إلى حالة انهيار تام تستدعي حماية ثرواتهم أو مدّخراتهم. لكن سعر صرف الليرة مقابل الدولار الأميركي بلغ السقف الذي رسمه له مصرف لبنان خلال السنوات الماضية، أي 1515 ليرة لكل دولار وبلوغه هو أقرب إلى حالة وسطية بين الترقب والتفاعل مع الأوضاع العامة في لبنان.

إلا أن المصرفيين لديهم ما يشغل

حذر وترقب في السوق المالية (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

بالهم أكثر من أحداث صيدا؛ فقد أعلنت جمعية المصارف أن وفداً منها غادر بيروت إلى باريس أمس، وهو يضمّ رئيس الجمعية جوزف طربيه وعضوية نائب الرئيس سعد أزهري ونديم القصار ووليد روفايل وشهدان الجبيلي، بالإضافة إلى الأمين العام للجمعية مكرم صادر.

وبحسب الجمعية، يقوم الوفد بزيارة عمل يلتقي خلالها عدداً من كبار المسؤولين في وزارتي المالية والخارجية وفي المصرف المركزي وجمعية المصارف الفرنسية. وتندرج هذه الزيارة في إطار متابعة تنفيذ خطة التحرك الدولي التي وضعتها جمعية مصارف لبنان، التي تقضي بالتواصل المباشر وبعقد اجتماعات مكثفة مع شخصيات ذات نفوذ وتأثير في مواقع القرار داخل السلطات التشريعية والتنفيذية في عواصم الدول الكبرى، ولدى الهيئات والمنظمات الدولية، لتأكيد أهمية القطاع المصرفي اللبناني كأحد مقومات الاستقرار في لبنان والمنطقة. ويبحث الوفد مع المسؤولين الفرنسيين سبل تعزيز الروابط مع القطاع المصرفي الفرنسي الذي يقيم مع القطاع المصرفي اللبناني علاقات مراسلة واسعة ومكثفة منذ عقود، كذلك سيجدد الإعراب عن حرص المصارف اللبنانية الشديد على مواصلة اعتماد المعايير الدولية في مختلف مجالات المهنة المصرفية، ولا سيما في ما يخص التزام العقوبات الدولية على بعض دول المنطقة واتباع آليات مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب.

(الأخبار)

هي الفترة التي يمكن تغطيتها من خلال الاحتياطات المالية الأجنبية التي يحملها مصرف لبنان ضمن موجوداته. وبحسب آخر إحصاءات لمصرف لبنان، بلغت هذه الاحتياطات في نهاية أيار 2013 نحو 36,7 مليار دولار. هذه الأموال الاحتياطية التي لا يملكها مصرف لبنان كلها، بل هناك جزء أساسي منها تملكه المصارف، لكنها تضعه لدى مصرف لبنان، تعبّر أيضاً عن مستوى وحجم تدفق الأموال إلى لبنان الذي يقاس من خلال من خلال عجز ميزان المدفوعات. هذا العجز تقلص في الأشهر الأولى من عام 2013 بسبب تحسن في تدفقات رأس المال. هذه التدفقات في رأي البنك الدولي «قصيرة المدى؛ لأنها ناجمة عن ارتفاع في هامش الفوائد المحلية الدولية».

طاقة

الكهرباء ضحية معارك عبرا

كابلا الزهراني ـ عرمون يقطعان التغذية عن بيروت

تكرّر أمس ضرب الكابلات التي تنقل إنتاج الكهرباء في معمل الزهراني إلى محطة عرمون التي تتولى التوزيع إلى مناطق بيروت وجبل لبنان. نحو 400 ميغاوات أصبحت خارج الشبكة. معارك عبرا أطلقت سلسلة من الأعطال الثانوية كان صعباً تصليحها بسبب غياب الموظفين. في النتيجة، ارتفع العجز في الكهرباء إلى 61% من الطلب البالغ 2700 ميغاوات

القدرة الإنتاجية للكهرباء في لبنان تأثرت بأحداث صيدا (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

محمد وهبة

للمرة الثانية خلال أقل من 24 ساعة تنقطع الكهرباء عن كل لبنان. في كلتا المرتين، كانت الأحداث الأمنية الدائرة في صيدا هي السبب. ففي المرّة الأولى، أدّت المعارك في منطقة عبرا ومحيطها إلى تضرّر الكابل الرئيسي الذي ينقل التيار الكهربائي من معمل الزهراني إلى محطة عرمون من القصف، ما أدّى إلى شلل تام في الشبكة استمرّ نحو 11 ساعة. وفي المرّة الثانية تعرّض الكابل البديل للضرر نفسه وهو ما أدّى إلى استبعاد نحو 400 ميغاوات عن شبكة الكهرباء، أي زيادة «التقنين» في منطقتي بيروت وجبل لبنان بسبب انقطاع التغذية عنهما من المعمل المذكور. وإذا أضفنا الأعطال الثانوية في معامل أخرى، فإن القدرة الإنتاجية الإجمالية تكون قد انخفضت إلى 1000 ميغاوات.

ما كان يربط بين معمل الزهراني والمواطنين قطعته أحداث صيدا. تقطّعت أوصال لبنان، فلم تسلم كابلات الكهرباء؛ الكابلان الرئيسيان اللذان ينقلان التيار الكهربائي من معمل الزهراني إلى محطة عرمون ومنها إلى منطقة بيروت وجبل لبنان، سقطا الواحد تلو الآخر. كلاهما يعمل لنقل التيار الكهربائي

تحرك مطلبي

موظفو المستشفى الحكومي: لقمة العيش أولا

زينب مرعي

استخدمت إدارة مستشفى بيروت (رفيق الحريري) الحكومي الحجّة الطائفيّة لفرط الاعتصام المفتوح الذي نفّذه موظّفو المستشفى في الاسبوع الماضي وعلى مدى 8 أيّام، إلا أن هذه الحجّة ليست كافيّة، على ما يبدو، لإطاحة حقوق هؤلاء الموظّفين ومطالبهم. وها هم يعودون إلى الاعتصام في باحة المستشفى بعد يومين فقط على إعلانهم تعليق اعتصامهم، إذ اكتشفوا أنهم كانوا ضحايا خديعة شارك في صياغتها وزير الصحّة علي حسن خليل ورئيس لجنة الصحّة النيابية عاطف مجدلاني إضافة الى مدير المستشفى وسيم الوزّان. فقد أعلن الثلاثة في بيان مشترك أصدروه بعد ظهر الجمعة أن رواتب الموظفين لشهر أيّار والمفعول الرجعي الناتج من تصحيح أجورهم ستسدّد بين يومي السبت والاثنين الماضيين. ولكن ما الذي حصل؟ يوم السبت لم يحصل شيء، في حين فوجئ الموظّفون يوم أمس بأن ما وُضع في حسابات توطين رواتبهم لدى المصارف يقتصر فقط على الراتب الأساسي لشهر أيّار.

عاد الجميع الى الاعتصام لأنهم تيقّنوا أن الحجّة الطائفية لا تُطعم أولادهم ولا تسدد أقساط ديونهم للبنوك. من هنا شدّوا أواصر لحمتهم من جديد وعادوا إلى الاعتصام حتى نيل كامل حقوقهم.

إذاً، تبيّن للموظّفين أن بيان خليل ومجدلاني والوزّان لم يكن سوى مرحلة أخرى من مراحل المماطلة التي اعتمدها المسؤولون منذ بداية الأزمة، وبالتالي لم يجر وضع مشاكل المستشفى على سكّة الحل، ولا سيما أن الوزّان وممثّل الوزارة اجتمعا مع الموظّفين يوم الجمعة الماضي، وجزما بدفع رواتب شهر أيار المتأخرة كاملةً ورواتب حزيران في وقتها وسائر الحقوق المالية، ونقل ممثّل الوزارة عن خليل وعده لهم أيضاً بتأمين رواتبهم في الأشهر المقبلة في وقتها وتقسيط مستحقات المفعول الرجعي للزيادة على الرواتب التي أقرّت العام الماضي على مدى ثلاثة أشهر.

أمس، استطاع موظّفو المستشفى أن يسحبوا الراتب الأساسي من الصراف الآلي، أي إن المشكلة لم تحلّ بعد، فما خرج من الصرّاف الآلي كان فقط ما وعدهم به الوزّان قبل الاجتماع في وزارة الصحّة وهم رفضوه، وهو الراتب الأساسي من دون الملحقات كبدل النقل! كذلك فإنهم لم يحصلوا على الدفعة الأولى الموعودة من مستحقات المفعول الرجعي، فعاد الموظفون إلى اعتصامهم، لكن هذه المرّة بزخم أكبر وبعد أن انضمّ معظم أقسام المستشفى إليه.

> يواجه المستشفى صعوبات جمة منذ تأسيسه في عام 2005

لم يكن لدى الوزان الكثير ليقوله لهم أمس، واكتفى بأن كرر على مسامعهم أنّ «المشاكل الإداريّة» تحول دون إيجاد حلّ فوري للأزمة. وأوضح لـ«الأخبار» أنّه «تمّ تحويل ما توافر في وزارة المال لتأمين الراتب الأساسي للموظّفين». ويطال التراجع في مواقف الوزّان رواتب شهر حزيران أيضاً، إذ يضيف حول الموضوع أنّ الموظّفين سيتقاضون رواتبهم «حسب توافر الموارد».

في ظلّ هذا التراجع في المواقف أكّد الموظّفون أنّ اعتصامهم مفتوح حتى ينالوا حقوقهم، وهي الآن نيل رواتبهم كاملة إضافة إلى تحديد تاريخ لتحصيلهم مستحقات المفعول الرجعي. ويضيفون أنّهم أوضحوا للوزّان أنّ لعبة الإدارة باستعمال الحجّة الطائفيّة لتفريقهم وشرذمتهم لن تنجح، فهم ماضون في اعتصامهم، إذ إنّ هذه القضيّة تطال لقمة عيشهم ولا صوت يعلو فوق الحاجة إلى تأمين لقمة العيش، وهم ملّوا من الاعتصام في كلّ مرة من أجل الحصول على رواتبهم. فالمستشفى منذ انطلاقه في عام 2005 وهو يواجه صعوبات وأزمات كبيرة، تتجلّى في كلّ مرّة في عدم القدرة على تأمين الرواتب في موعدها كما في النقص في المعدّات الطبيّة اللازمة لمرضى المستشفى. ورغم أنّ وزير الصحّة وأطرافاً أخرى معنيّة كانوا يعدون دوماً، كما في بيانهم الأخير، بالاقتراب من الوصول إلى الحلّ الجذري للأزمة تعود اعتصامات الموظّفين المتكرّرة لتظهر أنّ الحلّ لا يزال بعيداً.

لن يتراجع الموظفون عن اعتصامهم حتى ينالوا حقوقهم كاملة (مروان طحطح)

بقدرة 220 كيلوفولت، ولديهما الوظيفة نفسها، فالواحد منهما يكون رديفاً للثاني ويحلّ محله في حالات الأعطال والصيانة أو في حالات مشابهة. هذا الوضع انقلب ظهر الأحد الماضي حين سقط الكابل الرئيسي ضحية المعارك التي دارت في منطقة عبرا ومحيطها، ما أدّى إلى وقف تصريف نحو 490 ميغاوات من التيار الكهربائي. التوقف المفاجئ ارتدّ سلباً على مجموعات التوليد في معمل الزهراني، فتلقت صدمة قوية دفعتها إلى التوقف تلقائياً عن الإنتاج لتصبح خارج الخدمة. إلا أن هذا الوضع أطلق سلسلة من التداعيات ضمن الشبكة العامة للكهرباء في لبنان فلم يعد التوقف التلقائي محصوراً في معمل واحد، إذ إن توقف الزهراني سرعان ما انتقل كفيروس معدٍ إلى باقي معامل الإنتاج وأجبرها على التوقف عن العمل، الواحد تلو الآخر، حتى بلغ لبنان مرحلة «العتمة الكاملة» خلال فترة قصيرة.

استغرق الأمر نحو 11 ساعة لإعادة توليد الكهرباء في مجموعات الإنتاج في الزهراني والذوق والجية وسواها. الأمر ليس بسيطاً، فالعتمة الشاملة، أو ما يسمى الشلل التام في شبكة الكهرباء، أمر لا يتكرّر حدوثه إلا في ظروف خاصة جداً، لكن هشاشة شبكة كهرباء لبنان تجعل فرص حدوثه أكبر. وفي العادة، إن إعادة المجموعات إلى العمل وربط إنتاجها بشبكة الكهرباء يحتاج إلى 4 ساعات، لكن الأمر يختلف عندما تزداد الأوضاع الأمنية سوءاً، فتتجمّد تحرّكات الفرق التقنية وتتوقف أعمال الصيانة إلى ما بعد انتهاء المعارك؛ ففي مثل هذا الأوقات الصعبة، لا يتمكّن الموظفون المعنيون من الحضور بالسرعة اللازمة، ولا تستطيع الفرق الفنية الكشف على العطل الطارئ من أجل تصليحه، وتصبح الحاجة ملحة للانتقال من الخط الأساسي إلى الخط الرديف قبل بدء أعمال الصيانة، وهذا ما حصل مساء الأحد الماضي.

لم تمض ساعات على حلول الكابل الرديف محل الكابل الأساسي، حتى نال هو الآخر نصيبه من معارك عبرا المستمرّة وتلقى ضربة «لا أحد يعرف إذا كانت مقصودة أو غير مقصودة»... وفي المحصّلة، سقط هذا الكابل تحت وطأة الضربات التي تلقاها صباح أمس وهو ما أدّى إلى مفاعيل شبيهة بالعتمة الشاملة التي حصلت يوم الأحد، فأصدرت مؤسسة كهرباء لبنان بياناً تشير فيه إلى أنه «للمرة الثانية على

> **ارتفع العجز الكهربائي إلى 61% بعدما انخفض الإنتاج من 1700 إلى 1000 ميغاوات**

التوالي، تعرّض خطا الزهراني ـ عرمون 220 ك.ف. لإصابة مباشرة خلال الأحداث الدائرة في صيدا، ما أدّى إلى عزل معمل الزهراني بالكامل، وبالتالي انقطاع التيار الكهربائي عن العديد من المناطق اللبنانية، بما فيها بيروت الإدارية. وستقوم مؤسسة كهرباء لبنان بإعلام المواطنين تباعاً بالمستجدات المرتقبة في هذا الشأن».

هكذا أصبح الإنتاج في معمل الزهراني خارج مسارب تصريف الإنتاج، فوضعت خدماته الإنتاجية على لائحة انتظار صيانة الأعطال «المستحيلة» في ظل استمرار المعارك الدائرة في منطقة عبرا ومحيطها، فيما أدّى الشلل التام في الشبكة إلى مجموعة من الأعطال في مجموعات التوليد في الجية والذوق لم تجر صيانتها، حتى مساء أمس...

سوء أوضاع الكهرباء لا ينحصر في معركة «المربع الأمني» في عبرا. فقبل الأحداث، كان عدد ساعات قطع الكهرباء مرتفعاً في مناطق بيروت بسبب قيام مؤسسة كهرباء لبنان بعدد من أعمال الصيانة، سواء في معمل الزهراني أو دير عمار. ففي المعمل الجنوبي، أي الزهراني، كانت فرق الصيانة تعمل على إصلاح محول ضخم أدّى غيابه عن الشبكة إلى ارتفاع عدد ساعات التقنين في الجنوب حتى 20 ساعة يومياً، وهذا العطل لم يجر إصلاحه بعد بسبب النقص في الموظفين. أما المعمل الشمالي، أي دير عمار، فقد أعيد إلى الخدمة مساء أمس وربط على شبكة الكهرباء بعد إتمام الصيانة الدورية التي كان يخضع لها.

في النتيجة، أصبح معمل الزهراني ينتج 90 ميغاوات كحدّ أقصى يصرّفها في مناطق جنوب لبنان حصراً، وذلك بعدما كان يفترض أن ينتج 490 ميغاوات غالبيتها يفترض أن يغذّي بها منطقة بيروت وجبل لبنان. وبالتالي ازداد عجز معامل الإنتاج عن تلبية الطلب على التيار الكهربائي الذي كان يتراوح بين 2600 ميغاوات و2700 ميغاوات خلال اليومين الماضيين، ليصبح العجز الكهربائي الإجمالي نحو 61% من الطلب.

خبرية

فيروس «كورونا» الذي يشغل بال الجميع إلا اللبنانيين

فعلاً ينطبق على فيروس كورونا المثل القائل: «حادث عن ظهري بسيطة». الفيروس القاتل لم يصل إلى لبنان بعد، ولذلك لم ينشغل به الناس أو الإعلام أو حتى وزارة الصحة. عالمياً، لا يزال عدد الحالات المصابة محدوداً نسبياً، ولا تزال وتيرة سراية الفيروس بين البشر محدودة نسبياً. لكن المطلوب الاتفاق على أفضل الإجراءات الصحية الممكنة وتطبيقها.

الموضوع كان أمس محور اجتماع مئة من خبراء الصحة الذين أعلنوا أن تقوية قدرات البلدان على مواجهة حالات العدوى بفيروس متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (كورونا) واكتشافها ومعالجتها هي بين الأعمال العاجلة المطلوبة على المستوى الوطني. جاء ذلك خلال اجتماع عقده المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في مقره بالقاهرة.

ومن الأمور التي اتفق عليها المشاركون في المؤتمر، أن تقوم كل دولة بتقوية الترصد للأمراض التنفسية الحادة الوخيمة، وأن تبلغ المواطنين، ومنظمة الصحة العالمية عن أي إصابة تظهر، وأن تتقصى أية حالات إصابة عنقودية بالالتهاب الرئوي مصحوبة بعوارض سريرية معتادة، أو أي حالات لمرضى معتلي المناعة.

واتفق الخبراء، القادمون من كافة البلدان التي سجلت بالفعل حالات عدوى بفيروس كورونا، على أن ثمة قائمة لأولويات العمل تحتاج الاتفاق عليها عالمياً وتنفيذها وطنياً. ومن أبرز هذه الأولويات الإبلاغ السريع والكامل للحالات، مصحوبة بتاريخ المخالطة، وكافة التفاصيل الممكنة حول نتائج الرعاية الصحية والمعالجة، وتجميعها بطريقة موحدة، وهي أمور ضرورية كي يتمكن الخبراء من تكوين صورة للتدخلات التي تفيد في مكافحة الفيروس.

(الأخبار)

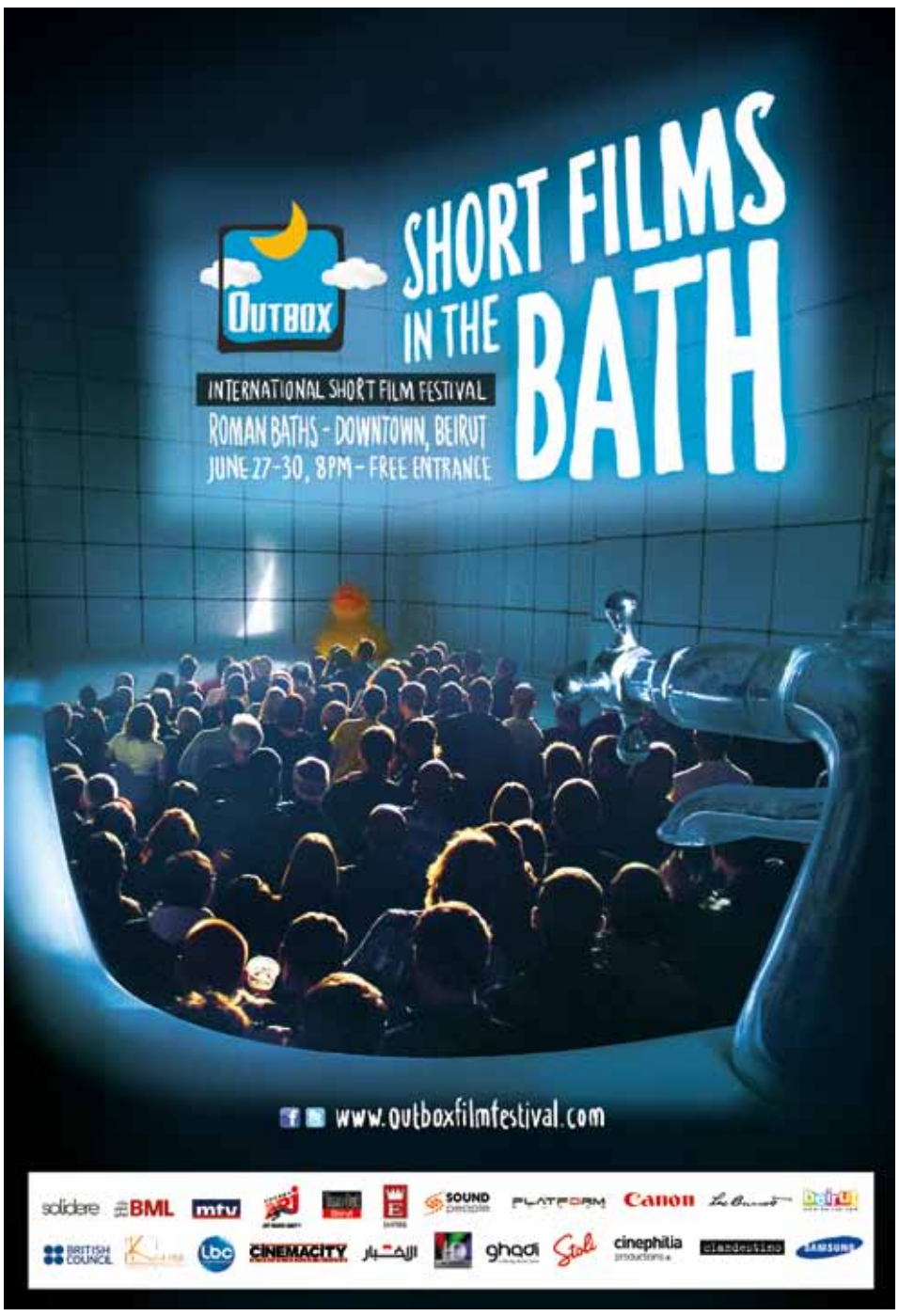

فرصة المشرق

وسام عبد الله *

يستعمل الصينيون للتعبير عن كلمة أزمة مصطلحين يكتبان في كلمة واحدة «المخاطر والفرص»، والهدف هو التعبير عن أهمية الاستفادة من الأزمة التي، رغم ما تحمله من مخاطر وصعوبات، بالإمكان التأسيس والبناء من جديد. المشرق في لحظة تاريخية لجمع هذين المصطلحين على أرضه، في لحظة ينتظر أن يتقدم فيها خطوة واحدة ويستفيد من الفرصة التي يمر بها ضمن هذا المخاض الطويل والصعب، فرصة بخطوة واعية وليست نقلة نوعية ضمن عملية الصراع الوجودي التي يخوضها مع ذاته ومع القوى الاقليمية والدولية.

التساؤل الذي يطرح في هذه المرحلة من عمر دول المشرق، هل تستطيع الكيانات التي تم تحديدها وتقسيمها في اتفاقية سايكس ـ بيكو أن تستمر بالوجود والحياة؟ إن حدود الكيانات اهتزت بشكل كبير وقاس نتيجة اهتزاز الهويات المتناقضة التي تعيشها، فالهوية المصطنعة التي وضعت فيها خارج دورة حياتها الاقتصادية والاجتماعية جعلتها تدور على محور الهويات النظرية التي تبنى على الشعارات والغرائز بعيداً عن الأرض والانسان. فالقومية العربية التي كانت تبني أمة من المحيط إلى الخليج باحثة عن كل صوت يتحدث حرفاً عربياً لتضمه إليها، تلك القومية التي حملتها أحزاب وحركات مختلفة، لم تستطع إنتاج مجتمع، فوصول هذه الأحزاب إلى السلطة جعلها تصبح رهن المكاتب والمؤسسات، رغم أنها استطاعت، ولا تزال، أن تستقطب إلى أحزابها، إلا أنها فقدت زمام المبادرة في إمساك المجتمع والانسان. فتكامل ضعف النظرية مع سلطة المكاتب أفسح المجال أمام الهويات الأخرى للدخول في قلب المجتمع وبقوة أكبر. ضعف القومية العربية قدم مساحة واسعة للفكر الديني بمختلف أشكاله للدخول وإمساك الارض والسماء. انتشر الفكر الديني بشكل متسارع فهو كان موجوداً، ولكن الأنظمة الحاكمة فضلت أن تستخدم معه القوة والضغط، فما كان إلا أن شكل انفجاراً دموياً في وجهها، وكان الصراع الديني والعروبي ولكن بدل أن ينتصر أحد، ظهر الصراع الديني بين المذاهب والطوائف وخاصة الاسلامية التي وضعت الفكر الاسلامي في حالة من صراع داخلي أدى إلى عملية تشويه للدين بشكل كبير. ومن يتحمل تلك العملية ليس فقط «المتربصين» بالأمة الاسلامية، وإنما هم المسلمون أنفسهم، فحروبٌ باردة تارة وساخنة تارة أخرى متكررة في كل عقد من الزمن. حروب الفتن بين المذاهب تطرح تساؤلاً في حدود الفكر الاسلامي، هل أصبح المسلمون بحاجة إلى معاهدة تشبه معاهدة «وستفاليا»، التي عقدت سنة 1648 في أوروبا، واوقفت حرب 30 سنة أدت إلى مقتل 30 % من سكان القارة وأعادت رسم خارطة القارة من جديد على دماء الملايين؟ قد يختلف على التفاصيل في أسباب المعاهدة ولكن جوهرها هو وصول مسيحيي أوروبا إلى الهاوية بعد حروب عشوائية بدأت دينية بين الكاثوليك والبروتستانت، وانتهت سياسية لتقاسم الأراضي والمقاطعات. إن الفتنة التي يراد تحقيقها بين المسلمين تبدأ كما بداية حرب الـ30 عاماً بهدف تحقيق نهاية تشبهها. إن مشكلة الهويات الدينية القائمة في المشرق هي قارئ النص ومرسله، فلم يعد هناك مرجعية دينية واحدة أو متعددة ولكن ضمن أحكام الدين، لقد أصبح كل صاحب مال وسلطة يرغب في فتوى تخدم مصالحه. شيخ قد يبني مؤسسة تعليمية دينية ويجذب له أتباعاً ويصبح مذهب قائماً بحد ذاته.

لقد أصبحت الفضائيات والمحاكم الشرعية وغيرها تشكل مرجعية خاصة، وهنا تشتت الرؤية وأصبحت حدود سايكس ـ بيكو «أرض جهاد»، وليكون الخطر ليس فقط على الأقليات وإنما على الأكثرية حين تدخل في تدمير جسدها ذاتياً.

على هذه الأرض التي تعيش أزمة الهويات من فوق، صراع ثروات من تحت.

السيطرة على سواحل شرقي المتوسط بهدف امتلاك السلطة على حقول النفط والغاز المنتشرة من لواء الاسكندرون حتى قطاع غزة، هو الصراع الواضح من ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وفلسطين المحتلة إلى تواجد الاسطول الروسي في ميناء طرطوس، على مقربة من 14 حقلاً للنفط والغاز في المياه الاقليمية السورية. ومن صراع المياه إلى السيطرة على الأرض، ففي الشمال تبقى الأنظار نحو المناطق التي تتواجد فيها أغلبية كردية، والتي تعمل دول على تقسيمها وإعطائها حكما ذاتياً بهدف السيطرة على ثرواتها الباطنية. إن الصراع على الاقتصاد يستتبع في كثير من التجارب الدخول في عملية تقسيم المناطق لتوزيع الثروات، إذ أثبتت الأحداث التاريخية المتلاحقة أهمية الجيوش في وحدة البلاد ومنع تقسيمها، وأثبتت أيضاً أنّ معظم المؤامرات تستهدف بالدرجة الأولى كيان الجيش، فأول خطوات تقسيم العراق كانت في استهداف الجيش العراقي إعادة بنائه على أسس طائفية ومذهبية. إن وحدة الجيوش العسكرية ضرورة في وحدة دول المشرق، وربما هي الأساس في استمرارها وتكاملها مع بعضها، فلا يكفي فقط أن يكون هناك تكامل نظري دون أن يكون هناك قوة تدعمه وتحميه.

إحدى الفرص المتاحة هي امتلاك السلطة على التربية والتعليم والذي يشكل تواصلاً مباشراً مع سلطات مختلفة من العائلة والدين والاقتصاد، إن من يملك السلطة على العقل يملك السلطة على المستقبل وتحديد توجهه، توجهاً علمانياً أو دينياً نحو المواطنة أو الفردية والعشائرية، نحو الدولة والتعددية السياسية أو الديكتاتورية والحكم المنفرد. إن حاجة المشرق لا تزال حاجة ما قبل الديموقراطية، فإلى حين الوصول إلى مرحلة المواطنة وفهم الديموقراطية كعمل ثقافي اجتماعي اقتصادي فنحن بحاجة إلى قوة حازمة في موقفها وقراراها، قوة تمتلك المال والاعلام وتستطيع أن تلبي حاجات الشعب الفكرية وتكوّن لديه ثقة أنها تستطيع أن تؤمن له حاجاته اليومية من الأمن والغذاء والسير معه للوصول إلى التطور والابداع، فلا يمكن أن نطلب من شخص بحاجة لطعام أن يبدع علميا وفكرياً. الاستفادة من الفرص المتاحة لا تكون عبر ندوات ومؤتمرات، إن الازمة تضع المواطن والمجتمع أمام حوار وجدل مع ذاته وهويته، والمطلوب هو أن لا تكون عبارة عن ردة فعل فقط كما يحدث في مواقف جامعة الدول العربية، والتي استدعت موقفاً معارضاً من الكثيرين. إن الجدل الذي تعيشه هو جدل الدم والقتل والعنف وهو الذي حين يصل إلى ذروته إما أن ينفجر بشكل فوضوي ونهائي أو يدفع الجميع إلى الجلوس والحوار مرغمين نتيجة التعب من التاريخ والخوف من المستقبل. لم تعد الدولة القائمة في سوريا طبيعية قابلة لاستمرار بحالة طبيعية ضمن حدودها، فإما أن تدخل في دورة اجتماعية اقتصادية ثقافية متكاملة وفق عمل مؤسساتي واضح أو تذهب نحو تقسيم المقسم على اسس مذهبية وعشائرية متقاتلة، أما أن تبقى ضمن حدودها فهو موت سرير يعيد إنتاج أزماتها بشكل متلاحق.

* كاتب لبناني

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ المدير الفني: إميل منعم
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

لن نخدم في جيش احتلالكم

زهير أندراوس *

ليس سراً أنّه منذ إقامة إسرائيل على أنقاض الشعب العربيّ الفلسطينيّ في النكبة المشؤومة عام 1948، تُحاول المؤسّسات الأمنيّة والسياسيّة في الدولة العبريّة ترويض وتدجين الأقليّة الفلسطينيّة في الداخل، مجيّرةً جميع الوسائل لتحقيق مخططاتها اللئيمة، والهادفة أولاً وأخيراً إلى سلخنا عن أمّتنا العربيّة وعن شعبنا الفلسطينيّ. ولا تألو المؤسسة الإسرائيليّة، على جميع أذرعها، جهداً في استخدام الترهيب تارةً، والترغيب مرّة أخرى، وتُطلق العنان لأجهزة الظلام، أيّ جهاز الأمن العام (الشاباك الإسرائيليّ) وإخوانه، لإخراج هذه المخططات إلى حيّز التنفيذ، طبعاً بمساعدة العملاء العرب الذين باعوا ضميرهم ووجدانهم من أجل حفنة من المال أوْ وظيفة هنا أوْ هناك. وبالمناسبة، إسرائيل هي شاباك يملك دولة، وليست دولة تملك شاباك، على الرغم من ادّعائها الكاذب، والذي لا ينطلي على أحد بأنّها الديموقراطيّة الوحيدة في صحراء الديكتاتوريّات العربيّة، ذلك أنّ هذه الدولة التي تصرف حوالى نصف ميزانيتها (48 بالمائة) على الأمن، هي دولة بجميع عنصرييها، وجميع فاشييها، وجميع لكلّ من في رأسه عينان، على أنّ فلسطينيي الداخل، الذين كانوا يعيشون تحت كنف الحكم العسكريّ، حتى العام 1966، رفضوا جميع أشكال التطبيع مع الدولة التي شرّدت السواد الأعظم من الشعب الفلسطينيّ وارتكبت المجازر القذرة والبشعة لتحقيق هذا الهدف.

■■■

وفي هذه الأيام يطلّ علينا من حيث لا ندري الكاهن المغمور، جبرائيل ندّاف، ويُنظّم مع عددٍ من الشخصيات الاعتباريّة لدى المؤسسة الصهيونيّة اجتماعات ومؤتمرات تهدف إلى فتح الطريق أمام المسيحيين العرب للانخراط في جيش الاحتلال الإسرائيليّ، هذه الخطوة المُدانة وطنياً وأخلاقياً من قبل الأغلبية الساحقة من أبناء شعبنا في مناطق الـ48 هي

> باتت العنصرية رياضة وطنية يمارسها الإسرائيليون ببراعة يحسدون عليها

قنّاصيها، وبالديموقراطيّة التي يتمتّع بها اليهود في هذه الدولة، تنكفئ عندما يصل الأمر إلى أصحاب الأرض الأصلانيين، أيْ نحن، من كنّا هنا قبلهم، وسنبقى هنا إلى أبد الآبدين.

■■■

ولا نكشف سراً نووياً إذا جزمنا بأنّ سياسة الحكومات المتعاقبة في هذه الدولة تعتمد على مبدأ فرّق تسُد، في كلّ ما يتعلّق بفلسطينيي الداخل، وترفض جملةً وتفصيلاً الاعتراف بنا كأقلّية قوميّة، لأنّ الحركة الاستعماريّة، الصهيونيّة، التي أقامت هذه الدولة عبر تسويق روايتها الكاذبة بأنّ فلسطين هي أرض بل شعب لشعب لا أرض، تنتهج سياسة خبيثة ترتكز على اعتبارنا عائلات وقبائل وطوائف ومذاهب، وما إلى ذلك من صفات لتقسيم المُقسّم وتجزئة المجزأ، ولكن. نقولها بحذرٍ شديدٍ، إنّ الباحث الصهيونيّ، د. هيلل كوهين في كتابه (العرب الجيّدون)، والذي اعتمد فيه على أرشيف جيش الاحتلال جزم قائلاً إنّ محاولات الشاباك الإسرائيليّ في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي لأسرلة عرب الداخل، أوْ بالأحرى صهينتهم، باءت بالفشل، واصطدمت بصخرة الانتماء إلى الأمّة العربيّة والشعب الفلسطينيّ، وهذا الاعتراف الصهيونيّ، شبه الرسميّ، يؤكّد

حكومة وسلطة بدون صلاح

محمد العبد الله *

ثمانية عشر يوماً مرت ما بين كتاب التكليف وكتاب الاستقالة. حكومة سلطة رام الله المحتلة التي حملت الرقم 15 برئاسة رامي الحمد الله كانت الأقصر عمراً بين مثيلاتها. فقد قدم رئيسها استقالة حكومته التي عقدت جلسة وحيدة في التاسع من الشهر الحالي. عصر الخميس 20 يونيو/ حزيران، بعث الحمد الله بكتاب استقالته بواسطة رئيس ديوان الرئاسة مبرراً خطوته بسبب «تضارب الصلاحيات».

منذ اللحظات الأولى لتشكيل الحكومة، كان واضحاً أن رئيسها سيكون «بلا أنياب» بعدما مرر تعيين نائبين له، (الخبير الاقتصادي محمد مصطفى ووزير الخارجية في حكومة الوحدة الوطنية زياد أبو عمرو) يحرصان على أن تكون الحكومة كما صرح محمود عباس «حكومتي أنا وملتزمة ببرنامجي أنا». خاصة، بعد التجربة التي عاشها رئيس السلطة مع سلام فياض. وبذلك يجدد عباس وسلطته مخالفة القانون الأساسي تحت بصر القوى السياسية المشتركة معه في اللجنة التنفيذية، إذ إن القانون الأساسي الفلسطيني ليس فيه مسمى نائب رئيس الوزراء، بينما تم إسناد المنصب في الحكومة الحالية لنائبين!

يبدو أن التوقيع على الاتفاقات الاقتصادية مع البنك الدولي كان الصاعق الذي فجر الأزمة وأخرجها للعلن بين الحمد الله ونائبه الاقتصادي. لكن عمق الأزمة الاقتصادية والسياسية وأساليب مواجهتها ليست مرتبطة بهذا الرئيس أو ذلك الوزير، بل هي ممتدة إلى قضايا جوهرية حملها اتفاق أوسلو الكارثي وملحقاته، لا يعدو وجود سلطة وحكومات «مسحوبة الصلاحيات» سوى أحد تجلياته. جاءت الأزمة السريعة بين مؤسستي «الرئاسة والحكومة» بعدما عاشت الحكومة الجديدة

خطوة خطيرة للغاية، ونخشى من تداعياتها وتبعاتها، لأنّ التنسيق والتعاون بين المؤسسة وبين موبقاتها وزبانيتها من العرب تحمل في طيّاتها أبعاداً خطيرة جداً، وقبل الخوض في سبر غور هذه الظاهرة، وهي بالمناسبة ليست الأولى، من الأهمية بمكان الإشارة إلى أنّه وفق القانون الإسرائيليّ، فإنّ كلّ مواطن يبلغ من العمر 18 عاماً، ملزم بالانخراط في جيش الاحتلال، والسؤال الذي يُطرح في هذه العجالة: لماذا لم تُطبّق دولة الاحتلال هذا القانون في الماضي، ولماذا لم تُفعّله في الحاضر؟ وأيضاً: لماذا تلجأ إلى الأساليب المخابراتيّة التي أكل الدهر عليها وشرب من أجل تجنيد العرب المسيحيين في الجيش الإسرائيليّ ليقوموا بقتل إخوانهم العرب والفلسطينيين؟ نميل إلى الترجيح بأنّ هذه المبادرة على خطورتها، لا تتعدى كونها محاولة بائسة ويائسة من قبل حكّام دولة الاحتلال لسلخ العرب المسيحيين عن الشعب الفلسطينيّ، تماشياً مع المخطط الإمبرياليّ ـ الصهيونيّ لخلق شرق أوسط جديد، تعُم فيه الفوضى الخلّاقة، المبنية على افتعال نزاعات طائفيّة ومذهبيّة وإثنيّة لتكريس سياسة استدخال الهزيمة لدى أمّة الناطقين بالضاد، بكلماتٍ أخرى، لا يُمكن قراءة هذه الخطوة، بمعزلٍ عن الأحداث العاصفة التي يعيشها الشرقُ الأوسط. علاوة على ذلك، لا يُمكن لباحث أوْ محلل أنْ يعزل إعادة تشغيل المحرك الطائفيّ والمذهبيّ من قبل إسرائيل في هذه الفترة بمعزل عمّا يدور في الوطن العربيّ،

حاولت مؤسسات الدولة العبريّة ترويض الأقليّة الفلسطينيّة في الداخل (أ ف ب)

وخاصّة في المشرق والجزيرة. وإذا وضعنا في الاعتبار أنّ هذه المنطقة هي فسيفساء مذهبيّة وطائفيّة منذ ألفي عام، فلماذا تنفجر بكل هذا التخلّف والوحشيّة اليوم؟ بل مَنْ هو الطرف الذي لا يتعاطى مع هذه المنطقة إلا من باب الأديان، التقسيم الدينيّ والتقسيم داخل الدين الواحد؟ إنه الرأسماليات الغربيّة التي بدأت ذلك منذ 1860 حيث أشعلت المذابح بين الموارنة والدروز. ثم جاء الاستعمار الغربيّ المباشر الذي أصرّ على قراءة المنطقة دينياً ليس فقط عبر سياساته بل حتى في الأكاديمية. ومع ذلك لا تكمن المشكلة في أهداف العدو، بل تكمن في ثمنه من توظيف الكثيرين في مجتمعاتنا كما يريد. وهذا تحديداً ما يُشجّع إسرائيل على تشغيل هذا المحرك داخل الأرض المحتلّة ما دام تشغيله ـ وبكل وحشيّة ـ حاصلاً في سوريا والعراق وبتحريك خليجيّ.

■■■

قبل سنوات عدّة، قام رئيس الوزراء الإسرائيليّ الأسبق، مجرم الحرب أرييل شارون، بزيارةٍ إلى مدينة الناصرة، وعقد اجتماعاً مع شخصيات سياسيّة واجتماعيّة واقتصاديّة من فلسطينيي الداخل، اعتلى المنصة وبدأ بالتحدث، في حين كان المئات من أبناء شعبنا يتظاهرون خارج القاعة، التي تحوّلت إلى ثكنة عسكريّة، يخطب بلهجةٍ استعلائيّة، بحزمٍ وبصرامةٍ وأطلق مقولته المشهورة، ولكنّها ليست المأثورة: اخدموا في الجيش تحصلوا على المساواة، الحقوق مقابل الواجبات. شارون، الذي ارتكب المجازر بحقّ الشعب الفلسطينيّ من قبية وحتى صبرا وشاتيلا، نسي أوْ تناسى أنّه في دولةٍ تزعم أنّها ديموقراطيّة ليبراليّة لا يُمكن بأيّ حال من الأحوال ربط الحقوق بالواجبات، ولكنّ إسرائيل المارقة بامتياز، والتي لم تُنفّذ منذ إقامتها في العام 1948 وحتى اليوم، أكثر من ستين قراراً صادراً عن مجلس الأمن الدوليّ، تؤمن بأنّه يحقّ لها ما لا يحقّ لغيرها، وأقطابها يُحاولون عبر الطرق الالتفافيّة الخبيثة تهديد العرب الفلسطينيين في الداخل، للتملّص من الاستحقاقات مثل منحهم الحقوق، التي نصّت عليها وثيقة استقلالهم، واللافت أنّه مع مرور السنوات باتت العنصريّة، أوْ التمييز العنصريّ ضدّ العرب من قبل المؤسسة الحاكمة، القاعدة وليس الاستثناء، فعلى سبيل الذكر لا الحصر، شاهدت في مدينة إيلات الجنوبيّة إعلاناً عن: مطلوبة للعمل في حانوت للألبسة الداخليّة شابّة، شريطة أنْ تكون قد أدّت الخدمة العسكريّة، والسؤال ما علاقة الألبسة الداخليّة على جميع أنواعها بالمحافظة على أمن هذه الدولة؟ ليس لديّ أيّ جواب، سوى أنّ العنصريّة، التي قامت السلطات الإسرائيليّة بمأسستها بمنهجيّة انتقلت إلى الشعب، بحيث باتت العنصريّة رياضة وطنيّة يُمارسها الإسرائيليون ببراعة يُحسدون عليها، فضلاً عن أنّ الكنيست تحوّلت إلى هيئة لتشريع وقوننة الأيديولوجيات المتطرّفة، التي تسعى إلى تضييق الحيّز، الضيّق أصلاً، على فلسطينيي الداخل. فهذه القوانين العنصريّة، ستقود الدولة العبريّة، عاجلاً أمْ آجلاً إلى دولة فصل عنصريّ (أبرتهايد)، وهذا ما حذّر منه سفير جنوب أفريقيا السابق في إسرائيل، الذي رفض الحصول على جائزة إسرائيليّة، مشدداً على أنّ سياسة إسرائيل ضدّ الفلسطينيين لا تختلف بالمرّة عن سياسة الأبرتهايد التي كانت سائدة في دولته إبّان حكم الأقليّة البيضاء. ومن المؤسف حقاً أنْ تبحث عن الصدق في عصر الخيانة، وتبحث عن الحب في قلوب جبانة، ذلك أنّ مدينة (الروابي) التي تُقام من قبل الفلسطينيين في الضفة الغربيّة المحتلّة وافقت على تسلّم الجائزة.

■■■

والشيء بالشيء يذكر: أبناء الطائفة المعروفية في البلاد فُرض عليهم التجنيد الإجباريّ منذ إقامة إسرائيل، وما زال الشباب الدروز يخدمون في جيش الاحتلال، على الرغم من أنّ نسبة الرافضين للخدمة في جيش الاحتلال ترتفع بوتيرةٍ عاليةٍ من منطلقات عقائديّة وأخرى دينيّة، وعلى الرغم من أنّ أبناء هذه الطائفة طبّقوا المقولة التي طبعها شارون، وخدموا في جيش الاحتلال، إلا أنّ السؤال الذي يبقى مفتوحاً هو: هل تحسّنت ظروفهم المعيشيّة؟ هل تحوّلت قراهم وبلداتهم إلى ما يُشبه البلدات اليهوديّة؟ الجواب على هذين السؤالين سلبيّ، إنْ لم يكن أكثر، ذلك أنّ الشاب الدرزي بعد إنهائه الخدمة العسكريّة، يعود إلى بلده ليجد أنّ شيئاً لم يتغيّر، كما أنّ فرص العمل لديهم شبه معدومة، ونسبة البطالة في القرى العربيّة الدرزيّة لا تختلف كثيراً عن نسبة البطالة في القرى العربيّة الفلسطينيّة. بكلماتٍ أخرى، الشاب العربيّ الدرزي، الذي يُنهي الخدمة العسكريّة يعود بعد ذلك، بحسب المؤسسة الإسرائيليّة، إلى خانة العرب، الذين تُمارس ضدّهم العنصريّة على جميع أشكالها. من هنا نقول ونفصل ونجزم بأنّ ادعاء حكّام إسرائيل واجبات مقابل الحقوق، هي فرية أوْ كذبة يسوقونها للتخلّص من منح المواطن العربيّ ما يستحقه حسب القانون.

■■■

خلاصة الكلام: القيادات العربيّة في الداخل الفلسطينيّ، على مختلف مشاربها، مُلزمة بتصعيد النضال القانونيّ لتفويت الفرصة على المؤسسة الإسرائيليّة بتفتيت المجتمع العربيّ في مناطق الـ48، والإثبات لهم أنّ ما فشلوا في تحقيقه في الستينيات من القرن الماضي، مصيره سيكون مزبلة التاريخ. وربّما يُسمح لنا هذا بالقول، ما دام كل العرب الصادقين والكاذبين يزعمون أنّ المعركة الأساسيّة هي من أجل فلسطين، فالأجدر أنْ يعرف الفلسطينيون هذا، وأنْ ينشغلوا في نضالهم الداخليّ ضد سياسات إسرائيل، بدل أن يتناكفوا مع أوْ ضدّ الإشكالات العربيّة، لأنّهم يفعلون شيئاً هنا، ولا يؤثروا قطعاً هناك.

* كاتب من فلسطينيي 48

يات

مباشرة بعد تشكلها، أياماً صعبة في مواجهة الحركة الشعبية، خصوصاً أن تلك الحكومة كانت قد أصدرت عدة قوانين، منها إقرار رفع نسبة ضريبة القيمة المضافة، الذي سيؤدي لارتفاع جديد في تكاليف الحياة اليومية، في المحروقات وأجور النقل والكهرباء والمواد التموينية والعلاج الصحي والأدوية، وهو ما عبّرت عنه تظاهرات الاحتجاج التي شهدتها مدن نابلس ورام الله والخليل في الأسبوع الأول من عمر الحكومة القصير.

حاولت مؤسسة الرئاسة معالجة أمر الاستقالة من خلال مندوبين ـ أحدهما مسؤول أمني بارز ـ زارا الحمد الله في منزله ببلدة عنبتا. هذه المحاولة ترتبط بمجموعة عوامل داخلية، في الضفة، وفي مقابلة سلطة غزة، التي تعاني من أزمات عديدة تشهدها بيانات وصرخات الاحتجاج من سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في ظل «حمسنة» المجتمع. لكن الدافع الأساسي في رغبة الرئاسة أن يسحب الحمد الله استقالته، هو الموعد القريب لزيارة جون كيري للمنطقة بهدف إعادة «الثقة المفقودة» بين طرفي الصراع، في محاولة لإعادة الروح إلى جثة المفاوضات، بهدف جلب حكومتي العدو والسلطة، لطاولة الحوار والاتفاق، عبر مشاركة الحكومة الأردنية.

إن الشعب الفلسطيني وهو يتابع المسرحية العبثية المسماة «صراع السلطة والحكومة»، يعرف بحكم خبرته التاريخية المعمدة بدماء شهدائه ومعاناة أسراه وهدم بيوته وتهجيره من مدنه وقراه، وبعسف الاحتلال وقوانينه الفاشية، أن الخطر الذي يهدد وجوده المادي ليس الصراع الوهمي على صلاحيات سرابية بين سلطة وحكومة، أو بين حكومتين في ظل الاحتلال. لأن المفقود أساساً هو الحرية، التي ستكون السيادة الوطنية أحد مرتكزاتها. ولهذا فإن أي موقف انتظاري يراهن على

> إنه جيل يعرف أن صراعه الأساس مع الاحتلال وإفرازاته المحلية

سحب الاستقالة أو تكليف شخص آخر بتأليف حكومة جديدة، أو وضع حدّ لـ«الالتباس المُقنّع»، في تحمل رئيس السلطة مهمة رئاسة الحكومة المقبلة، سيكون ملهاة جديدة، تحاول أخذ شعبنا إلى حالة من الرهان على السراب.

إن تطورات الأوضاع الداخلية المحتقنة داخل الضفة، بفعل الأزمة الوطنية ـ فقدان البرنامج الكفاحي وأداته الموحدة/ الائتلافية لمواجهة الاحتلال والغزو ـ وتفاقم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية الحادة وصراع الديكة على فتات الوليمة/ الصلاحيات، هو الذي ساعد على توليد حركات جماهيرية جذرية في مواجهة تردي الأوضاع الداخلية، وعسف الأجهزة القمعية التي تبتلع ثلث الميزانية. إن أشكال الحراك الجديد «فلسطينيون من أجل الكرامة» و«يا فلسطيني تمرّد» هي الإبداعات الخلاقة، لجيل يعاني من القمع والفساد والتهميش والبطالة، ومن تكلس وتآكل أشكال تنظيمية/ سياسية لم تعد تمتلك القدرة على إحياء المقاومة والمشروع التحرري وإدامة الاشتباك مع العدو، بل إن بعضها يسوق للسلام ـ الاستسلام ـ السياسي عبر بوابة التنسيق الأمني أو المشاركة الاقتصادية.

إنه جيل يعرف أن صراعه الأساس مع الاحتلال وإفرازاته المحلية. وأن النصر تصنعه المقاومة المسلحة والجماهيرية، لا سياسة التنازلات التي يلتزمها السماسرة السياسيون والاقتصاديون.

* كاتب فلسطيني

الحدث

«أبو الثورات» يورث

خطاب التنحي اليوم

أخيراً، تحولت التسريبات والمعلومات المتداولة منذ أسابيع إلى حقيقة واقعة. أمير قطر أبلغ العائلة الحاكمة قراره التنحي لمصلحة ابنه تميم، على أن يكشف ذلك على الملأ في خطاب متلفز صباح اليوم

الدوحة ـ **الأخبار**

أعلن الديوان الأميري في قطر أمس أن اليوم سيوافق عطلة عامة في البلاد، حيث أعلن رغبة الأمير حمد بن خليفة آل ثاني في تسليم السلطة لنجله ولي العهد تميم بن حمد آل ثاني.

ونقلت وكالة الأنباء القطرية أمس عن بيان للديوان الأميري قوله إن الشيخ حمد سيوجّه كلمة للشعب القطري الساعة الثامنة من صباح اليوم بالتوقيت المحلي (05,00 بتوقيت غرينتش).

وذكر البيان أنه «تقرر اعتبار هذا اليوم عطلة رسمية في الدولة».

وكان حمد قد أبلغ في وقت سابق أمس الأسرة الحاكمة وأعيان البلاد قراره تسليم السلطة لنجله ولي العهد، حسبما أعلنت قناة «الجزيرة».

وذكرت القناة القطرية أن «الشيخ حمد» أنهى اجتماعاً مع الأسرة الحاكمة و«أهل الحل والعقد» وأحاطهم علماً بـ«قراره تسليم السلطة لولي عهده الشيخ تميم» البالغ من العمر 33 عاماً.

وللأمير المقبل مناصب عديدة في الدولة تتيح له السيطرة على عدد من المفاصل التي تقوي حكمه، فهو يترأس عدداً من المؤسسات من بينها المجلس الأعلى للبيئة والمحميات الطبيعية، والمجلس الأعلى للتعليم، والمجلس الأعلى للاتصالات، ومجلس إدارة جهاز قطر للاستثمار الذي يُعَدّ الذراع الاقتصادية الأقوى لدولة قطر، بالإضافة إلى مؤسسات أخرى.

كذلك يشغل منصب نائب القائد العام للقوات المسلحة القطرية، ونائب رئيس مجلس العائلة الحاكمة. وقد أتاحت له هذه المناصب التواصل والتقرب من كبار العائلة ووجهائها، الأمر الذي يجنبه مطبات الوقوع في خلافات جانبية مع هذا أو ذاك.

ووصفت الـ«بي بي سي»، في تقرير لها، تميم بن حمد بأنه داهية سياسية. ومن المعروف أنه محاط بجيش من المستشارين والخبراء الذين «لقنوه» كيفية اكتساب مواصفات الحاكم، لكن الجميع يعلم أنه لن يستطيع أن يضاهي دهاء أعدائه اللدودين والأشقاء، لذا يحتاج إلى مزيد من التحصين الذي تسعى إليه والدته الشيخة موزة التي ربحت الصراع على تثبيت ابنها في الحكم. حكم يحتاج إلى أدوات، بدءاً من الحكومة التي لم يُحسَم من سيتولى رئاستها بعد إزاحة «مايسترو» السياسة القطرية حمد بن جاسم.

ومنذ تسريب خبر تنازل حمد بن خليفة عن الحكم، أخذت المعلومات عن هوية ولي العهد الجديد تتضارب. هل سيكون ابن تميم «حمد» ابن الخمس سنوات، أم أحد أشقاء ولي العهد الحالي؟ ومن سيكون رئيس الحكومة الجديد الذي سيخلف الرجل القوي حمد بن جاسم؟ ومن هي الوجوه الجديدة التي ستدخل أول حكومة في عهده؟

المعلومات المتداولة تشير إلى إمكانية تعيين عمه، عبد الله بن خليفة آل ثاني، وهو يشغل حالياً منصب مستشار للشيخ حمد، وهو قادر على الإمساك ببعض المفاصل المعقدة وتدوير زوايا العقد الداخلية من أمام ابن شقيقه، تميم. وتشير معلومات أخرى إلى إمكانية تسلم تميم رئاسة الوزراء لفترة محددة، حتى يتمكن من تثبيت حكمه، وتجنباً للصراعات والمنافسة بين الطامحين في تولي السلطة في الإمارة، ولتأمين فترة انتقالية سلسة على أن يُكلَّف رئيس جديد للوزراء في مرحلة لاحقة. ويتولى في هذه الفترة وزير الدولة للشؤون الخارجية الحالي، أحمد آل محمود، منصب نائب رئيس مجلس الوزراء.

كل هذه المعلومات غير مؤكدة ولا محسومة، لكن سيتكشف تباعاً شكل الثوب الجديد الذي ترتديه مشيخة الربيع الإخواني: هل هي عملية تجميلية طفيفة أم جراحة من أجل تغيير جذري وشامل من الداخل إلى الخارج؟ وخطاب الشيخ حمد اليوم قد يحمل بعضاً من الأجوبة.

وكانت الصحيفة «ديلي تلغراف»

حمد وتميم في صورة من الأرشيف (كريم جعفر ـ أ ف ب)

المصادر تشير الى تعيين ابن عمه ولياً للعهد

«أسئلة غربية» برسم الأمير المقبل

إعداد **صباح أيوب**

لماذا اختير تميم من بين إخوته الثلاثة الأكبر سناً لتسلّم الحكم؟ «لأن أحدهم يُكثر من الاحتفال والسهر، والآخر يكثر من الصلاة، والثالث يصغي كثيراً إلى مستشاريه الفلسطينيين... أما تميم، فقد تجنّب كل تلك الفخاخ»، نقل سايمن هاندرسن في «فورين بوليسي» عن أحد السفراء السابقين في الدوحة.

موضوع تنحي حمد بن خليفة آل ثاني عن الحكم شغل الصحافيين الغربيين منذ أن سرّب الخبر إلى الإعلام في الأسابيع الماضية. أسئلة كثيرة طرحها الصحافيون المتابعون لشؤون المنطقة عن أسباب التنحي ومستقبل السياسة الخارجية لقطر في عهد الأمير الجديد.

في أسباب ترك الأمير حمد السلطة، ذكرت بعض الصحف الأميركية أن «صحّة حمد تتراجع بسرعة بعد مشاكل في الكلى كان يعانيها». لكن مصادر أخرى نفت أن تكون الأسباب صحية هي الكامنة وراء تركه السلطة، وأكّدت أن تسليم تميم مقاليد الحكم وإعداده لقيادة البلد «كان يُعَدّ له منذ سنوات». وعن أسباب اختيار تميم دون غيره، تذكر بعض الصحف أن كونه «الابن المفضّل للشيخة موزة أسهم كثيراً في ترشيحه لهذا المنصب، دون باقي أبناء الأمير».

لكن نقل الحكم في إحدى الدول التي تؤدي دوراً محورياً على أكثر من جبهة وفي أكثر من ملف، وصفه البعض بـ«المخاطرة». «رغم أنه من العمليات السلمية النادرة لانتقال الحكم في دولة عربية، إلا أنه يعدّ مخاطرة في ظل التقلبات السياسية التي تشهدها المنطقة»، قال بعض المعلّقين الأميركيين. «أي تغيير مهم في السلطة القطرية الآن سيكون له تداعيات على الشرق الأوسط والسياسات الغربية تجاه قطر والمنطقة» نقلت «ذي تلغراف» البريطانية عن محللين. لكن البعض «طمأن» إلى أن الأمير الجديد «تلقّى تعليمه في أكاديمية ساندهيرست الملكية البريطانية، ونسج علاقات جيدة مع المسؤولين العسكريين في أغلب الدول الغربية». لكن هل سيبقى والده في الإمارة ليشرف على كيفية إدارة الحكم ويقدم النصح لولده؟ ماذا عن المسؤولين الجدد الذين سيعيّنهم؟ ماذا سيحلّ برئيس الوزراء حمد بن جاسم ومصالحه المالية الضخمة في أوروبا وبريطانيا؟

بعض الصحافيين كتبوا عن «مهمة صعبة» بانتظار الأمير القطري الجديد داخل بلاده وعائلته أولاً؛ إذ لفت البعض الى وجود أفراد من العائلة «ممن لم ينسوا ماضي الأمير حمد الذي انقلب على والده وتسلم الحكم فجأة». وأشاروا الى أن «هؤلاء لن يسهّلوا المهمة على تميم». «كثيرون داخل العائلة الحاكمة كانوا يرزحون تحت وطأة حمد طوال سنوات حكمه منذ الانقلاب على والده، واليوم قد يبدأون بالتخلص من هذا العبء»، قال هؤلاء. وفي ملف داخلي آخر، أشار مايكل ستيفنز لـ«هيئة الإذاعة البريطانية» الى تحدّي آخر سيواجه الأمير الجديد، وهو استرجاع بريق قناة «الجزيرة» ونحو 5 ملايين مشاهد خسرتهم نتيجة اتهامها بـ«الانحياز والتبعية إلى الحكومة القطرية والابتعاد عن الاستقلالية».

أما عن الملفات الخارجية، فيستعرض المتابعون من الصحافيين الأجانب

الشيخة موزة (محمد عبد ـ أ ف ب)

الحكم

البريطانية قد نقلت عن مصادر أجنبية رفيعة في 11 حزيران الجاري، أن «الوقت قد حان ليتولى ولي العهد تميم، مقاليد السلطة في الإمارة الخليجية».
وأوضح التقرير أن «خطة التوريث» ستتزامن مع تخلي رئيس الوزراء الحالي وزير الخارجية حمد بن جاسم (52 عاماً) عن منصبه.
أحد المسؤولين البريطانيين الذي زار قطر، كان قد كشف عن خطة التوريث هذه مبكراً، فيما ذكرت مصادر أن الولايات المتحدة وإيران وبريطانيا والسعودية كانت على علم بذلك.
وقال دبلوماسي مقيم في الدوحة لـ«رويترز»، في إشارة إلى رئيس الدولة، إن أمير قطر «يفكر منذ فترة في هذه المسألة. الطريق مهّد بوضوح على مدى العام المنصرم لنقل السلطة إلى تميم».
كذلك أكد أحد المصادر العليمة أن خطة التوريث تهدف إلى «إدارة نظم تسليم السلطة لتسمح لولي العهد بأن يأتي إلى صدارة» المشهد السياسي.

لائحة طويلة من القضايا التي تدخل فيها قطر مباشرة لاعباً أساسياً، وخصوصاً في سوريا.
«هل يستمر تميم بدعم الجهاديين في سوريا لإسقاط نظام الرئيس بشار الأسد؟ هل يبقى الداعم المالي الأول لجماعة الإخوان المسلمين في مصر؟ كيف سيتعامل مع الجارة إيران ومع منافسته السعودية؟».
«ذي وول ستريت جورنال» نقلت عن محللين ترجيحهم أن «يُبقي تميم على سياسة والده الخارجية ويحافظ على الخطوط العريضة في الاستراتيجية الاقتصادية القطرية التي بنيت على قاعدة تنويع اقتصاديات الدولة».
لكن بعض المتابعين لشؤون المنطقة، أبدوا خشية من «تقرّب الأمير تميم من الإخوان المسلمين»، ما سيجعل منه، برأيهم، «أقلّ ليبيرالية من والده ومن رئيس الوزراء». هؤلاء يشيرون إلى دور الأمير الجديد في تسليح المتمرّدين الإسلاميين ودعم وصول «الإخوان» إلى السلطة في كل من ليبيا ومصر وسوريا.
بعض المحللين البريطانيين سألوا عن مصير رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، «وخصوصاً أن لديه استثمارات كثيرة وضخمة في بريطانيا ومختلف أنحاء أوروبا».
البعض رجّح أن يبقى بن جاسم على رأس صندوق الاستثمارات القطري الذي يبلغ رصيده نحو مليار دولار، فيما اقترح آخرون احتمال أن يبقى بن جاسم في منصب استشاري لملفات السياسة الخارجية. «سيترك فراغاً لن يستطيع أحد ملأه»، يقول ستيفنز لـ«بي بي سي»، ويضيف أن «تميم قد يكون تعلّم بسرعة في فترة إعداده، لكن الحنكة الدبلوماسية التي تمتع بها بن جاسم لن يتقنها أحد من المسؤولين القطريين الجدد».
معظم المعلّقين الغربيين توقفوا من جهة أخرى عند «الظاهرة النادرة» في العالم العربي لانتقال السلطة بـ«شكل سلمي وهادئ» في إمارة خليجية.
والبعض قارن بين الأمير الجديد الشاب وأمراء المملكة السعودية «المتقدمين جداً في السن» الذين يحصرون الحكم بين أيديهم، مشيرين إلى «إمكانية انعكاس ذلك على أداء البلدين وعلى طريقة تعاطي القوى العظمى مع حكّام البلدين».

أفول الدور ونهاية الأسطورة

ناهض حتر

بقدر ما كرهنا شعار «...أولاً»، فإن الأمر مع الإمبراطورية القَطرية مختلفٌ؛ فـ«قطر أوّلاً» يعني أفول الدور المسموم لإمبراطورية افتراضية، نشأت جراء اللقاء الاستثنائي لعناصر عديدة متعارضة ـ وإنْ شكلياً ـ توحدت في مشروع إقليمي مروّع، عنوانه قطر.
إنما، منذ اليوم، سيكون على الأمير الجديد، تميم بن حَمد، أن يعالج ثلاثة تحديات كبرى، عنوانها، جميعاً، «قَطر أولاً». التحدي الأول اقتصادي ـ مالي؛ فالجموح القَطري، خلال العقد المنصرم، للتوسّع في الاستثمار في السوق العالمية والإقليمية، وفي مجالات لا تبدأ بالغاز ولا تنتهي بالمولات، تجاوز الخط البرتقالي للخطر، ويتجه صوب الخط الأحمر؛ فالحجم الكلي للاستثمارات القَطرية لم يعد ممكناً احتساب مداه الفعلي، ولا موجوداته، ولا شبكاته، ولا المخاطر المحيقة به، ولا قدرة الخزينة القَطرية على الوفاء بالالتزامات المترتبة على تورّماته. ورغم أن الاستثمارات القَطرية، كما يقول اقتصادي أردني، لا يمكن الإحاطة بها وتفكيك خيوطها، إلا أن المؤكد أن حجمها أصبح أكبر من القدرات المالية القَطرية. والشاهد أن قَطر تستدين، الآن، بسعر فائدة عال بالمعايير الدولية هو 5 بالمئة، ما يدلّ على الاضطرار، ربما المؤقت، لتمويل هذا الالتزام الاستثماري أو ذاك، ولكنه دالّ. إن الشروع في استثمار ما لا يعني تمويله بالكامل، وإنما تسديد نسبة من إجمالي الاستثمار، بينما يتحوّل الباقي إلى مديونية ملزمة. وسيكون على الشيخ تميم، الآن، تنفيس البالون، وإعادة هيكلة الاستثمارات القَطرية، وإلا فإن قَطر ستواجه انهياراً مالياً، أو أقلّه أزمة مالية شبيهة بأزمة دبي.

> **ثلاثة تحديات أمام تميم: خط أحمر مالي ومستقبل قطاع الغاز والمتطلبات الأميركية**

التحدي الثاني يتمثل بمستقبل قطاع الغاز؛ فسواحل المتوسّط حبلى بمخزون من الغاز، من شأنه، في غضون السنوات القليلة المقبلة، أن يغيّر معادلات الاستثمار والإنتاج والأسعار والأنابيب والنقل الخ. الغاز هو المستقبل القريب في مجال الطاقة؛ فهو أرخص وأكفأ وأقلّ إضراراً بالبيئة من النفط، وإنتاجه بكميات ضخمة وعلى نطاق واسع وتوزيعه في شبكات دولية وإقليمية من الأنابيب والناقلات، سيحلّه محلّ النفط. بالنسبة إلى روسيا ـ الإمبراطورية الحقيقية التي تدرك مخاطر وفرص مرحلة الغاز الآتية ت فإنها تتحضّر للمستقبل من خلال خوض الصراع الدامي في سوريا ـ والمنطقة ـ حتى النهاية، ومراكمة قوى الأسطول في البحر المتوسّط، وبسط السيطرة المالية على قبرص، وهيكلة علاقة العصا والجزرة مع إسرائيل. وفي هذه المواجهة الكبرى، وضعت الدوحة، كل إمكاناتها المالية والإعلامية وعلاقاتها الاستخبارية وأدواتها من الإخوان والإرهابيين و«المثقفين»، قبل أن تصطدم بالجدار، وتكتشف أن الإمبراطوريات الافتراضية ليس لها مكان في عالم الإمبراطوريات الحقيقية؛ فالصراع تحدّد الآن بالقوتين العظميين، روسيا الاتحادية والولايات المتحدة. وقبيل الذروة بقليل، وجد الأميركيون أنه لم يعد، هناك، إمكانية لدور قَطري خاصّ؛ فالولايات المتحدة سوف تمسك بالملفات مباشرة، وعلى الدوحة أن تضع قدراتها وشبكة علاقاتها، بالكامل، بين يدي المندوب السامي الأميركي الذي أبلغ الحَمدين بقرار الاستغناء عن خدماتهما.
وهنا يأتي التحدي الثالث أمام الشيخ تميم. وهو إعادة هيكلة العلاقة مع واشنطن على أساس الالتزام الحرفي بالمتطلبات اليومية للسياسة الأميركية، والامتناع عن المبادرات، والتموضع، عربياً، في إطار مجلس التعاون الخليجي تحت القيادة السعودية. يلقي هذا التحوّل بأعباء كبيرة على الشيخ تميم الذي سيكون مضطراً إلى إقناع أصدقائه الإخوان المسلمين بنهاية الهامش الذي يميّز حركتهم السياسية عن النهج الأميركي. من الآن وصاعداً، لن يكون هناك ذلك الهامش، لقوى الإسلام السياسي و ـ خصوصاً ـ حركة حماس (وكذلك «للمفكرين» و«المثقفين» و«الإعلاميين» التابعين للدوحة). لا يعني ذلك أن قطر في عهد تميم سوف تتخلى عن شبكة أصدقائها وتابعيها، ولكن سيكون عليهم من الآن وصاعداً أن يتفهّموا أن الدور القطري قد أَفُلَ، وأنهم مضطرون إلى الظهور العلني في الخط الأميركي أو المغادرة إلى منازلهم.
الأردن هو المستفيد رقم واحد من التغيير في قطر؛ فالشيخ تميم هو صديق للملك عبد الله الثاني، وصديق شخصي لأخيه الأمير علي. وكان الشيخ تميم، دائماً، الوسيط القطري المقبول في عمان التي تكنّ عداءً وازدراءً شديدين لرئيس الوزراء القَطري، حمد بن جاسم الذي كان يحلم، بدوره، بريع أردني يخوّله النفوذ ويمنحه الترحاب في عاصمة الملك حسين، العدو القديم للحَمدين. المسؤولون الأردنيون مرتاحون كلياً لتسلّم الشيخ تميم السلطة في الدوحة، وتحت إشراف مباشر من الأميركيين، يعني ذلك نهاية الأجندة القَطرية الخاصة بالأردن، ودفع الإخوان إلى التعاون مع السلطات، والأهم الحصول على المساعدات القَطرية التي حُرم منها الأردن طويلاً.
الفوائض المالية الضخمة، والسلطة المطلقة في مجتمع قبلي صغير جداً، والخيال السياسي الجامح لشخصية مركّبة، أرادت، رغم انتفاء جميع الشروط الموضوعية، أن تبني دوراً إقليمياً ودولياً للإمارة الخليجية الهامشية التي لا يمنحها التاريخ ولا تعطيها الجغرافيا، ولا يساعدها الحجم، ولا يسعفها الإرث الثقافي، لأن تحتلّ أكثر من الجلوس في ظل العباءة السعودية. نحن نتحدث، بالطبع، عن شخصية حمد بن جاسم، الشخصية المحورية في الأسطورة القَطرية التي انطلقت عام 1995 من انقلاب قصر لم يتم الالتفات إليه، لتنتهي وهي تفرض سطوتها على الجامعة العربية، وأكبر دولها (مصر)، وتشن حروباً على دولتين من دول الأنظمة القومية، ليبيا وسوريا، وتهدد الجزائر، وتتحكم بالثورتين، التونسية والمصرية، وبحركة حماس، وتمدّ يدها الطويلة في أرجاء العالم العربي، تخاصم السعودية، وتعادي الأردن، وتلعب في الساحة اللبنانية الخ.
حرية الحركة، من دون اعتراض داخلي أو قيود اجتماعية ـ سياسية ـ ثقافية، وفائض الثروة، أغريا الحَمَدين، بالثورة على الستاتيكو العربي، وكانت الاستخبارات البريطانية، وإسرائيل، والإخوان المسلمون على موعد مع «الجزيرة»/ الجغرافيا ـ التي أمّنت نفسها بمظلة سياسية وقاعدة عسكرية أميركية. وأطلقت، في وعي مبكّر للقدرات الإعلامية السحرية للتلفزيون الفضائي، وعلى رأسها تحويل الهامشيّ إلى مركزي، وتركيب المشهد الباهر الذي يوظّف الصورة والكلمة والمراسلين والمثقفين والمناضلين والمعارضين وشيوخ الدين وفلسطين والحدث والذاكرة، للسيطرة على العقول والقلوب، وتشغيلها، في الوقت المناسب، لفرض الوهابية كأيديولوجيا «للثورات العربية»، وتظهير ممكنات الصراع المذهبي، وإشعاله، وتسخير الإرهاب، والمال دائماً، لخدمة إمبراطورية افتراضية، ارتطمت بالجدار السوري، فإذا بها تنكشف عن مستعمرة هامشية.

الحدث

«أبو الثورات» يورث

تميم: أمير «الربيع السني الإخوان

مع صباح هذا اليوم، سيكون لقطر أميرها الشاب تميم بن حمد، وإن كان موعد تسلمه السلطة لا يزال غامضاً. هي السلطة نفسها التي تقول المعلومات إنه يمارسها عملياً منذ أشهر، وإن ما سيجري اليوم ليس سوى الإعلان الرسمي لذلك. هو ابن ابيه، والابن المدلل لوالدته الشيخة موزة، يجمع تناقضات قطر كلها. شاب استطاع بابتسامة ساحرة أن يجذب اهتمام كل من التقاه من سياسيين ودبلوماسيين وصحافيين وأكاديميين عرب وأجانب

(محمد الشيخ ـ أ ف ب)

الدوحة ـ **مياسة المهندي**

سيكون لـ«الربيع العربي» أمير شاب يقود من خلاله التغيير الذي يعصف في المنطقة. تميم بن حمد آل ثاني ابن الثلاثة والثلاثين عاماً ازداد نفوذه في شؤون قطر خلال الشهور الأخيرة، وقد مهد له الطريق من خلال قرارات كبيرة اتخذها خلال رحلات والده الخارجية. ليس واضحاً إلى الآن ما الفارق الذي سيحدثه الشيخ تميم، لكنّ معظم زعماء الغرب وملوك الخليج وأمراءه، يعلمون جيداً مدى إعجاب الأمير الشاب بجماعة الإخوان المسلمين، وهو ما يُعتبر للكثير منهم خطراً حقيقياً.

لا يتوقع أن يُحدِث تميم ذلك التغيير الكبير نحو الديموقراطية أو سلوك مسارات جديدة على صعيد السياسة الخارجية؛ فمسار السياسة القطرية على المستوى العربي والدولي هو نفسه الحد المرسوم لها في الإدارة الأميركية.

إلا أن الأمير صاحب الابتسامة الدائمة هاو للسيارات وأنواع عديدة من الرياضات، يتقاسم توجهات والده السياسية على المستوى الداخلي لناحية نهضة قطر وانفتاحها وتطورها، إلى قيادة «ثورات» التغيير في الدول العربية من مصر إلى تونس وليبيا.

هو على خطى والده لا يتوقف عن التواصل والتشاور الدائم مع كبار مسؤولي السياسة الخارجية الأميركية، كما مع جنرالاتها العسكريين الذي يلتقونه دائماً للتنسيق.

يجمع الشيخ تميم في هواياته وأفكاره وسلوكه كل متناقضات سياسة المشيخة الصغيرة؛ فهو الوجه الشاب العصري الذي يلبس السترة الرياضية ليركض مع الشباب على الرصيف البحري، أو يقود سيارته الرياضية الصغيرة في مشهد يُبهر شباب المجتمع القطري والمقيمين في الدوحة.

لكنه في الوقت نفسه يجمع بين زوجتين، وهو صديق لصيق بالداعية الإسلامي الشيخ يوسف القرضاوي، يزوره ويستفتيه في الكبيرة والصغيرة، فيما المفكر الليبرالي الديموقراطي عزمي بشارة، أصبح مستشاره السياسي الذي يلقّنه الأفكار الثورية والعبارات الجذابة التي تفتن الرأي العام.

قطر التي نزلت على الساحة السياسية العربية والدولية بكامل عدتها الدبلوماسية والمالية والاقتصادية لتنافس شقيقتها الخليجية الأكبر، السعودية، كان لتميم يد طولى في أداء دورها المرسوم، بدءاً من الوقوف إلى جانب لبنان في حرب تموز وعدوان غزة، ثم بلورة اتفاق الدوحة بعد أحداث 7 أيار 2008. كذلك له دوره في ملفات كبيرة من الوساطة مع طالبان وافتتاح مكاتب لها في قطر، إلى دعم الشباب والحركات السياسية التي ثارت في وجه أنظمتها من مصر إلى تونس وليبيا واليمن، وصولاً إلى سوريا، ورعاية اتفاق السلام في دارفور.

تميم بن حمد، لقب أمير «الربيع السنّي الإخواني» يليق به، فهو لا يتوقف أمام محدّثيه عن التشديد على ضرورة دعم التغيير وطموحات جيل الشباب في دول الحراك العربي. وهو يقوم بين مدة وأخرى بدعوة عدد من الشباب المشاركين في الحراك في مصر وتونس وسوريا وليبيا للتحدث والتشاور معهم والاطلاع على تطلعاتهم. لكن المفارقة هي أن يكون كل المدعوين من الجهات نفسها المنضوية تحت لواء «الإسلام السياسي».

وكان تميم المبادر إلى الاتصال بزعماء حركة طالبان، وطرح فكرة إنشاء مكتب لها في قطر. ويُحكى بكثير من التعجب عن قدرة هذا الشاب على كسب ثقة هذا الفريق ودعوته إلى قطر، حيث سجّلت زيارات لوفود عديدة في الفترة الأخيرة من حركة طالبان في أفغانستان وباكستان.

للأمير العتيد علاقة حميمة مع تنظيم الإخوان المسلمين وتفرعاته من الأحزاب والحركات في تونس ومصر وسوريا؛ فهو الداعم الأول لهم ولتثبيتهم في الحكم. لقد اتخذ قراراً بدعم حركة النهضة في تونس عبر إنشاء صندوق لدعم الشباب، ومن المعروف صداقته الحميمة مع زعيم حركة النهضة راشد الغنوشي.

كذلك اتخذ قراراً بتوريد الغاز إلى مصر بتقديم 5 شحنات من الغاز الطبيعي مجاناً، تقدر قيمتها بـ 300 مليون دولار؛ لسدّ الحاجة من الانقطاعات المتكررة للتيار الكهربائي خلال فترة الصيف وتلبية حاجتها من الطاقة، لدعم نظام محمد مرسي الإخواني.

> **يستفتي القرضاوي ويستشير عزمي بشارة ويمارس الرياضة مع مشعل**
>
> **ابن والدته المدلل، وعمل جاهداً على تحسين العلاقات المترنحة مع السعودية**

بالإضافة إلى دعمه اللامحدود لحركة حماس في غزة، أدى تميم دوراً كبيراً في قلب موقفها من النظام السوري وتوطين رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل، في الدوحة، بعدما استطاعت الإدارة القطرية سلخه عن النظام الذي آواه في الشام. وفي خالد مشعل وجد تميم رفيقاً في صالات الرياضة، حيث يمارس هواياته في لعب كرة الطاولة «البينغ بونغ» وآلات الجري ورفع الأثقال، فيما يحدّثه أبو الوليد عن فلسطين، ويسرد عليه بعض النكات.

كان تميم قد اتخذ قرارات كبيرة في السنتين الأخيرتين كسب بها دعم المجتمع القطري وحبه وإعجابه، ولفت من خلالها أنظار المجتمع الدولي، بدءاً من إصدار أكبر ميزانية للدولة على مرّ التاريخ، وصولاً إلى إقرار زيادة على رواتب القطريين بنسبة 60 في المئة، فيما نال الضباط والعسكريون في الجيش زيادة على الرواتب والمخصصات راوحت بين 100 في المئة و200 في المئة.

وعُدّت هذه الخطوات في حينها محاولة من النظام القطري لكسب المزيد من الحب والتأييد والدعم من المجتمع القطري بعد قراره خوض دعم وتمويل ثورات إسقاط الأنظمة العربية.

خليجياً، عمل تميم على ترميم العلاقات المترنّحة مع السعودية، الشقيقة الكبرى. ومن خلال رئاسته المجلس الأعلى القطري السعودي، استطاع رسم معالم خريطة جديدة للعلاقة تضمن الحد الأدنى من التواصل والتنسيق بين البلدين بعد سنوات من التنافس والنفور والتقاتل الإعلامي.

هو على اتصال وتنسيق دائم مع مدير الاستخبارات السعودي مقرن بن عبد العزيز. كذلك إن ولي العهد السعودي سلمان بن عبد العزيز، يثني على أدائه ودوره أمام زواره من الدبلوماسيين العرب والأجانب.

وقيل إن الأمير مقرن دعم وبارك تسلّم تميم لمنصب الأمير، قائلاً إن عليه أن يعلم أنه جزء من المنظومه الخليجية

الحكم

(اريك فيفربك ـ أ ف ب)

ي»

ولا يصح الانحراف عنها، ويعمل لأجل ذلك، وهو سيُسهم في نهضة قطر وأمن وسلام الخليج ككل.
إذاً، استطاعت قطر أن تلفت أنظار العالم بأكمله تجاهها بفضل ما سيحدث عن تولي الأمير تميم السلطة. وعلى الرغم من قدرة الأمير حمد على قيادة البلاد لفترات أكبر من ذلك، رأى حمد في نجله أنه سيتقدم بالبلاد والوطن العربي إلى الأمام... بفضل مواقفه وجهوده على المستوى الداخلي والخارجي.
تميم بن حمد أمير الربيع العربي الذي تدرّج في مواقع فخرية في السلطة من نائب رئيس القوات المسلحة إلى رئيس المجالس الاقتصادية والاجتماعية والرياضية، هو ابن والدته المدلل الذي أُعدّ منذ سنوات لقيادة المشيخة، ليتسلم السلطة بقرار من والده الذي عبّر عن قناعته لأهل الربط والحل، «بضرورة تشجيع الجيل الجديد وإجراء تعديل وزاري يعين خلاله عدداً كبيراً من الشبان في مجلس الوزراء».
ويردد بعض القطريين أن الأمير انصاع كلياً لفكرة التغيير بعد إصرار من زوجته الشيخة موزة على تسليم نجلها، المنصب الأوّل في البلد، فيما لا يزال والده حيّاً يُرزق، خوفاً من أي طارئ صحي قد يضع تميم في مواجهة أعداء كثر في الداخل والخارج، ولا سيّما أن الأمير الأب قادر في هذا الوقت على إسداء النصح إليه وتوجيهه وحمايته من الأجنحة الأخرى في العائلة. والأهم «حماية الأمير المقبل من نفوذ حمد بن جاسم بن جبر، الرجل القوي في الدولة، الذي يستطيع أن يزعزع أركانها إذا ما ثار!».
وولي العهد مولود عام 1980، وهو الابن الرابع للأمير والثاني له من زوجته الثانية موزة بنت ناصر المسند، وعُيّن ولياً للعهد في الخامس من آب 2003 بعد تخلي شقيقه الأكبر جاسم، عن المنصب وهو أحد أبناء موزة أيضاً.
ويتولى ولي العهد قيادة القوات المسلحة ورئاسة اللجنة الأولمبية، وهو نائب رئيس المجلس الأعلى للشؤون الاقتصادية والاستثمار، إضافة إلى أنه شغوف بالرياضة ويشرف على ملف مونديال عام 2022 الذي تستضيفه قطر، علماً بأنه تلقى علومه في كلية ساندهيرست البريطانية المرموقة على غرار والده، وهو يتحدث الفرنسية بطلاقة.
ورأت مصادر دبلوماسية أن هذا التغيير قد لا يكون جوهرياً؛ لأن الأمير حمد قد يستمر في مزاولة بعض الأنشطة السياسية، أي إنه لن يعتزل نهائياً، مثل القيام بأدوار تشريفية حتى يتمكن نجله من تولي مسؤوليات أكثر ويقود البلاد بفاعلية. «إن الخطة تتمثل في إدارة عملية معدَّة لتسليم السلطة تتيح صعود ولي العهد»، حسبما ترى المصادر.
وأضاف المصدر المطلع على النقاشات داخل الأسرة الحاكمة «أن الرهانات كبيرة جداً؛ لأن قطر في صدارة أحداث تجري في منطقة حساسة جداً».

مصر

القوى السياسية تفسره على هواها... ولا تستجيب له

كان لبيان قائد الجيش المصري وقع الصاعقة على الأطراف السياسية في مصر. مع ذلك، حاولت كل جهة أن تفسره لمصلحتها، ورأت أنها هي من تمثل الإرادة الشعبية، والجيش يقف في صفها. لكن من يعلم تاريخ الجيش المصري، يدرك أنه لا ينحاز لينصر، بل ينحاز إلى المنتصر

لغز بيان الجيش

القاهرة ـ
مصطفى بسيوني

تحدث وزير الدفاع المصري والقائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول عبد الفتاح السيسي، فأنصت الجميع؛ فما تعتقده أطراف النزاع في مصر أن الجانب، الذي سينحاز الجيش إليه، سيكون هو الطرف المنتصر. لكن ما قاله السيسي لم يعبّر عن انحياز إلى أيٍّ من الطرفين، اللذين يستعدان لمواجهة «30 يونيو»، الموعد المنتظر لانطلاق تظاهرات إسقاط الرئيس محمد مرسي، بعد أسبوع فقط. موجز حديث السيسي في الندوة التثقيفية للقوات المسلحة، أن الجيش لن يقف صامتاً، وأنّه سيتدخل لمنع انهيار الدولة، وأنّ ولاء الجيش لمصر وشعبها، وأنّ انحيازه إلى إرادة الشعب. والأهم هو ما لمّح إليه من وجود فرصة أسبوع أمام الأطراف كافة للتوصل إلى المصالحة؛ أنه حقاً حديث يليق بمؤسسة وطنية تضع في اعتبارها مصلحة الأمة وتقدر مخاطر اللحظة الراهنة.

ما قاله السيسي أول من أمس لم يتضمن أي مفاجأة؛ فهو يأتي في السياق المعتاد للأحاديث الصادرة عن مسؤولين بالقوات المسلّحة، والذي يتفادى دائماً التعبير أو التلميح لأي انحياز سياسي، ويركّز على المصلحة العليا للوطن، والانحياز إلى الشعب ورفض الفوضى وحياد المؤسسة العسكرية في الصراعات السياسية إلى آخر المقولات الوطنية. المفاجأة جاءت من خارج حديث السيسي، ومن ردود الأفعال عليها؛ فأطراف النزاع في مصر تلقفوا حديث السيسي فوراً وأخذ كلٌّ منهم في تفسيره وتحليله لمصلحته. الجميع رحّب بحديث السيسي وأثنى عليه وثمنه، كما لو كان هذا الحديث يُعلن صراحة الانحياز إلى كل طرف من الأطراف.

جماعة الإخوان المسلمين الحاكمة أعلنت تقديرها لما قاله السيسي، وعدّت انحيازه إلى «الإرادة الشعبية» انحيازاً إلى الرئيس مرسي، الذي جاء عبر صناديق الانتخاب. ورأت فيه تعبيراً عن انزعاج المؤسسة العسكرية «من عمليات العنف التي شهدتها البلاد الأسبوع الماضي تحت دعاوى التظاهر ومحاولات دفع البلاد إلى أتون الفوضى والفتنة والحرب الداخلية وجرّ الشعب إلى الصراع والاقتتال والدماء، مستغلة أجواء الحرية والديموقراطية»، كما جاء في حديث رئيس حزب «الحرية والعدالة»، محمد سعد الكتاتني. وذهب البعض من قادة الإخوان إلى حدّ القول إنّ حديث السيسي جاء بالتنسيق بين وزير الدفاع القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة. والدليل على ذلك، أنّ السيسي اتجه عقب حديثه مباشرة للقاء الرئيس. مع أن مصادر عسكرية، سبق أن أكّدت لـ«الأخبار»، أنّ اللقاء كان متشنجاً، وعبّر خلالها مرسي عن امتعاضه بنبرة عالية.

كما ذهب تحالف من الأحزاب الإسلامية المصرية إلى الدعوة لتظاهرة مليونية «مفتوحة» يوم الجمعة، تأييداً للرئيس مرسي، تحت شعار «الشرعية خط أحمر»، بحسب ما أفاد حزب «الحرية والعدالة».

«جبهة الإنقاذ» الوطنية، التي تتحالف فيها أغلب قوى المعارضة رحبت، بدورها، ببيان السيسي. وكان تفسيرها لـ«الإرادة الشعبية»، التي ورد في البيان، مختلفاً عن صندوق الانتخاب؛ فهي تتجسّد أكثر في الشارع والميادين وملايين التوقيعات التي جمعتها حملة «تمرد». رأت المعارضة أن كلام السيسي يتضمن تحذيراً لمرسي وجماعته، لأنهم من يمتلك أدوات العنف ويستخدمها ضدّ التظاهرات السلمية. أما التظاهرات التي ستنطلق في 30 حزيران، فهي بالنسبة إليها تظاهرات سلمية ترفع مطالب مشروعة ومدعومة بإرادة شعبية أقوى من إرادة الصندوق.

الحقيقة أنّ كل طرف من أطراف النزاع ينطلق في تفسيره لحديث السيسي من قناعته وأمنياته، لا من حديث الرجل نفسه؛ فالقناعة السائدة أنّ الطرف، الذي ستنحاز إليه المؤسسة العسكرية، سيكون هو الطرف الفائز في الصراع. وهو افتراض يبدو صحيح نظرياً. فالقوات المسلحة هي القوة الأكبر والأكثر تنظيماً وتماسكاً، وإضافتها إلى أي طرف ستعني حسماً في ميزان القوى على الأرض.

لكن ما جرى في مصر منذ الثورة وحتى الآن لا يمت إلى هذا الافتراض بصلة؛ ففي كل مرّة كانت التوقعات تنتشر بقرب تدخل الجيش، بل طُلب منه أكثر من مرّة التدخل، لكن الجيش كان يتجاهل التوقعات والنداءات ويراقب الوضع. لم يتدخل الجيش لترجيح كفّة الثورة على حسني مبارك، بل تركه حتى أصبحت الغلبة واضحة جداً لمصلحة الثورة. وفي موقعة الجمل، حين كان الجيش يحيط بميدان التحرير والبلطجية يقتحمونه

من يراهن على تدخل الجيش فقد يكون مخطئاً (غيانلويجي غيرسيا ـ أ ف ب)

العسكر بين «القبضة الحديدية» والتسوية السياسية

يسير الجيش في خطين متوازيين للتعامل مع أزمة 30 يونيو: وضع خطة عسكرية لمنع الانزلاق الدموي، وأخرى سياسية لجمع شمل الأطراف وحثهم على التوافق. لكن يبدو أن عناد السياسيين يجعل المواجهة حتمية

إيمان إبراهيم

لقد بدأ الجيش المصري فعلاً تنفيذ خطة عسكرية وأمنية للسيطرة على الأمور وضبط العنف المتوقع مع تظاهرات «30 يونيو» المقبلة، في موازاة إطلاقه لمبادرة سياسية لجمع الأفرقاء، وجدت عناداً من المتخاصمين.

ورغم أنّ تسريبات التدريبات العسكرية والبدنية لأعضاء الجماعة الإخوانية إلى جانب تسلّح فصائل إسلامية بترسانه أسلحة، أقلقت المؤسسة العسكرية، فإنّ تقارير رصد جهاز المخابرات العامة مكّنتهم من التحفظ على كميات هائلة من الأسلحة، إضافة إلى مبادرات الأهالي والإبلاغ عن الشقق المشبوهة، التي يقطن فيها أجانب غير مصريين، أمورٌ أسهمت إيجاباً في تطويق بعض المناطق، التي كانت تعجّ بالعناصر المشتبه في اشتراكها بأعمال عنف ضدّ المصريين خلال الأيام القادمة.

من جهة ثانية، قالت مصادر عسكرية مسؤولة إنّ خطة «القبضة الحديدية» الخاصة بالجيش دخلت حيّز التنفيذ الفعلي عقب بدء عناصر القوات الخاصة التابعة للقوات المسلحة، التي تتضمن ألوية (الصاعقة، المظلات، المشاة، فرقة 777، فرقة 999)، استعداداتها، وفقاً لسيناريو إحكام السيطرة على التجاوزات الدموية المتوقعة، مع رفع درجة الاستعداد القتالي. التسلسل الزمني لإجراءات تعامل القوات المسلحة، وفقاً للمصادر نفسها، ستكون بإنزال عدد من المدرعات التابعة لسلاحي المدرعات والمظلات، ترافقها قوات من سلاح المشاة وعناصر من «اللواء فهد» (لواء التأمينات)، وسيُدفَع بعناصر أخرى من الأسلحة المختلفة، مع الاعتماد على طائرات الاستطلاع، لرصد ما يدور في الشارع المصري، وإنزال المدرعات من لواءات التأمين، مع الاستعانة بالمهمات القتالية «القوات الخاصة بالجيش»، في تأمين المنشآت الأكثر حيوية، كوزارة الداخلية والدفاع. وترافقهم قوات تابعة للشرطة العسكرية، مع الأخذ في الاعتبار أنه لن يُستخدَم أي أسلحة ثقيلة عند التعامل مع حاملي السلاح.

هذه الخطوات العسكرية تتزامن مع تحركات سياسية حثيثة لإعادة جمع شمل العائلة المصرية وضمها إلى طاولة حوار تبنى فكرتها السيسي في بيانه الأخير، ويتولى تنفيذها مساعد وزير الدفاع لشؤون التسليح اللواء محمد العصار. غير أن عناد طرفي المعادلة السياسية في مصر «الرئيس ممثلاً لجماعة الإخوان، الإنقاذ ممثلة من قبل بعض قوى المعارضة»، يدخل البلاد في معترك دموي وينبئ بأسوأ مشهد في التاريخ المصري.

وكان اللافت في قراءة موقف الحكومة، أمس، عدم توصل أعضاء مجلس الدفاع الوطني إلى حل وسطي يرضي جميع الأطراف السياسية المتشاحنة،

دعوة إلى التوافق لا تلقى آذاناً صاغية

بيسان كساب

فُسِّرت تلك «المهلة» التي منحها وزير الدفاع، عبد الفتاح السيسي، في بيانه أول من أمس، للخصوم السياسيين لتصفية خلافاتهم، بأنها دعوة واضحة للحوار بين الإسلاميين، ومن أمامهم رئيس الجمهورية، والمعارضة. وفي هذه الحالة يكون الحوار هو آلية امتصاص الاحتجاجات قبل نشوبها.

هذا التفسير له ما يعزّزه؛ فبيان السيسي كان واضحاً، حين قال إن «القوات المسلّحة تدعو الجميع دون أي مزايدات حفاظاً على الشرعية لإيجاد صيغة تفاهم وتوافق ومصالحة حقيقية لحماية مصر وشعبها ولدينا من الوقت أسبوع يمكن أن يتحقق خلاله الكثير».

كان حزب «الحرية والعدالة»، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، أول من انتهز الفرصة بسرعة، وأصدر رئيسه، محمد سعد الكتاني، بياناً دعا فيه إلى الحوار، قائلاً إن الحزب يجدد «دعوته لأحزاب المعارضة بالاستجابة لدعوات الحوار المتكررة للوقوف معاً في وجه محاولات أعداء الثورة المستميتة لجرّ البلاد للفوضى والعنف».

لكن «جبهة الإنقاذ الوطني»، أبرز تحالف معارض، لم تعقب على تلك الدعوة، واكتفت ببيان مقتضب قالت فيه إنها تقدر تنحي القوات المسلحة لإرادة الشعب وحرصها على أمن الوطن ورفضها ترويع المواطنين، لكن دون أي تعقيب على الدعوة للحوار.

مصدر مطلع وقيادي بارز في الجبهة، طلب عدم ذكر اسمه، قال لـ«الأخبار»، إن الجبهة لم تتلقَّ أي دعوات رسمية من أي طرف للدخول في حوار مع مؤسسة الرئاسة أو جماعة الإخوان، «غير أنه ينبغي التأكيد هنا أن الجبهة تعتبر أنّ أوان الحوار مع هذا النظام قد ولى حتى إن قرر الآن التراجع عن رفضه لمطالب الجبهة الأربعة التي أعلنتها قبل أكثر من شهرين وتتمثل في: إقالة النائب العام وتشكيل لجنة لتعديل الدستور وصياغة قانون توافقي لانتخابات مجلس النواب»، مشيراً إلى أن «طول تجاهله (للنظام) لتلك المطالب جعل سقفها يرتفع». وأوضح أن الجبهة لا يمكنها الموافقة على إجراء حوار،

على الثوار، كان جنوده يراقبون المعركة الدامية إلى أن هُزم البلطجية. ولو كان في نية الجيش أن يتخذ موقفاً مختلفاً لفعل بذلك عندما أطاح مرسي المشير طنطاوي ورفاقه في المجلس العسكري. والواقع، أنّ المؤسسة العسكرية اضطرت عدّة مرّات إلى الرضوخ للإرادة الشعبية، عندما كانت قوية بما يكفي. حدث هذا عندما أقال المجلس العسكري أحمد شفيق من رئاسة الوزراء، وعندما أُحيل مبارك على المحاكمة تحت ضغط التظاهرات المليونية. يُخطئ من يعتقد أن انحياز الجيش له ضمانة للنصر، بل قد يهمل عمداً عوامل النصر الحقيقية ويتجاهل أجزاءً في خطابه للحرص على دعم مأمول. وعكس تلك الفكرة بالضبط هو الصحيح. المؤسسة العسكرية في مصر لا تنحاز لتنصر، بل تنحاز إلى المنتصر. من يثبت على الأرض أنّه القادر على كسب الشارع والرأي العام وتعبئة الإرادة الشعبية، فهو بالضبط من ستنحاز إليه المؤسسة العسكرية.

إن انتصار الإرادة الشعبية في «30 يونيو» ليست مرهونة بالمرّة في انحياز الجيش إليها. بل العكس، سيضطر للانحياز إليها إذا أحرزت النصر بالفعل على الأرض. الثابت أن المؤسسة العسكرية لا تتحمس كثيراً لخروج الشعب في تظاهرات مليونية، وإن كانت لا تبذل جهداً لمنعها. لكن بمجرد أن ترجح كفة الجماهير في الشارع، فإن الوسيلة الوحيدة لتحقيق حماية الدولة من السقوط هي تلبية مطالب تلك الجماهير.

وذلك خلال الاجتماع الذي عُقد بقصر الاتحادية صباحاً وجمع وزراء الدفاع والعدل والمالية والإعلام والداخلية ورئيس جهاز المخابرات، يترأسهم رئيس الجمهورية.

كل الوزراء تغاضوا عن وضع أجندة الحلول السلمية لتفادي احتدام الصراع، وركزوا على قائمة التأمينات الواجب أن تتخذها وزارتا الدفاع والداخلية، دون الالتفاف على مطالب الشارع ورغبته، ومتناسين سيل المعارك التي ينتظرها محيط قصر الاتحادية وميدان التحرير.

إضافة إلى ذلك، إن التحفظ الذي أبداه وزير الإعلام المصري، صلاح عبد المقصود، حيال القائد العام للقوات المسلحة، على خلفية إجبار الأول على إذاعة بيان القوات المسلحة رغم رفضه الشخصي له وإبداء اعتراضه عليه للرئيس في مكالمة هاتفية قبيل بدء شارة البث بدقائق، أسهم في ارتفاع مؤشر غضب الرئيس حيال وزير دفاعه، ورفع من حدة التوتر.

إلا حول آليات إجراء الانتخابات وتفاصيل الفترة الانتقالية قبلها إن وافق محمد مرسي على التنحي عن منصبه.

بدوره، يقول أحد مؤسسي حركة «تمرد»، محمود بدر، لـ«الأخبار»، إن حركة «تمرّد» لا تملك الحق أصلاً في الانخراط في حوار مع أي أطراف في السلطة، بعد التوقيعات، التي حصدتها لسحب الثقة من مرسي، وتجاوزت الـ 15 مليوناً.

وتابع: «لم يمنحنا الشعب أي توكيل يتيح لنا الحوار باسمه حول أي مطالب سياسية. الشعب وقع فحسب على استمارات تسحب الثقة من مرسي وتطالب بانتخابات مبكرة، ومن ثم فنحن مستعدون فقط للحوار حول تفاصيل إجراء تلك الانتخابات».

إدانة مصرية للجريمة الطائفية في الجيزة

المعارضة تحمل مرسي والأخوان مسؤولية التحريض

شكلت الجريمة الطائفية التي تعرض لها مصريون شيعة أول من أمس، وراح ضحيتها 4 قتلى، صدمة لمصر، غير المعتادة لهذا النوع من الاعتداءات، بحيث استنكرت الرئاسة والحكومة الحادث الذي يتنافى مع روح التسامح. وقال بيان صادر عن الرئاسة المصرية إنها «تدين حادث مقتل أربعة مواطنين مصريين في قرية أبو مسلم بمركز أبو النمرس بالجيزة، وتؤكد أن الحادث المؤسف يتنافى تماماً مع روح التسامح والاحترام التي يتميز بها الشعب المصري المشهود له بالوسطية والاعتدال، ورفضه التام لأي خروج على القانون أو إراقة للدماء أياً كان مبعثه». وتابع البيان: «وإذ تشدد مؤسسة الرئاسة على رفضها لمثل هذه الأعمال الإجرامية، تؤكد أنه تم توجيه أجهزة الدولة المعنية لملاحقة وضبط من ارتكبوا هذه الجريمة النكراء، وسرعة تقديمهم للعدالة، وأن الدولة لن تتهاون أبداً مع كل من يحاول العبث بأمن البلاد واستقرارها أو النيل من وحدة المجتمع المصري».

وكان رئيس الوزراء المصري هشام قنديل، قد ندد بالهجوم، واصفاً إياه «بالبشع». وجاء في بيان لمكتبه: «هذه الجريمة النكراء تتعارض مع مبادئ كل الشرائع السماوية وتعاليمها، وتتناقض مع الطبيعة الدينية السمحة التي ظللت مصر لمئات السنين. كذلك أعرب عن رفضي القاطع لخطاب الكراهية والتحريض على العنف وإثارة النعرات الطائفية الغريبة عن المجتمع المصري». وأعلن الأزهر أن القتل يتعارض مع تعاليم الإسلام، وحث على تطبيق أقصى العقوبة على الجناة.

ويتهم المعارضون الليبراليون لجماعة الإخوان المسلمين الجماعة والرئيس بإثارة المشاعر الطائفية بالمشاركة هذا الشهر في دعوات السنة للجهاد ضد الرئيس السوري بشار الأسد وحلفائه الشيعة من لبنان وإيران.

وقال حزب «الدستور» الليبرالي، في بيان، إنه يرى «وقوع هذه الجريمة الشنعاء نتيجة مباشرة لدعاوى التكفير وخطاب الكراهية الديني المقزز الذي ما انفك يتصاعد ويستفحل تحت بصر وسمع النظام وفي حضور رئيسه ومباركته».

لكن نائب رئيس حزب «الحرية والعدالة»، الجناح السياسي لجماعة الاخوان المسلمين، عصام العريان، أكد أن الجماعة أدانت القتل وشبهته بقتل

شهود عيان أكدوا مهاجمة جمع للشيعة وقتلهم وسحلهم

حلفائها وانصارها في اشتباكات بين الفصائل في الأيام القليلة الماضية. وكتب على صفحته بموقع «فيسبوك»: «الدم المصرى حرام. كل الدم المصري مسلماً أو مسيحياً، رجلاً أو امرأة، سنياً أو شيعياً، مدنياً أو شرطياً، كله حرام». وقال إن مصر لن تنزلق إلى حرب أهلية وإن الجيش مستعد للتدخل وحماية الأمة.

بدوره، قال منسق جبهة الإنقاذ الوطني المعارضة في مصر محمد البرادعي إن «قتل المصريين وسحلهم بسبب عقيدتهم هو نتيجة بشعة لخطاب ديني مُقزِّز تُرك ليستفحل». فيما عقب رئيس حزب المؤتمر عمرو موسى «اللهم إنّا نبرأ إليك مما فعل هؤلاء». أما المتحدث الرسمي لحملة «تمرد»، فوصف قتلة الشيعة بأنهم «متخلفون وهمج»، مطالباً بتطبيق عقوبة الإعدام عليهم.

من جهة ثانية، كشفت التحقيقات الأولية في الحادث أن أعداداً كبيرة هاجمت تجمعاً لعشرات الشيعة داخل منزل أحدهم خلال زيارة للقيادي الشيعي حسن شحاتة للقرية في إطار احتفالات منتصف شهر شعبان، وذلك على اعتبار أن ذلك من الطقوس الشيعية. وذكر شهود عيان أن الأهالي سحلوا القتلى في شوارع القرية، قبل أن تصل قوات الأمن التي فرضت طوقاً أمنياً على المكان.

وأكد مصدر أمني في مديرية أمن الجيزة، أنه جرى تحديد هويات بعض مسببي حادث القتل. وأوضح لوكالة أنباء الشرق الأوسط أن ضباط البحث الجنائي في الإدارة العامة لمباحث الجيزة يجرون التحريات على المذكورين لضبطهم بعد التأكد من تورطهم. ونفى المصدر الأمني فرض حظر التجول على قرية أبو مسلم، وأكد عودة الهدوء إلى جنبات القرية وتعيين الخدمات الأمنية اللازمة لمتابعة الحالة الأمنية.

جبهة الإنقاذ تحاول رأب الصدع قبل «30 يونيو»

القاهرة ـ **رانيا العبد**

انعقاد مؤتمر «ما بعد الرحيل» في ظل غياب عدد كبير من قيادات جبهة الإنقاذ، قبل يومين، كاد يشق صف الجبهة، جراء غضب القيادات التي تجاهل دعوتها كل من رئيس «حزب الدستور»، محمد البرادعي، ومؤسس «التيار الشعبي»، حمدين صباحي. وفي محاولة جادة وسريعة لرأب صدع أي تشقق قد يصيب الجبهة قبل تظاهرات «30 يونيو»، المرتقبة لإسقاط الرئيس محمد مرسي في الذكرى الأولى على رئاسته، عقدت قياداتها اجتماعاً طارئاً في ساعات منتصف ليل أمس، واستمر قرابة ساعتين، وذلك في مقرّ فيلا رئيس حزب «الوفد»، السيد البدوي، لمناقشة هذه الأزمة.

وأكّد الحاضرون في الاجتماع ضرورة توحيد صفوف الجبهة في المرحلة المقبلة قبل المشاركة في فعاليات «30 يونيو» المقبل، وحل الخلافات داخل الجبهة، وأعرب البعض عن امتعاضهم من مشاركة البرادعي وحمدين في مؤتمر «ما بعد الرحيل»، وطالبوا التزام مسار الثورة وعدم الحياد عن الموقف الموحد.

وتطرق الاجتماع أيضاً إلى عدد من القضايا المهمة على الساحة السياسية، أهمها استعدادات الجبهة للمشاركة في فعاليات «30 يونيو» المقبل، وحل القضايا الخلافية وتوحيد الصفوف، إضافة إلى موقف الجبهة من بيان الجيش الأخير.

وقال عضو الهيئة العليا في حزب «الوفد»، ياسر حسان، لـ«الأخبار»، إن قيادات الجبهة تلقوا خلال الاجتماع اتصالاً هاتفياً مفاجئاً، من اللواء محمد العصار، مساعد وزير الدفاع، وتناول الاتصال الحديث عن الأوضاع الراهنة، بالإضافة إلى التساؤل عما إذا كانت هناك أي مبادرات أو طرح من قبل الجبهة للخروج من الأزمة الحالية. وتجدر الإشارة إلى أن مصادر «الأخبار» أفادت بأنّ العصار مكلف من قبل المؤسسة العسكرية للتواصل مع الأطراف السياسية لتأمين التوافق قبل أواخر الشهر الجاري.

وأضاف حسان أنه جرى الاتفاق على أهمية الالتزام التام بسلمية التظاهرات، وعمل كل المحاولات للابتعاد عن أي استفزاز أو الانجرار لإحداث عنف خلال المرحلة المقبلة، إلا أنهم استبعدوا تشكيل لجان شعبية في هذا الإطار.

تصريحات وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي، التي أعلن خلالها أن القوّات المسلحة ستتدخل لمنع الاقتتال الداخلي، وأن الجيش لن يصمت أمام «تخويف المصريين وترويعهم»، داعياً القوى السياسية إلى إيجاد صيغة تفاهم وتوافق ومصالحة حقيقية لحماية مصر وشعبها، خلال أسبوع، كان لها نصيب وافر من اجتماع قيادات الجبهة، الذين أجمعوا على تقديرها، وأصدروا بياناً أكدوا فيه أن الجبهة تقدّر موقف القوات المسلحة تجاه الوضع الخطير في البلاد الذي عبر عنه وزر الدفاع، وتثمن حرص القوات المسلحة على الانحياز لإرادة الشعب وحماية أمنه وأمن الوطن ورفضها لترويع المواطنين وتأكيدها الولاء لمصر وشعبها العظيم.

عربيات دوليات

لبيد: كلام احتلال غزة غير مسؤول

وجه وزير المال الإسرائيلي يائير لبيد، أمس، انتقاداً لاذعاً لرئيس حزب «إسرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان (الصورة)، بشأن تصريحاته التي دعا فيها إلى احتلال قطاع غزة، بسبب إطلاق مجموعة من الصواريخ فجر أمس تجاه الأراضي المحتلة.

ونقلت صحيفة «معاريف» عن لبيد قوله، خلال جلسة كتلة حزبه البرلمانية، إن «كافة التصريحات الجديدة حول احتلال قطاع غزة غير مسؤولة ولا حاجة إليها»، مؤكداً عدم وجوب العودة إلى غزة. واستدرك لبيد «لكن يجب على حركة حماس أن تعلم أنه ليس من المجدي التعامل معنا، وهي تعرف كيف ردّت إسرائيل في الماضي وكيف سترد في المستقبل»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن إسرائيل تعلم أن «حماس» لم تطلق الصواريخ لكنها المسؤولة عن القطاع.

(الأخبار)

حفريات جديدة في الأقصى

كشفت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أمس، عن ثلاث حفريات إسرائيلية جديدة في مواقع متقاربة حول المسجد الأقصى. وفي الذراع الجنوبية لما تبقى من طريق باب المغاربة، نُصبت عدة معرشات على طول الطريق، ويقوم الاحتلال بعمليات التفريغ الترابي وحجارة الابنية الموجودة. ويستكمل عمله في ترميم وإنشاء فراغات جوفية أسفل طريق الباب، ومنها بقايا مسجد ومدرسة الأفضل بن صلاح الدين الايوبي، بهدف تحويلها الى كنس يهودية للنساء. وفي الجنوب الشرقي للقصور الأموية يقوم الاحتلال بعمليات حفر واسعة، بالتزامن مع تدمير الآثار الاسلامية. كذلك وثقت مؤسسة الأقصى عمليات حفر جديدة في منطقة مدخل حي وادي حلوة، وذلك بهدف تهيئة الموقع لبناء مشروع «الهيكل التوراتي».

(الأخبار)

العراق: استقالة قصي السهيل

قدم النائب الاول لرئيس مجلس النواب العراقي، قصي السهيل، العضو البارز في التيار الصدري، استقالته للمجلس، أمس. وقال مقرر البرلمان محمد الخالدي، إن «نائب رئيس البرلمان قدم استقالة رسمية الأحد الى رئيس البرلمان» أسامة النجيفي. وأضاف أنه «سيتم عرض الاستقالة للتصويت عليها الأسبوع المقبل». وعن دواعي الاستقالة اكتفى بالقول إنّها «لأسباب خاصة».

(أ ف ب)

تقرير

«الجهاد» تغضب من «حماس» فتدكّ الاحتلال

غزة ـ **عروبة عثمان**

بدا خلال أحداث اليومين الأخيرين في غزة، وكأن حركة «الجهاد الإسلامي» قد أعلنت فسخ عقد الزواج مع حركة «حماس» واتفاق التهدئة، فطلّقتهما عن غير تراض، وذلك بعدما جرى الاعتداء على جنازة أحد قادة سرايا القدس الميدانيين، الأحد الماضي، الأمر الذي حدا بها إلى تصعيد لهجتها ضدّ حكومة غزة وحركة «حماس»، ورشق الأراضي الفلسطينية المحتلة بصواريخ المقاومة، لتخرج بذلك عن النص المتفق عليه وتغرّد خارج سرب التوافق مع رفيقتها، وتدخل في حلقة من التوتر مع الاحتلال الإسرائيلي، الذي لم ينتظر طويلاً حتى ردّ بتنفيذ سلسلة غارات جوية استهدفت معظمها مواقع تدريب عسكرية تابعة لسرايا القدس، الجناح العسكري للحركة.

ورأى مراقبون أن «الجهاد» لم تنتظر ساعات الصباح لتدكّ المستوطنات الإسرائيلية بصواريخ «غراد»، حيث ضربت النقب الغربي، لتبعث بذلك برسالة قوية إلى حركة «حماس»، مفادها أن المواجهة الحقيقية والفعلية لن تكون يوماً مع الأجهزة الأمنية في غزّة، حتى لو قتل الطرف الأخير شريان الحركة الرئيسي، الذي يغذّي المقاومة الفلسطينية، والمتمثل في أهم قادتها الميدانيين رائد جندية.

إن فتيل الأزمة العالقة حالياً بين الحركتين اشتعل حينما قضى جندية نحبه إثر رصاصةٍ أصابت رأسه أمام منزله في حي الشجاعية في غزة، بعدما توجهت عناصر من أجهزة حكومة غزّة الأمنية إلى منزله بنية اعتقاله بعد تقديم بلاغات ضدّه.

وأكد تقرير الطبيب الشرعي أن الرصاصة أُطلقت عليه من على بعد متر واحد، ما يثبت بطلان رواية الداخلية التي قالت فيها إن الرصاصة خرجت من مسدس القتيل الشخصي عن طريق الخطأ. ورغم تعدّد الروايات حول مقتل جندية، لكن الحقيقة الصامدة أن الجناح العسكري للجهاد الإسلامي خسر دينامو المقاومة وعقل الوحدة الصاروخية فيه.

لم يتوقف الأمر عند مقتل جندية، فقد ازدادت «الجهاد» غضباً بعدما قالت إنه اعتداء من قبل بعض عناصر كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة «حماس»، على القائد محمد الحرازين أثناء تشييع جثمان جندية، ما دفعها إلى وقف كل قنوات الاتصال والتواصل مع «حماس» مؤقتاً.

وأصدرت سرايا القدس بياناً عسكرياً حاد اللهجة، بدأته بـ«أيها الأحرار في زمن العبيد والتابعين وأشباه الرجال» و«أيها الصامدون في وجه زحف قوى التراجع والهزيمة والانبطاح»، في إشارة واضحة إلى أفراد الأجهزة الأمنية الذين تتهمهم الجهاد الإسلامي بقتل من كان على رأس قائمة الاغتيالات الصهيونية. وأكد البيان أن اغتيال الشهيد جندية شكل خدمة مجانية كبيرة للعدو بقصدٍ أو بدونه.

ولم تكتفِ سرايا القدس عند هذا الحد في بيانها، بل أشارت إلى أن «إقدام شرطة حكومة غزة على محاولة اعتقال جندية، ومن ثم إطلاق النار عليه نتيجة مشاركته في كشف مجموعة كانت تعبث بسلاح المقاومة وتحاول سرقته».

لكن حركة «حماس» حاولت تطييب خاطرها، وأعلنت وزارة الداخلية تشكيل لجنة تحقيق عليا للوقوف على تداعيات الحادث «المؤسف».

كذلك أعلن رئيس الحكومة المقالة، إسماعيل هنية، أن: «حادثة مقتل العضو في سرايا القدس رائد جندية بحي الشجاعية لن تشوش على عمق العلاقات المتينة بين الحركتين».

بدوره، نفى المتحدث الرسمي باسم حركة «حماس»، سامي أبو زهري، لـ«الأخبار» انقطاع الاتصالات مع الجهاد الإسلامي، مؤكداً أن الجهود ما زالت قائمة لحل الإشكالية القائمة، وإعادة العلاقات الطبيعية المتسمة بالاحترام بين الحركتين. وأوضح أن جميع الأطراف تترقب نتائج لجنة تقصي الحقائق لدحض أي روايات ملفقة من أي طرفٍ كان.

وحول موقف حماس من الصواريخ التي أطلقت، فجر أمس، على الأراضي الفلسطينية المحتلة، أجاب أبو زهري: «شو يعني بدو يكون موقفنا.. عادي»، ورفض التعليق على ما إذا كانت «حماس» تعدّ هذه الصواريخ حاملة رسائل «نكاية ومكايدة» أو لا.

من جهتها، لم تؤكد أو تنفِ الجهاد الإسلامي مسؤوليتها عن إطلاق الصواريخ نحو الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقال المتحدث الرسمي باسمها داوود شهاب، لـ«الأخبار»: «ربما الصواريخ التي تم إطلاقها أرادت أن ترد على أفيخاي أدرعي الذي سعى لإشعال الفتنة بين حماس والجهاد الإسلامي»، مؤكداً أن حركته لا يمكن أن تنجر نحو صدام داخلي مع «حماس». وأضاف: «تناقضنا الأساسي مع الاحتلال الإسرائيلي، وبندقيتنا تصوّب فقط نحو صدر العدو».

وحول حادثة جندية، أوضح شهاب أن قناة الاتصالات بين الحركتين فُتحت من جديد، فجر الاثنين، بعد أن تلقّت «الجهاد الإسلامي» اعتذاراً رسمياً من القيادات الحمساوية، مبيناً أنه تم الاتفاق على آليات سريعة لإنهاء الخلاف الحالي.

المكان الذي استهدفته الغارات الإسرائيلية في غزة أمس (محمود الهمص ـ أ ف ب)

نتائج اللوتو اللبناني

10 13 19 20 21 36 34

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1103 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 10 ـ 13 ـ 19 ـ 20 ـ 21 ـ 36

الرقم الإضافي: 34

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:

ـ عدد الشبكات الرابحة:

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 49,126,230 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 20 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,456,312 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 49,126,230 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,039 شبكة.

ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 47,282 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):

ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 126,112,000 ل.ل.

ـ عدد الشبكات الرابحة: 15,764 شبكة.

ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 495,589,795 ل.ل.

ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 47,478,018 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1103 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 89831.

■ الجائزة الاولى: 25,000,000 ل.ل.

ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 25,000,000 ل.ل.

ـ عدد الأوراق الرابحة:

ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9831.

ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 831.

■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 31.

ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1446

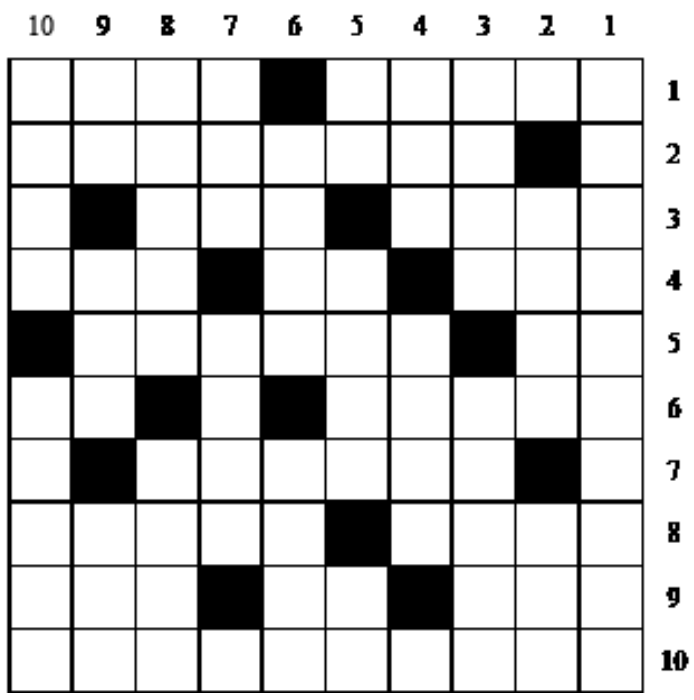

أفقيا

1- رفعوا البضاعة ليعلموا ثقلها – فزعي ووجلي – 2- نُصب صخري جبّار في مصر لصنم فرعونيّ هائل – 3- يبلي ويتفتّت – عزّة ورفعة وشرف – 4- صفح ومغفرة – للتأوه – أحرّك سرير الطفل – 5- للتفسير – السيف – 6- عاصمة جزر شتلند البريطانيّة – غير ناضج من الفاكهة – 7- دولة أوروبية – 8- أقطع البلاد من الشرق الى الغرب ومن الساحل الى الجرد – حديقة فيها شجر وزرع – 9- قصد واقتفى الأثر – سنوّر – أوتوماتيكي – 10- سياسي فلسطيني وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير

عمودياً

1- شهر هجري – 2- بوق يُنفخ فيه إستعداداً للحرب – رجل أسطوريّ إشتهر بالحُمق والبلاهة وتُنسب إليه نوادر وفكاهات – 3- مدينة في شمال العراق قرب حدود تركيا على أحد روافد دجلة – ما يخطر بالقلب من شرّ أو ما لا خير فيه – 4- يغطي جلد بعض الحيوانات – رجل من أرض أدوم امتحنه الربّ بالألم والعذاب فصبر ذُكر في التوراة والقرآن – 5- حرف عطف – آخِر الدواء – صبّ الماء بكثرة – 6- والدتهم – أرض بعيدة مستوية – 7- تحرّك واضطرب – حصان بالأجنبية – 8- أراضٍ منخفضة – أضرب بالعصا – 9- إسم بوذا في الصين – علامة يُصوّب عليها في بعض الألعاب الرياضية – أكبر سلسلة جبال في أوروبا – 10- قصر بني عثمان في استانبول هو اليوم متحف ومكتبة غنيّة بالمخطوطات – مرفأ لبناني شمالي بيروت

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جزّ – علي بابا – 2- روان – روبل – 3- إيجه – بال – 4- كاراكوم – رس – 5- وبّ – تلمسه – 6- يا – دبس – 7- ريال – رن – 8- يباب – بنس – 9- منغوليا – 10- مايكل انجلو

عمودياً

1- اكواريوم – 2- زرياب – بو – 3- وجر – ميامي – 4- عاهات – إبنك – 5- لن – كليل – غل – 6- بوما – بوا – 7- برامس – نللن – 8- اول – هدّ – سيّح – 9- ب ب – بر – ال – 10- الغساسنة

sudoku 1446

2	4							5
		8	4	2		3		
	3				9			7
	6		5					
	8				6		3	2
		5		8	3	1	6	
3	5				8			
				9	4			
7				3			8	4

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1445

9	2	3	5	6	8	4	7	1
1	6	5	3	7	4	2	8	9
4	8	7	9	2	1	3	5	6
8	1	2	4	3	7	9	6	5
7	5	4	6	1	9	8	3	2
6	3	9	2	8	5	7	1	4
3	9	1	7	4	6	5	2	8
2	4	8	1	5	3	6	9	7
5	7	6	8	9	2	1	4	3

مشاهير 1446

11 10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

ممثلة مصرية شاركت في أدوار ثانوية في العديد من الأعمال الفنية وتقوم في أغلبها بدور الأم. من أعمالها مسلسل لحظات حرجة

4+6+5+7 = أحواض البترول ■ 9+10+8+11 = جنون من العشق ■ 1+2+3 = غنيّ

حل الشبكة الماضية: **توماس كارليل**

إعداد
نعوم مسعود

تركيا

أنقرة: الشرطة نفّذت ملحمة بطولية ضد المتظاهرين

كانت تركيا أمس الموضوع الأبرز على طاولة مناقشات وزراء الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ، حيث دبّ الخلاف بينهم في قضية المفاوضات المتعلقة بعضويتها في الاتحاد مع تبني عدة دول نفس موقف ألمانيا الرافض لهذه العضوية

فيما كان وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي يختلفون في مسألة المفاوضات مع تركيا لانضمامها الى المنظومة الاوروبية، رأى رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، أمس، أن شرطة بلاده نفذت «ملحمة بطولية» ضد المتظاهرين احتجاجاً على تحويل حديقة غازي في اسطنبول الى مركز تجاري وثكنة عسكرية على الطراز العثماني.

وقال أردوغان في حفل لتوزيع الشهادات في مدرسة الشرطة في أنقرة، إن «الشرطة التركية كتبت ملحمة بطولية. قوات شرطتنا اجتازت بنجاح امتحان ديموقراطية».

وانتقد رئيس الوزراء التركي مجدداً، عدداً من دول الاتحاد الأوروبي التي نددت بقمع الشرطة في تركيا، ولا سيما المانيا، قائلاً «إن شرطتنا ضحية لإطلاق النار وترد بالغاز المسيل للدموع وخراطيم الماء. اذا راجعوا تشريعات الاتحاد الاوروبي فسيجدون انه من أكثر الحقوق الطبيعية الممنوحة للشرطة التي تحركت بأكبر قدر من ضبط النفس والهدوء».

وفيما يستقبل رئيس الوزراء التركي اليوم في انقرة الأمين العام لمجلس أوروبا، ثوربيورن ياغلاند، الذي دعا تركيا الى ضبط النفس تجاه المتظاهرين، من الممكن ان تحول اعتراضات المانيا والنمسا وهولندا ودول أخرى دون عقد الاتحاد الأوروبي المحادثات المقررة غداً الأربعاء، حول عضوية تركيا، وقد يؤجلها، حسبما ذكر دبلوماسيون أوروبيون أمس.

وكان الاتحاد يعتزم بث روح جديدة في طموحات تركيا الخاصة بالانضمام للاتحاد من خلال هذا الاجتماع غداً، بفتح فصل جديد او مجال جديد من مجالات السياسات في محادثاتها لنيل عضوية التكتل الاوروبي.

وشككت ميركل باستمرار في جدوى مفاوضات انضمام تركيا الى الاتحاد. الا انها بدت اكثر ليونة مطلع السنة عند فتح فصل جديد من المفاوضات.

لكن دبلوماسيين اوروبيين قالوا ان المانيا وهولندا باتتا تعارضان فتح هذا الفصل من المفاوضات.

بدوره، تخلى الاتحاد المسيحي الديموقراطي وحليفه البافاري الاتحاد الاجتماعي المسيحي (التيار الاقوى في المانيا) عن استخدام عبارة «الشراكة المميزة» بين تركيا والاتحاد الاوروبي لأن انقرة تعارض هذه الصيغة.

وقالت زعيمة الاتحاد المسيحي الديموقراطي المستشارة ميركل في مؤتمر صحافي في برلين أول من أمس: «تخلينا عن هذه العبارة لأنه لا يمكننا الإبقاء على شيء نعتبره نحن جيداً ولا يراه الطرف الآخر بهذا الشكل».

أما زعيم الاتحاد الاجتماعي المسيحي، فأكد أنه في الاساس «لم يطرأ أي تغيير»، موضحاً أن البرنامج يتحدث عن «تعميق الشراكة وتحسينها».

وينص البرنامج الانتخابي للمحافظين للانتخابات التشريعية التي ستجرى في 22 ايلول المقبل على انه «نريد تعاوناً قوياً الى أقصى حد ممكن بين الاتحاد الاوروبي وتركيا وتعاوناً استراتيجياً وثيقاً في قضايا السياسة الخارجية والأمن». من ناحيته، أبدى وزير الخارجية النمسويّ مايكل سبيندليغر، دعماً قوياً لموقف المانيا عندما وصل الى اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في لوكسمبورغ أمس.

وقال: «نحن ننتظر إشارات من أنقرة على انهم سيعطون بالفعل الشعب التركي حقوقه. عليهم ان يفكروا في تصرفات شرطتهم. يجب ان يكون هناك بعض التحرك من جانب تركيا قبل ان نبدأ المفاوضات بشأن فصل جديد».

(أ ف ب، رويترز)

أردوغان واللعب على الشعور القومي

الدول الأوروبية تستخدم الأزمة التركية كمادة انتخابية داخلية

رابط متين يصل بين ما شهدته تركيا في الأسابيع الأخيرة من اضطرابات احتجاجاً على تحويل حديقة غازي الى مركز تجاري، وبين علاقة أنقرة بالغرب في ظل المفاوضات بشأن انضمام تركيا الى الاتحاد الأوروبي

انتهت الاحتجاجات وبدأت مسيرات المثليين في شارع الاستقلال في اسطنبول (غوركان أوزتورك ـ أ ف ب)

اسطنبول ـ **حسني محلي**

حمّل رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، الدول والقوى الخارجية مسؤولية الأحداث الأخيرة التي شهدتها تركيا، معتبراً أن هذه الدول والقوى تسعى إلى عرقلة النجاحات التي حققتها حكومته في المجال الاقتصادي.

وسمى الإعلام الموالي لأردوغان هذه الدول والقوى أنها «استخبارات فرنسا وألمانيا وبريطانيا وأميركا وإيران وروسيا وسوريا وإسرائيل».

ولم يمنع هذا الاتهام الرسمي التركي وزير الخارجية أحمد داوود أوغلو، من لقاء نظرائه الغربيين في العاصمة القطرية الدوحة على هامش مؤتمر «أصدقاء سوريا» للاتفاق معهم على تزويد المعارضة السورية بالأسلحة الثقيلة والنوعية عبر الحدود التركية. علماً بأن أردوغان ووزير خارجيته لم يتحملا انتقاداً بسيطاً من المسؤولين الغربيين، وفي مقدمتهم المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل، في ما يتعلق بعدم احترام أنقرة لأبسط معايير الديموقراطية وحقوق الإنسان.

ثمة سؤال يُطرَح هنا: ماذا كان أردوغان سيفعل لو فعلت الدول الغربية في تركيا كما هو فعل ويفعل في سوريا من خلال تقديم كافة أنواع الدعم السياسي والعسكري والمالي واللوجستي للجماعات المسلحة؟

الا ان كل هذه التناقضات لم تمنع أردوغان من استغلال الأزمة الأخيرة مع ألمانيا لاستفزاز المشاعر القومية لدى المواطنين الأتراك، حيث لا يفوّت أي فرصة في تحدي العالم أجمع، متحدثاً عن قدرة الأمة التركية بهويتها الاسلامية، قائلاً «إن بسم الله واحدة أقوى من ملايين التغريدات على التويتر، كذلك إن التفوه بلا حول ولا قوة الا بالله لمرة واحدة تكفي للتصدي لكل المؤامرات الداخلية والخارجية».

وكان هذا الجانب الديني في أحاديث أردوغان كافياً أيضاً لتحريك الشعور القومي لدى غالبية الأتراك الذين يعيشون في ألمانيا وباقي الدول الأوروبية، وعددهم نحو 4 ملايين ويشكون تمييزاً عرقياً ودينياً تجاههم. شعور ينتج من الرفض الأوروبي الدائم لضم تركيا إلى الاتحاد بحجة ثقافتها القومية التركية العثمانية الإسلامية. فيما يبدو واضحاً أن القيادات الألمانية ومعها قيادات أخرى أوروبية تستخدم موضوع تركيا كمادة انتخابية؛ فالفتور والتوتر مع أنقرة يرسّخ قناعات الرأي العام الأوروبي السلبية في موضوع تركيا على الرغم من المصالح الاستراتيجية بين الطرفين؛ إذ إن تركيا عضو في الحلف الأطلسي، ونحو 60 في المئة من صادراتها تذهب إلى دول الاتحاد الأوروبي، في الوقت الذي تستضيف فيه سنوياً نحو 10 ملايين سائح أوروبي، 4 ملايين منهم من ألمانيا فقط. كذلك زاد عدد الشركات الأوروبية العاملة في تركيا على 15 ألف شركة، معظمها من ألمانيا وفرنسا. وفرنسا هي الدولة الثانية الأكثر اعتراضاً على انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي؛ إذ تنتظر أنقرة على أبوابه منذ 1959عندما كان عدد أعضائه 5 فقط، بينما أصبح عددهم الآن 27دولة.

يبدو أن كلا الطرفين سعيدان بهذه العلاقة الغرامية التي أطالت فترة خطوبتهما، رغم أنهما يعيان جيداً أن هذه العلاقة لن تنتهي بزواج رسمي أو شرعي وفق الأيديولوجية التركية.

في هذه الحالة ما على الطرفين إلا أن يمثّلا أمام شعبيهما، ما دام الشعور القومي المُطعّم دينياً يخدم حسابات الساسة في أوروبا، وبنحو أقوى في تركيا ذات التاريخ العثماني. تاريخ يبدو أن الأوروبيين هم بحاجة اليه الآن لإمرار مشاريعهم الشرق أوسطية، وخصوصاً في ما يتعلق بسوريا والربيع العربي.

يبقى الحساب الأهم بالنسبة إلى أردوغان وحكومته ودولته هو واشنطن التي يعرف المسؤولون الأتراك أنها الأهم في مجمل حساباتهم الداخلية والخارجية. يفسر ذلك سكوت أنقرة عن انتقاد المسؤولين الأميركيين، على الرغم من أنها كانت أكثر عنفاً وشدة. لأنهم يعرفون جيداً مدى تأثير واشنطن على مجمل سياسات حكومة أردوغان التي لم تتأخر في إرسال رسائل عاجلة للوبي اليهودي في أميركا وفي استضافة رئيس الموساد تامير باردو، في أنقرة الأسبوع الماضي لبحث المزيد من التنسيق والتعاون المشترك ضد سوريا.

لعل القاسم المشترك بين تركيا ومنتقديها الغربيين في موضوع الديموقراطية، وحتى لو كانت وفق المعايير التركية العثمانية التي شاهدها الجميع في ساحة تقسيم، هي الازدواجية والرياء والخطاع والكذب. كل ذلك ظهر في اجتماع الدوحة الأخير، حيث جلس الغربيون مع «الديموقراطي الكبير» داوود اوغلو و«الديموقراطي الأكبر» الشيخ حمد وأمثاله العرب.

ماذا كان أردوغان سيفعل لو فعل الغرب في تركيا كما هو يفعل في سوريا؟

تقرير

أسانج: سنودن بأمان ومعنويّاته مرتفعة

أكد مؤسس موقع ويكيليكس جوليان أسانج، أمس، أن المستشار السابق في وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) إدوارد سنودن المتهم بالتجسس من جانب واشنطن التي تطالب بترحيله، «بصحة جيدة وبأمان»، مشيراً إلى أنه غادر هونغ كونغ الأحد مع «أوراق لجوء» من الإكوادور

وأوضح أسانج، في مؤتمر صحافي عبر الهاتف من السفارة الإكوادورية في لندن، أن «سنودن وسارة هاريسون (صحافية بريطانية ترافقه وتعمل مع الفريق القانوني لأسانج) هما بصحة جيدة وبأمان، مضيفاً «لا أستطيع إعطاء معلومات إضافية عن مكان وجودهما».

وكرر «إننا نعلم بمكان وجود سنودن، هو في مكان آمن ومعنوياته مرتفعة». لكن «بسبب التهديدات الحربية الصادرة عن الإدارة الأميركية، لا نستطيع إعطاء مزيد من التفاصيل حتى اللحظة. لسوء الحظ، لا نستطيع كشف في أي بلد هو موجود». وأشار أسانج إلى أن «سنودن حصل لمغادرة هونغ كونغ (الأحد) على أوراق لجوء ممنوحة من الحكومة الإكوادورية»، موضحاً أن عملية منحه اللجوء تشتمل على «مراحل عدة».

وتابع أسانج: صباح اليوم، وصف وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، العميل السابق في السي آي إيه إدوارد سنودن بأنه خائن. «هو ليس بخائن، ليس جاسوساً، هو شخص يكشف أسراراً وقال للعموم حقيقة مهمة».

كذلك لفت المتحدث باسم ويكيليكس كريستن هرافنسون الى أن سنودن قدم طلبات لجوء الى أكثر من دولة، بينها الإكوادور وآيسلندا.

وقال هرافنسون إن دور «ويكيليكس» هو «إقامة رابط بين الفرق القانونية (لأسانج وسنودن) ومساعدته في عملية طلب اللجوء».

وكشف موقع «ويكيليكس» أنه «دفع قيمة تنقلات» سنودن، موضحاً أن «الوثائق» التي كشفها سنودن بشأن المراقبة الإلكترونية الممارسة من جانب الولايات المتحدة وبريطانيا «موجودة في مكان آمن لدى مؤسسات صحافية مناسبة».

وكانت وكالة «أنتر فاكس» الروسية قد نقلت عن مصادر مطلعة، أن موسكو تدرس طلب ترحيل سنودن المقدم من جانب الولايات المتحدة.

وكان وزير الخارجية الإكوادوري، ريكاردو باتينو، قد أعلن أن بلاده «تدرس» باهتمام الطلب الذي تقدم به سنودن، معتبراً أنه ملف يتعلق «بحرية التعبير».

وقال باتينو للصحافيين في هانوي، حيث يقوم بزيارة رسمية «نحلل الملف بحسّ كبير من المسؤولية». وأضاف «إنه مرتبط بحرية التعبير وسلامة المواطنين في العالم».

ورداً على سؤال عن احتمال أن تؤثر الموافقة على منحه اللجوء على العلاقات مع واشنطن، قال باتينو «نعمل دائماً على أساس مبادئ ولا على أساس مصالحنا الخاصة». وأضاف «هناك حكومات تعمل لمصالحها الخاصة أكثر، لكننا لسنا كذلك ونولي أهمية كبرى لحقوق الإنسان»

وكان وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، قد هدد الصين وروسيا بعواقب على العلاقات معهما، معتبراً أن «من المخيب جداً» أن يسافر سنودن إلى موسكو عبر هونغ كونغ.

وأكد كيري أن سنودن «خان بلاده».

ورداً على سؤال حول دور الصين في سفر سنودن من هونغ كونغ «إذا حصل على ترخيص مقصود كي يستقل طائرة فذلك سيكون مخيباً للآمال».

من جهة أخرى، اعتبر كيري أن سنودن «يضع نفسه بالطبع فوق القانون بعدما خان بلاده نظراً إلى انتهاك قسمه، وأعتقد أنه سيكون هناك تبعات خطرة لذلك».

بدورها، أكدت ناطقة باسم مجلس الأمن القومي، كيتلين هايدن، أنه بالنظر إلى التعاون المشترك بين واشنطن وموسكو، فإن «واشنطن تنتظر من الحكومة الروسية دراسة كل الخيارات المطروحة لإبعاد سنودن إلى الولايات المتحدة ليواجه القضاء للجرائم المتهم بها».

وأضافت هايدن إنها تشعر بخيبة أمل لأن هونغ كونغ سمحت لسنودن بالرحيل «على الرغم من الطلب القانوني الصالح الذي تقدمت به الولايات المتحدة لتوقيفه من أجل تسليمه بموجب الاتفاق بين الولايات المتحدة وهونغ كونغ حول الاسترداد».

من جهته، شدد رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الروسي، أليكسي بوشكوف، على أنه يجب ألا تتوقع واشنطن أن تطرد موسكو إدوارد سنودن.

وقال بوشكوف «العلاقات تمر بمرحلة معقدة الى حد ما، وعندما تكون العلاقات في مثل هذه المرحلة حيث يتخذ بلد إجراءً عدائياً ضد بلد آخر لماذا تتوقع الولايات المتحدة ضبط النفس والتفاهم من جانب روسيا؟»

(أ ف ب)

كيري: سنودن خان بلاده نظراً إلى انتهاك قسمه

سنودن قدم طلبات لجوء الى اكثر من دولة بحسب أسانج (أ ف ب)

ايطاليا

7 سنوات سجن لبرلوسكوني في «روبي غيت»

حكم القضاء الإيطالي بالسجن سبع سنوات على رئيس الوزراء السابق برلوسكوني، على خلفية فضيحة «روبي غيت» ومنعه من تولي مناصب رسمية بعد إدانته بممارسة الجنس مع قاصر مقابل المال وإساءة استغلال صلاحيات منصبه لإخفاء الأمر.

وأدين برلوسكوني بممارسة الجنس مقابل سداد أموال مع راقصة كانت قاصراً بملهى ليلي تدعى كريمة المحروق وتعرف باسم الشهرة «روبي سارقة القلوب» خلال حفلات الجنس التي كان يقيمها في منزله قرب ميلانو.

وأدانت هيئة المحكمة، التي تكونت من ست قاضيات، رئيس الوزراء السابق (76 عاماً) بإساءة استخدام منصبه من خلال الترتيب للإفراج عنها بعدما احتجزتها الشرطة في حادث سرقة منفصل.

وسيتم تعليق تنفيذ هذا الحكم حتى الانتهاء من إجراءات الاستئناف التي يمكن أن تستغرق سنوات في النظام القضائي الإيطالي.

وجاء الحكم بعد سبع ساعات من المداولات. وصرح نيكولو غيديني، محامي برلوسكوني، بأن الحكم «غير منطقي مطلقاً. والقاضيات حكمن عليه بالسجن فترة تزيد على تلك التي طالب بها الادعاء».

وانطلقت صيحات الابتهاج من مجموعة صغيرة من المحتجين الذين صفقوا وغنّوا النشيد الوطني بعد النطق بالحكم.

ويعد هذا الحكم ذروة محاكمة استمرت عامين وأثارت ضجة إعلامية، وسط مزاعم عن حفلات ماجنة أقامها بولوسكوني، وهي أول محاكمة جنسية ضده بعد عدد كبير من محاكمات بتهم التزوير الضريبي وقضايا أخرى.

المحاكمة التي بدأت عام 2011، تتمحور حول سهرات ماجنة أقيمت في منزل برلوسكوني وشاركت فيها فتيات، من بينهن الفتاة المغربية كريمة المحروقي المعروفة باسم روبي سارقة القلوب.

الحكم الجديد يزيد من التعقيدات التي تواجه رئيس الوزراء أنريكو ليتا الذي يدعم حزب شعب الحرية، وهو حزب برلوسكوني ائتلافه الحكومي الهش.

(رويترز، أ ف ب)

وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى المأسوف على شبابها

المحامية دارين محمد حمّودي

حرم يوسف محمد كرنيب

وستتلى عن روحها الطاهرة آيات من الذكر الحكيم، وذلك نهار الخميس الواقع فيه 2013/6/27 من الساعة الثالثة عصراً حتى السابعة مساءً في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي _ الجناح قرب خطيب وعلمي، كما ستقام ذكرى أسبوع على وفاتها نهار السبت 2013/6/29 في بلدة صريفا الساعة الخامسة عصراً.

ولكم الأجر والثواب.

الآسفون: آل حمّودي وآل كرنيب وآل مرعي وعموم أهالي بلدتي صريفا ورشاف.

إنا لله وإنا اليه راجعون

بمزيد من الأسى واللوعة ننعى إليكم فقيدنا الغالي، عميد آل بدران، المُعاون أول المتقاعد المرحوم

الحاج عبد الرسول موسى بدران

(أبو فوزي)

حائز وسام الاستحقاق اللبناني برتبة فارس

زوجته: الحاجة زينب علي شعيب

أولاده: العميد المتقاعد فوزي، المفتش المؤهل أول في الأمن العام المتقاعد محمود، غسان (في المهجر)، المحامي أحمد، والمقدم في قوى الأمن الداخلي أسامة بدران.

بناته: المُربية إنعام، الدكتورة إلهام، الأستاذة ناديا (قصر الأونيسكو)، إيمان (مصرف لبنان)، ونجوى بدران.

أشقاؤه: الحاج محمد، الحاج حسن، والدكتور حسين بدران (عميد كلية الاقتصاد وإدارة الاعمال في الجامعة الاسلامية).

صهره: العميد في الجيش اللبناني حيدر حمود.

تُقبل التعازي بوفاته غد الأربعاء 26 حزيران 2013 في قاعة الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضا- قرب مقر أمن الدولة، من الساعة الثالثة من بعد الظهر، وحتى السابعة مساء.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.

الآسفون: آل بدران، شعيب، حمود، وأنسباؤهم، وعموم أهالي بلدتي دير الزهراني، والشرقية.

زوجة الفقيد ليلى كرم صليبا

ابنه الدكتور فادي

ابنته الدكتورة أولغا

شقيقاه أنطون وعائلته

إغني خزاقه أرملة المرحوم جان وأولادها وعائلاتهم

شقيقاته أنطوانيت أرملة المرحوم جرجس نصر

جانيت زوجة نعيم فرح وعائلتها

رينه زوجة ميلاد صباغ وعائلتها

منى زوجة جبرايل كيرللس وعائلتها

وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم

رامز شفيق النحاس

رئيس مصلحة جمرك مرفأ بيروت سابقاً تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 25 حزيران 2013 في صالون كنيسة مار الياس الكبرى _ انطلياس ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السابعة مساءً.

مبوب

خرج ولم يعد

غادرت العاملة Begum Roksana من التابعية البنغلادشية منزل مخدومها، الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم: 70/639567 _ 70/918017.

مطلوب

A leading paper trading & converting company based in jiyeh near Saida is Hiring a resident sales Coordinator, CV by mail on skb@bekdache.com

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء قواطع لزوم خلايا التوتر متوسط في محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2124 تاريخ 2013/3/6، قد مدّدت لغاية يوم الجمعة 2013/7/19 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان _ أمانة السر _ الطابق 12 (غرفة 1233)، مبنى كهرباء لبنان _ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /200000/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة تسلّم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان _ طريق النهر _ الطابق «12» _ المبنى المركزي.
بيروت في 2013/6/19
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1173

اعلان بيع مؤسسة
البائع: سعد محمد الشمطية مقيم في طرابلس الزاهرية
الشاري: الياس منصور نوجا مقيم في طرابلس المطران
موضوع البيع: مؤسسة الحمصي الكائنة على العقار 36/5 سوق الصاغة ـــ طرابلس والمسجلة برقم خاص 3800068 تاريخ 2006/3/25 بجميع عناصرها
الثمن: مئتي الف دولار اميركي
تاريخ العقد: 2012/12/22 تاريخ التسجيل: 2013/6/13
للمعترض عشرة ايام
أمين السجل التجاري في الشمال
فيصل حلاق

إعلان تلزيم
تقديم بذور متنوعة لزوم وزارة الزراعة ـ مديرية الثروة الزراعية ـ لعام 2013
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الثاني والعشرون من شهر تموز 2013 تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب، وزارة الزراعة ـ مديرية الثروة الزراعية ـ مناقصة تلزيم تقديم بذور متنوعة لعام 2013.
ـ التأمين المؤقت: خمسمائة الف ليرة لبنانية لكل صنف، عدد الاصناف (12).
ـــ طريقة التلزيم: تقديم أسعار لكل صنف على حدة.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في وزارة الزراعة ـ الكائنة في منطقة بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، الطابق الثالث.
يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المديرة العامة لإدارة المناقصات
بالإنابة/ المهندسة دلال بركات
التكليف 1183

إعلان تلزيم وتقديم
قرطاسية وحبر لزوم وزارة العدل
الساعة التاسعة من يوم الجمعة الواقع فيه الثاني عشر من شهر تموز 2013 تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـــ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب، وزارة العدل مناقصة وتلزيم وتقديم قرطاسية وحبر.
ـــ التأمين المؤقت: ثلاثة ملايين ليرة لبنانية لورق التصوير، وباقي الاصناف بمبلغ خمسين الف ليرة لبنانية لكل صنف.
ـــ طريقة التلزيم: تقديم أسعار لكل صنف على حدة.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة لوزارة العدل الكائنة في شارع سامي الصلح ـ المتحف ـ مصلحة الديوان الطابق الخامس.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المديرة العامة لإدارة المناقصات
بالإنابة/ المهندسة دلال بركات
التكليف 1181

إعلان مزايدة عمومية
تعلن بلدية بيروت عن اجراء مناقصة عمومية لتلزيم أعمال تشحيل وصيانة الاشجار في مدينة بيروت.
وذلك في تمام الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/7/23 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري ـ شارع ويغان ـ الطابق الثاني.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
بيروت في 13 حزيران 2013
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 1191

إعلان رقم 2/73
تعلن وزارة الزراعة ـ المديرية العامة للزراعة ـ عن إجراء استدراج عروض لتلزيم تقديم شتول حرجية من نوع صنوبر بروتي وروبينا لزوم مديرية التنمية الريفية والثروات الطبيعية لعام 2013، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2013/7/16 الساعة التاسعة.
يمكن للراغبين في الاشتراك في استدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة الطابق الثالث،
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان ـ المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدراج العروض.
بيروت في 2013/6/20
مدير عام الزراعة بالانابة
علي ياسين
التكليف 1185

خلاصة قرار رقم 2013/6
صادر عن القاضي العقاري في الجنوب قرر القاضي العقاري في الجنوب اعادة تكوين الصحائف العقارية المؤقته للعقارات رقم 709 و1159 و1160 منطقة البيساريه العقارية بالصورة القضائية باسم علي محمود مشورب وتكليف الخبير فادي فواز للكشف على العقارات المنوه عنها اعلاه وتعيين يوم الخميس الواقع بتاريخ 2013/7/11 موعداً للكشف وتعيين يوم الخميس الواقع بتاريخ 2013/8/26 موعداً لجلسة المحاكمة لاعادة التكوين وعلى كل صاحب حق او اعتراض التقدم بالمستندات المؤيدة له لدى الخبير او لدى قلم المحكمة العقارية في الجنوب.
القاضي العقاري
محمد الحاج علي

خلاصة قرار رقم 2013/7
بتاريخ 2013/4/29 قرر القاضي العقاري في النبطية اعادة تكوين الصحيفة المؤقتة رقم 2555 منطقة تبنين العقارية وتكليف الخبير المحلف حسن قبيسي للكشف على العقار بتاريخ 2013/7/1 ويكون لكل صاحب مصلحة او حق ان يعترض على الصحيفة المراد تكوينها لدى الخبير او لدى قلم المحكمة العقارية في النبطية مركزها صيدا ولغاية ثلاثة اشهر من تاريخ نشر قرار الاختتام المؤقت.
رئيس قلم المحكمة العقارية في
النبطية
محمد اسماعيل جمعة

دعوة
موجهة للمدعى عليهم احمد وحسن وحسين وسهام وهدى وسهيلا علي حجيج المجهولي المقام.
صادرة عن القاضي المنفرد المدني في بعبدا ـ الناظر بالدعاوى العقارية ـ
بتاريخ 2009/2/27 قدمت المدعية نجيا نور الدين جمال الدين دعوى بوجهكم وآخرين سجلت بالرقم 2009/35 تطلب فيها الزامكم باجراء معاملة الانتقال وتنظيم عقد بيع ممسوح وتسجيل /1200/ سهم من القسم /21/ من العقار 4122/ الشياح على اسمها.
فينبغي حضوركم او ارسال وكيل قانوني عنكم الى قلم المحكمة لاستلام اوراق الدعوى والا ستتخذ بحقكم التدابير القانونية سنداً للمواد 445 وما يليها من أ.م.م.
رئيس الكتبة
علي حسان

اعلان تلزيم
تجري لجنة المناقصات في الجامعة اللبنانية مناقصة عامة لتلزيم اعمال تنظيف لمدة احد عشر شهراً
لزوم كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية ـ الفرع الثاني ـ
على اساس سعر يقدمه العارض
وذلك في مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية ـ المبنى الزجاجي ـ المتحف الساعة /13/ الثالثة عشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/7/16 من شهر تموز سنة 2013
لصالح الجامعة اللبنانية ـــ كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية ـ الفرع الثاني ـ
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه لدى:
العنوان: الجامعة اللبنانية كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية ـ الفرع الثاني ـ جل الديب
مكتب السيد امين السر: جورج الخوري الزريبي
يجب ان تصل العروض وطلبات الاشتراك في المناقصة الى قلم الدائرة الادارية المشتركة في رئاسة الجامعة قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاثنين الواقع فيه 2013/7/15 وذلك اثناء الدوام الرسمي.
بيروت في: 19 حزيران 2013
رئيس الجامعة اللبنانية
د.عدنان السيد حسين
التكليف 1178

اعلان
عن القاضي العقاري في الجنوب
طلب احمد محمد نصار شهادة قيد مؤقتة بدل ضائع عن اسهمه في العقار رقم 262 كفرحتى.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري في الجنوب
محمد الحاج علي

إعلان بيع سيارة بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس بتنفيذ عقود السيارات
رقم المعاملة: 2012/114
طالب التنفيذ: فرنسبنك ش.م.ل. وكيلته المحامية لبنى مسقاوي
المنفذ عليه: حسن أحمد اليخني ابي سمراء ـ شارع الإصلاح ـ بناية احمد اليخني
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني يوم الاربعاء الواقع في 2013/7/3 الساعة الثانية والنصف ظهراً السيارة الخصوصية رقم 144416/ط ماركة GMC ENVOY صنع 2003 العائدة للمنفذ عليه تحصيلاً لدين المنفذ فرنسبنك البالغ /4176/د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي إضافة الى الرسوم والفوائد.
بدل التخمين 7000 $ بدل الطرح ستة اعشار التخمين 4200$
او ما يعادله بالعملة الوطنية بتاريخ الدفع الفعلي
من يرغب الشراء عليه الحضور الى مرأب الصوالحي المكشوف الكائن في الميناء. طريق المحجر مصحوباً ببدل الطرح نقداً ويتحمل المشتري خمسة بالماية رسم دلالة ورسوم التسجيل.
مأمور التنفيذ
جود مخول

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا بالمعاملة التنفيذية رقم 2013/872
المنفذ: غسان سركيس عزيزي وكيله الاستاذ انطون يمين
المنفذ عليه: جوزاف كوستي معوض ـ زغرتا
السند التنفيذي: سند دين بقيمة أربعين الف دولار اميركي عدا الرسوم والمصاريف والفوائد القانونية.
العقار المطروح للبيع: 600 سهم من العقار رقم /2825/ اهدن وهو عبارة عن منزل بناؤه قديم.
بعيد عن الطريق العام حوالي عشرين متراً ويمكن الوصول اليه عبر طريق فرعية متفرع عن الطريق العام بعرض مترين وهي من الباطون. البناء مؤلف من طابق واحد ارضي حالته وسط من الخارج. الحيطان من الباطون المرشوش وشبابيك من الخشب مساحة المنزل حوالي 125 متراً ومؤلف من اربع غرف وصالون ومطبخ وخلاء وفسحة سماوية امام المنزل من جهة المدخل وفرندا من الجهة الاخرى. اما من الداخل فان المنزل قديم العهد وحالته وسط.
مساحة العقار 189 متراً مربعاً
التخمين بالنسبة لـ 600 سهم /22500/د.أ.
بدل الطرح بالنسبة لـ 600 سهم /13500/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها نهار الاربعاء الواقع في 2013/9/25 عند الساعة الواحدة امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع قيمة بدل الطرح بموجب شيك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان او تقديم كفالة قانونية وافية وعليه الاطلاع على الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

إعلان
الموضوع: تبليغ دعوى طلاق
المرجع: محكمة الهرمل الشرعية الجعفرية
يوجد تبليغ باسم يسرى عواد خلف عراقية الاصل بدعوى اثبات طلاق اساس 2013/38 مقدمة من امير حسين شاهين وتقرر تعيين موعد جلسة بتاريخ 2013/6/25 يوم الثلاثاء الساعة العاشرة صباحاً وعليك الحضور الى المحكمة او ارسال وكيل عنك بموجب سند توكيل مرعي مصدق اصولاً واذا لم تحضر او ترسلي وكيلاً عنك تجري محاكمتك غيابياً وفقاً للاصول وكل تبليغ لك في قلم المحكمة يكون صحيحاً حتى الحكم القطعي النهائي.
رئيس القلم
الشيخ حمزة موسى

اعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب ابراهيم شفيق أبو فيصل بصفته وكيلاً عن ميشال حبيب الهبر سند تمليك بدل ضائع عن حصة موكله في العقار 3445 بحمدون القرية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة تحصيل بيروت المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ شارع بشارة الخوري ـ مبنى فيعاني ـ الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها أعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الالكتروني.

الرمز (BARCODE)	رقم الإنذار	أسماء المكلفين
RT000000560LB	568	محمد صالح عثمان الحبال
RT000000462LB	467	أحمد شهاب عبد الكريم
RT000000830LB	836	علي رامز حمدان
RT000000207LB	206	محمد يوسف حرب
RT000000380LB	383	فاطمة علي درويش
RT000000821LB	827	محمد بلال فخري ناصر
RT000000907LB	914	محمد توفيق الغزيري
RT000000054LB	44	لايف فارم ش.م.م
RT000000772LB	779	عفيف محمد الحشوة
RT000000119LB	118	حنان محمد عيد جبوري
RT000000288LB	287	عادل عبد الرحمن قاسم عبد الرحمن الزين
RT000000180LB	179	مالك أحمد عيتاوي
RT000000713LB	717	هاروتيون ميخائيل واجيان
RT000000289LB	288	محمد عبد الله نحال
RT000000373LB	375	أحمد سليمان المغربي
RT000000403LB	406	مصطفى زكريا عيتاني
RT000000681LB	686	حسين خليل شكر
RT000000113LB	112	شركة مستر إنترناشيونال ش.م.م
RT000000679LB	684	أحمد حسين خليفة
RT000000183LB	182	برج أوهانس تجاريان
RT000000716LB	722	محمد سليم عيتاني-ورثة
RT000000590LB	598	خضر محمد عيسى
RT000000912LB	919	محمود موسى الزيات
RT000000914LB	921	نادره جلال الدين البخاري
RT000000696LB	703	محمد عباس الاسطه
RT000000334LB	333	عمر أحمد بصبوص
RT000000690LB	697	عصام محمد عضاضة معروف بشلون
RT000000842LB	848	عبد الكريم توفيق كشلي
RT000000187LB	186	سعيد أحمد عزام (ورثة)
RT000000672LB	677	سامي معروف البطل
RT000000041LB	32	محمد علي محمود علايلي
RT000000261LB	260	حسن محمود عمار
RT000000131LB	130	نادين أحمد العاكوم
RT000000526LB	530	شركة كلوبال بالز كومينيكيشنز ش.م.ل
RT000000228LB	227	فادي محمد أبو درويش
RT000000717LB	723	زاهر اسماعيل زراقط
RT000000310LB	307	أحمد سالم رحال (ورثة)
RT000000344LB	344	عبد الله محمد سليم الحلواني
RT000000517LB	521	نزيه مجيد كنعان
RT000000844LB	850	محمد مصطفى كريم
RT000000299LB	299	محمد سليم وهبي
RT000000406LB	410	محمد علي يوسف عمار
RT000000720LB	726	زينب علي الهادي
RT000000174LB	173	أيمن أحمد قاروط
RT000000577LB	585	جوزف خليل حداد
RT000000596LB	562	مايا عقل القوبا
RT000000495LB	499	عيد عزيز عساف
RT000000366LB	367	ديب إلياس حرفوش
RT000000753LB	759	جوزف حنا ايلو
RT000000591LB	558	بروفاك س.ل.ي هولدنغ ش.م.ل
RT000000554LB	557	بروفاك ب.ر.ك هولدنغ ش.م.ل
RT000000492LB	496	لويس اسكندر رزق
RT000000191LB	190	نقولا إيلي حداد
RT000000124LB	123	رلى نزار أياس
RT000000736LB	742	عادل فيصل الزبن
RT000000737LB	744	دلال فيصل الزبن
RT000000292LB	289	رومانوس يعقوب رومانوس
RT000000700LB	707	أحمد فيصل الزبن
RT000000698LB	705	عبد العزيز فيصل الزبن
RT000000744LB	750	فطومة فيصل الزبن
RT000000742LB	748	عواشة فيصل الزبن
RT000000745LB	751	ابتسام فيصل الزبن
RT000000741LB	747	غنيمة فيصل الزبن
RT000000739LB	745	بدرية فيصل الزبن
RT000000150LB	141	محمد إبراهيم الحوري
RT000000551LB	554	محمود محمود حمزة حمادي
RT000000377LB	379	نمر حسين حبدورة
RT000000330LB	329	صلاح علي ياسين
RT000000064LB	55	آمنة علي سليمان
RT000000572LB	580	عادل حسين قصفة
RT000000778LB	787	درويش علي صنجي
RT000000225LB	224	عبود أنطوان حمصاني
RT000000561LB	569	جان ميلاد كيروز
RT000000520LB	525	جوال شهيد الشبابي
RT000000504LB	508	ماريا نقولا سركيس
RT000000421LB	425	إلياس طانيوس أيوب
RT000000399LB	402	سيروب ماريروس كسابيان
RT000000834LB	840	سركيس موسيس نهابديان
RT000000538LB	541	جاك جورج قره بتيان
RT000000904LB	911	أنطوان يوسف اسبر الناشف
RT000000116LB	115	علي رشيد زعيتر
RT000000768LB	774	هنري اسطفان عازار
RT000000327LB	326	عبده جرجس خطار
RT000000394LB	397	كريكور قره بت الاباشيان
RT000000443LB	447	جميل ديب العود
RT000000461LB	465	يوسف حنا معلوف
RT000000754LB	760	مخائيل سليم تبشراني
RT000000194LB	193	جان يوسف أبو سمرة
RT000000829LB	835	شركة معوض للباطون ش.م.م
RT000000775LB	782	فوزي ميشال صقر
RT000000796LB	804	البار يعقوب امين عوض
RT000000803LB	811	فادي عادل سماحة
RT000000092LB	91	فارس جرجس زوين
RT000000276LB	275	جميل رشيد أبو سلمان
RT000000154LB	153	جورج نقولا كرباج
RT000000142LB	142	المجموعة اللبنانية الإماراتية المتحدة للخدمات والتجارة ulec
RT000000823LB	829	سعدي مهدي محمد معراجي
RT000000144LB	144	شركة اتكو للهندسة والتجارة والمقاولات وشركاه ش.م.ل (اوف شور)
RT000000047LB	37	أحمد عبد الحفيظ داية
RT000000718LB	724	هند سعد الدين عمران
RT000000404LB	408	خليل إبراهيم زبد
RT000000053LB	41	محمد حسين الثاني
RT000000076LB	75	أحمد سعيد بلوط
RT000000901LB	908	كريكور اغوب كامبروني
RT000000277LB	276	هاروتيون كريكور طوبوشيان
RT000000514LB	518	نعيم نجيب خوري
RT000000350LB	350	أحمد محمد علي عكاشة
RT000000794LB	802	جان يوسف حداد
RT000000332LB	331	جورج إبراهيم عواد
RT000000874LB	881	سليم جرجس حداد (ورثة)
RT000000896LB	903	فؤاد جرجي نصر
RT000000898LB	905	اسعد يوسف جبور (ورثة)
RT000000190LB	189	شركة توزيع مياه الينابيع ش.م.ل. (اوف شور)
RT000000588LB	596	جبران نقولا صعب
RT000000212LB	211	علي ديب مصطفى شاتيلا
RT000000677LB	683	محمد جواد زبيب
RT000000644LB	653	مخايل اغوب بوياجيان
RT000000217LB	215	أحمد علي إبراهيم حميداني
RT000000835LB	841	عبد الرحمن حسين عواضة
RT000000037LB	28	علي أحمد كساب
RT000000448LB	452	ماري سمير حداد
RT000000118LB	117	شركة اتصالات الدولية ش.م.م.
RT000000452LB	456	نبيل الان ميشال صبري
RT000000647LB	656	غسان صبحي مشلح
RT000000033LB	22	أحمد توفيق الغزيري
RT000000138LB	137	بسام توفيق الغزيري
RT000000312LB	312	أنطوان ادوار معز
RT000000534LB	537	رافي كولبنك تلليان
RT000000168LB	167	جرجس توفيق سعيد
RT000000158LB	157	عفيف أمين سلمون
RT000000309LB	309	نوفل مخايل سعد
RT000000453LB	457	وهيب نصري صقر
RT000000795LB	803	فؤاد سليمان الخوري
RT000000740LB	746	علي محمد شقير
RT000000059LB	52	بسام شكيب رشيد خرفان
RT000000003LB	18	منيب خليل الهشي
RT000000570LB	578	جابر كامل جابر
RT000000211LB	210	نبيه أسعيد يحي
RT000000093LB	92	أوهانس أرتين بارصوميان
RT000000030LB	20	ضياء محمود العوام
RT000000650LB	658	محمد عامر سامي النقطة

RT000000478LB	482	ديب عبد الله ديب
RT000000010LB	65	سميح الياس الخوري
RT000000522LB	527	اواديس ليون انصرليان
RT000000594LB	560	انطوان جورج مراد
RT000000447LB	451	سمير إيلي فاخوري
RT000000902LB	909	زهراب اوديت صلاجيان
RT000000316LB	316	لابا وهيب جبارة
RT000000450LB	454	كريكور كيراغوس شاميليان
RT000000430LB	434	خسروف اوهانس بربريان
RT000000199LB	198	جا ان تريدينغ ش.م.ل اوف شور
RT000000196LB	195	أنطوان فؤاد حداد
RT000000189LB	188	كريكور كاجيروني مغدسيان
RT000000300LB	300	يوسف جرجي صباغ
RT000000095LB	94	فريد يوسف جبران
RT000000757LB	763	انطوان باسيل زاربيه
RT000000073LB	70	صباح ناظم مسرة
RT000000284LB	283	أنطوانيت جورج الخازن
RT000000070LB	64	نرسيس مهران جولجيان
RT000000012LB	69	جورج غالب أبو عتمة
RT000000785LB	793	جورج قوزما ديب
RT000000063LB	54	اربينه ميساك كلشيان
RT000000751LB	757	ايلي رشيد فهد
RT000000475LB	479	الياس جورج قسيس حرب
RT000000493LB	497	جرجي ميشال المعلوف
RT000000287LB	286	توفيق الياس شكور
RT000000203LB	202	بطرس مالك الخوري
RT000000749LB	755	انطوانيت الياس لطفي
RT000000543LB	546	لوريس مخايل هبر
RT000000132LB	131	وارتكس ميساك كلشيان
RT000000088LB	87	جورج إبراهيم بشعلاني
RT000000727LB	733	جورج ايلي السكاف
RT000000391LB	393	قره بت بوغوص طوقجيان
RT000000811LB	817	مصطفى علي سعد
RT000000043LB	34	شركة ألف واحد «A1 « ش.م.م
RT000000121LB	120	نظير خلف حامي
RT000000781LB	789	حياة يوسف شمعون
RT000000123LB	122	سمير نظير حامي
RT000000195LB	194	عيد منصور القزح
RT000000893LB	900	مارون ميشال انطكلي
RT000000791LB	799	جورج بدر الشدابدة
RT000000425LB	429	جورج رشيد حصروتي
RT000000397LB	400	جورج ارتين اساريان
RT000000563LB	571	ناجية عثمان العتر
RT000000408LB	412	نقولا ايليا اندريا
RT000000566LB	574	هنري الياس جناوي
RT000000222LB	221	منير علي شمص
RT000000537LB	540	انترانيك ارشاك كيراكوسيان
RT000000496LB	500	يوسف الياس المسن
RT000000879LB	886	ابراهيم سعيد حداد (ورثة)
RT000000188LB	187	جورج طانيوس عبيد
RT000000281LB	280	حسن عواضة نسر

RT000000888LB	895	أنطوان كميل الهبر
RT000000392LB	394	شركة يني صباغ واولاده
RT000000583LB	591	سيدة خليل مدور
RT000000710LB	715	بروكس ش.م.م
RT000000853LB	859	فيولا سوغ يون باريت شونغ
RT000000856LB	862	سوني لبنان
RT000000315LB	315	أديب عبد الله الارو
RT000000558LB	566	فؤاد ناصيف شربل
RT000000818LB	824	ماردي روس اوهانس باطوزيان
RT000000574LB	582	هراير كلنيك مانسيان
RT000000295LB	294	جان يوسف شديد
RT000000683LB	688	خليل مختار الجندي
RT000000513LB	517	هدى محمد اياس
RT000000509LB	513	هادي محمد عبد الرحمن
RT000000838LB	844	مروان احمد سنو
RT000000511LB	515	هلا محمد عبد الرحمن
RT000000062LB	53	مليكة بنت اديب بن احمد عنتابي
RT000000091LB	90	أكرم حسن بركات
RT000000445LB	449	زياد محمد جميل الصيداني
RT000000837LB	843	علي حسن رمضان
RT000000083LB	82	نقولا خليل سعادة
RT000000925LB	932	حسن يحي حمدان
RT000000080LB	79	إيلي أسعد بشعلاني
RT000000110LB	109	فيوليت فاضل أبو شقرا
RT000000532LB	535	سورين هايك تابكيان
RT000000880LB	887	نصري حنا منصور (ورثة)
RT000000578LB	586	إيلي جورج أسمر
RT000000440LB	444	كامل جواد احمد عباني
RT000000556LB	564	وارطان كيراغوس جيليان
RT000000485LB	489	وليم طانوس عبود
RT000000343LB	342	روجيه جورج عاصي
RT000000068LB	62	ماري الياس صوما
RT000000279LB	278	إيلي جبران بركات
RT000000536LB	539	جميل اوهانس شينورهوكيان
RT000000298LB	297	ديمتري إسكندر سعد
RT000000151LB	150	مخايل جرجس ضاهر
RT000000643LB	652	زهير بهيج كنعان
RT000000675LB	681	داوود عبد الحميد سنو
RT000000885LB	892	جوزف جرجي عطا الله
RT000000900LB	907	جرجي متري عبس (ورثة)
RT000000535LB	538	كربيس زيرون دولتيان
RT000000810LB	783	حنا ميشال ديب
RT000000686LB	692	سامي شكري مسعد
RT000000273LB	272	إميل جورج صايغ
RT000000905LB	912	محمد امين عيتاني
RT000000376LB	378	موريس جوزف شلالا
RT000000598LB	602	الين هراير دانسكيان
RT000000240LB	239	أنطوان ميشال الخوري
RT000000161LB	160	نجم لويس النوار
RT000000523LB	528	ام.كا.اس.ش.م.م

RT000000726LB	732	محمود ابراهيم صفاوي
RT000000491LB	495	وسيم تابت أبي عاد
RT000000849LB	856	سلكت انشورنس ش.م.ل
RT000000827LB	833	شركة فيليب كامل ش.م.م
RT000000198LB	197	ام.كا.ام ش.م.ل
RT000000658LB	663	خليفة رزق نايفة
RT000000272LB	271	مصطفى محمد غلاييني
RT000000656LB	661	أسعد نجيب مروش
RT000000353LB	354	منير محمد بصبوص
RT000000084LB	83	شركة نيو ميلودي ش.م.م.
RT000000254LB	253	فؤاد محمد نادر
RT000000846LB	852	عمر محمد السيد
RT000000337LB	336	وديعة عطا االه خياط
RT000000305LB	304	زين أمين معتوق (ورثة)
RT000000715LB	721	جواد محمد كركي
RT000000067LB	60	أسامة أمين عيتاني
RT000000002LB	3	إبراهيم أحمد الجزار
RT000000066LB	57	أحمد ناجي العويني
RT000000087LB	86	ريني نخلة المرج
RT000000133LB	132	رضا عبد الحسين صالح
RT000000111LB	110	أميرة عبد الحفيظ عيتاني
RT000000014LB	74	إفتخار محمد دوغان
RT000000114LB	113	إيفون الخوري حنا لحود
RT000000674LB	680	محمد خليل عفش
RT000000459LB	463	سليم يوسف شاتيلا
RT000000456LB	460	محمد محمود حجازي
RT000000318LB	317	محمد إبراهيم رواس قلعجي
RT000000546LB	549	محمد حسين فخرو
RT000000782LB	790	رفول حميد مخايل
RT000000832LB	838	فارمارول ش.م.م
RT000000363LB	364	نادر عبدو طايع
RT000000703LB	709	اندره خليفة صفير

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
10 حزيران 2013

CMA CGM, Maersk Line و MSC يؤسسون تحالفاً تشغيلياً

لقد إتّفقت CMA CGM، Maersk Line وMSC على إقامة تحالف تشغيلي طويل الأمد على المسارات التجارية ما بين الشرق والغرب، يدعى شبكة P3. والهدف هو تحسين وتطوير العمليات والخدمات التي تقدّمها.

إن شبكة P3 سوف تعمل بطاقة 2.6 مليون حاوية نمطية (بدأً ب 255 سفينة على 29 حلقة) على ثلاثة مسارات تجارية: آسيا - أوروبا، عبر المحيط الهادئ وعبر المحيط الأطلسي. فيما تعمل السفن على شبكة P3 بشكل مستقلّ من قبل مركز مشترك لتشغيل السفن، إلا أن الخطوط الثلاثة ستحافظ على هُمّاتها المستقلّة تماماً في إدارة المبيعات ، التسويق وخدمة العملاء. تحسين الخدمات المقدّمة للعملاء ستزوّد شبكة P3 العملاء بخدمات أكثر استقراراً، وفرةً ومرونةً. سيكون في استطاعة كل من هذه الخطوط تقديم المزيد من الرحلات الأسبوعية عبر الشبكة المشتركة مما كانت تقدّمه منفردةً. وكمثال على ذلك، تخطّط شبكة P3 لتقديم 8 رحلات أسبوعياً بين آسيا وشمال أوروبا. بالإضافة إلى ذلك فإن شبكة P3 ستقدم عدداً أكبر من الموانئ المباشرة. ومن المتوقّع أن تحدّ شبكة P3 المحسّنة من الأعطال الناجمة عن إلغاء الرحلات. ومن أجل تزويد العملاء بخدمة ثابتة عبر الشبكة، سوف يتمّ إنشاء مركز مستقلّ للتشغيل المشترك. الحاجة إلى الكفاءة وقد أظهر انخفاض نمو الأحجام والطاقة الزائدة في السنوات الأخيرة الحاجة إلى تحسين العمليات والكفاءة في هذا القطاع. مما دفع لخلق تحالفات تشغيلية أخرى مثل G6 وCKYH. باستخدام شبكة P3 تتوقع الخطوط أن تكون قادرة على تحسين كفاءاتها من خلال تحسين الاستفادة من قدرة السفن. رهناً بالموافقة تنوي الخطوط أن تبدأ عملياتها في الربع الثاني من عام 2014، ولكن سيكون هذا التاريخ رهناً للحصول على الموافقة من المنافسة المعنيّة والسلطات التنظيمية الأخرى. وبالإضافة إلى ذلك، فإن إنشاء شبكة P3 يخضع لاتفاق الخطوط على العقود النهائية. ومن المقرر وضع الصيغة النهائية والتوقيع على العقود في الربع الرابع من هذا العام.

(بيان)

الرياضة الدولية

لا يرى برشلونة نفسه مجرد نادٍ ناجح يحصد الالقاب في اسبانيا وخارجها، بل يعتبر هذا النادي انه يحمل رسالة الى العالم، وهو يوصلها عبر تصديره اللاعبين ثم المدربين الذين ينقلون ثقافته الى اندية اخرى

المصدّر الأول للمدربين النجوم
ثقافة برشلونة تنتشر حول العالم

شربل كريم

يعتبر الكاتالونيون ان نادي كرة القدم الاشهر في الاقليم اي برشلونة هو عبارة عن عنوان لثقافة توازي تلك التي تركها المفكرون والمهندسون والنحاتون في المدينة. وبالنسبة الى هؤلاء فان لاعبي برشلونة هم اشبه بالرسل الذين ينشرون قضية الاقليم في العالم، اضافة الى المنهج الكروي الذي اعتبر استثنائياً في الاعوام القريبة الماضية استناداً الى النجاحات التي حصدها «البرسا»، والتي ترافقت مع متعة حكى عنها العالم كلّه.

> **اسلوب برشلونة اصبح قواعد كروية تدرس للاعبين الصغار**

اسلوب السهل الممتنع والـ«تيكي تاكا» في وسط الملعب وغيرهما من الاساليب التي ارتبطت بشكل مباشر بأداء برشلونة، اصبحت قواعد كروية تدرّس للاعبين الصغار حول العالم، وذلك بعد ان تجرّعها نجوم برشلونة منذ صغرهم في «لا ماسيا» وغيرها من الاكاديميات التابعة للنادي. وبالطبع هذه الاساليب دفعت اندية كثيرة في اوروبا الى التفكير في كيفية زرع هذه الفلسفة في لاعبيها، لذا لم يكن مستغرباً ذاك التقرير المصوّر الذي أعدّته صحيفة «آس» الاسبانية في الشتاء الماضي لغرفة في ملاعب تدريب نادي بوروسيا دورتموند الالماني يمكن للاعب ان يتدرب فيها على التمرير السريع والدقيق، وذلك من خلال ماكينات تقذف اليه الكرات من كل حدب وصوب على ان يعيدها الى نقطة معيّنة بسرعة كبيرة بعد رؤيته اشارة ضوئية من هذه النقطة، ما يجعله معتاداً على التصرف السريع بالكرة تحت الضغوط على ارض الملعب.

المعلم يوهان كرويف

يعتبر «الهولندي الطائر» يوهان كرويف هو صاحب الفضل في تثقيف اللاعبين – المدربين الذين تخرجوا من نادي برشلونة، فقد عمل على اقناع القيمين بضرورة تطبيق اسلوب واحد في كل فرق الفئات العمرية ووصولاً الى الفريق الاول، ما خلق فلسفة موحدة استخدمها اللاعبون في مسيرتهم ثم اخذوا منها كثيراً عند تحولهم الى مدربين.

الا ان بعض الاندية الاوروبية اتخذت توجّهاً آخر يمكن القول انه مباشر بشكل اوضح في ما خصّ محاولة نسخ الثقافة البرشلونية، وذلك من خلال التعاقد مع مدربين خَبِروا هذه التجربة لاعبين واصبحوا الآن مدربين، وهم طبعاً تأثروا بالمرحلة التي دافعوا خلالها عن الوان «البلاوغرانا» فأصبحوا يطبقون المفاهيم المعتمدة في «كامب نو» مع الفرق التي يشرفون عليها. وهنا يجد الكاتالونيون والقيّمون على برشلونة تحديداً نجاحاً آخر عبر تقديمهم الى العالم الكروي مدربين تركوا وسيتركون تأثيرهم بالطبع على فرقهم. واللافت ان هؤلاء البرشلونيين السابقين ينمون حول العالم الآن بشكل يشبه نمو الفطريات.

وطبعاً، هذه المسألة لا تقتصر فقط على الاندية العادية التي تحتاج الى تلقي ثقافة معيّنة، فهناك في المانيا كان باير ميونيخ الذي استقدم مدربين عظماء طوال تاريخه المعروف، يتعاقد مع جوسيب غواردیولا الغني عن التعريف بالنسبة الى نجاحاته مع «البرسا»، وهو مطالب اليوم بتحسين نوعية اداء بطل اوروبا الذي وصل الى اعلى القمم في الموسم المنتهي.

ولا يعدّ غواردیولا اللاعب السابق الوحيد في برشلونة الذي نجح في الوصول الى رأس الجهاز الفني لنادٍ كبير، اذ سبقه الهولندي فرانك دي بوير الذي اصاب ايضاً نجاحاً لافتاً مع ناديه الأم اياكس امستردام. كذلك، اشرف الالماني برند شوستر على ريال مدريد الأسباني، بينما يدرّب الهولندي رونالد كومان الآن فينورد بعدما درّب سابقاً بنفيكا البرتغالي.

وهؤلاء ليسوا سوى عيّنة صغيرة من اللاعبين البرشلونيين السابقين

كرة المضرب

بطولة ويمبلدون: فيديرر يستهل حملة الدفاع عن لقبة بقوة

ودّعت الايطالية سارة ايراني، المصنفة خامسة، بطولة ويمبلدون الانكليزية، ثالثة البطولات الاربع الكبرى لكرة المضرب، من الدور الاول اثر خسارتها امام البورتوريكية مونيكا بويغ 6-3 و6-2.

وتلتقي بويغ في الدور المقبل مع الاسبانية سيلفيا سولر-اسبينوزا التي تغلبت على اليابانية ميساكي دوي 6-1 و6-4 و6-1.

يذكر أن ايراني، وصيفة بطلة رولان غاروس العام الماضي والتي بلغت دور الاربعة للبطولة الفرنسية هذا العام، لم تنجح في تخطي الدور الثالث للبطولة الانكليزية.

وكانت ايراني انسحبت الاسبوع الماضي من دورة ايستبورن الانكليزية بسبب الاصابة.

في المقابل، بلغت البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا الثانية الدور الثاني اثر فوزها على البرتغالية ماريا جواو كويلر 6-1 و6-2.

وتلتقي ازارنكا في الدور المقبل مع الايطالية فلافيا بينيتا الفائزة على البريطانية ايلينا بالتاشا 6-4 و6-1.

كما تأهلت الصربية انا ايفانوفيتش، الثانية عشرة، بتغلبها على الفرنسية فيرجيني رازانو الصاعدة من التصفيات 7-6 و6-0.

وضربت ايفانوفيتش، المصنفة اولى عالمياً سابقاً والتي بلغت المباراة النهائية لويمبلدون عام 2007، موعداً في الدور الثاني مع الكندية اوجين بوشار او الكازاخستانية غالينا فوسكوبويفا الصاعدة من التصفيات.

ودخلت ايفانوفيتش، بطلة رولان غاروس عام 2008، بطولة ويمبلدون بعدما خرجت من الدور الاول لدورة ايستبورن امام الروسية ايلينا فيسنينا التي توجت باللقب.

وبلغت الدور ذاته كذلك، التشيكية لوسي سافاروفا السابعة والعشرون بفوزها على الاميركية لورين ديفيس 6-4 و6-0، لتلتقي في الدور الثاني مع الايطالية كارين كناب الفائزة على التشيكية الاخرى لوسي هراديتشكا المشاركة ببطاقة دعوة 6-3 و6-4، والاوكرانية ليسيا تسورنكو بتغلبها على الاسبانية لورا ارواباريـنا 6-1 و6-3 حيث ستلعب مع الاميركية فارفارا ليبتشنكو السادسة والعشرين او التشيكية ايفا بيرنيروفا الصاعدة من التصفيات.

ولدى الرجال، حقق السويسري روجيه فيديرر، المصنف ثالثاً وحامل اللقب، انطلاقة قوية عندما تغلب على الروماني فيكتور هانيسكو بسهولة تامة 6-3 و6-2 و6-0.

ويلتقي فيديرر في الدور الثاني مع الاوكراني سيرجي ستاخوفسكي الفائز على البرازيلي دوترا سيلفا 6-4 و6-0 و6-4.

كما تأهل الى الدور عينه الفرنسي بينوا بير، المصنف في المركز الخامس والعشرين، بفوزه على الروماني اديريان اونغور 6-4 و6-4 و6-3 و6-1، وهو سيلتقي في الدور الثاني مع مواطنه ستيفان روبير الصاعد من التصفيات او الكولومبي اليخاندرو فايا.

لا تغيير في التصنيف العالمي

لم يشهد التصنيف العالمي الجديد للاعبي كرة المضرب المحترفين أي تعديل على المراكز الـ20 الاولى.

ويتصدر الصربي نوفاك ديوكوفيتش الترتيب برصيد 11830 نقطة امام البريطاني اندي موراي (8560 نقطة)، والسويسري روجيه فيديرر (7740 نقطة) والاسبانيين دافيد فيرير (7220 نقطة) ورافاييل نادال (6895 نقطة).

ولدى السيدات، بقيت الاميركية سيرينا وليامس في المركز الاول برصيد 13615 نقطة امام البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا (9625 نقطة)، والروسية ماريا شارابوفا (9415 نقطة).

وجاءت البولونية انييسكا رادفانسكا في المركز الرابع (6465 نقطة)، والايطالية سارة ايراني خامسة (5335 نقطة)، والصينية لي نا (5155 نقطة) سادسة.

حافظ ديوكوفيتش على صدارته للمحترفين وسيرينا على صدارتها للمحترفات

خسارة مصر وتعادل العراق

خطفت تشيلي الفوز من مصر 2-1، في الجولة الاولى من منافسات المجموعة الخامسة ضمن كأس العالم في كرة القدم للشباب (دون 20 عاما) المقامة في تركيا.

وسجلت مصر أولاً عبر محمود عبد المنعم كهربا (10)، لكن تشيلي ردت بالتعادل عبر نيكولاس كاستيو (25) قبل ان يخطف كريستيان برافو هدف الفوز (76). من جهته، حوّل منتخب العراق تخلفه امام انكلترا بهدفين نظيفين سجلهما كونور كودي (41) ولوك وليامس (52) الى تعادل ثمين بهدفين لعلي فايز عطية (75 من ركلة جزاء) وعلي عدنان كاظم (90).

وفي المجموعة السادسة، فازت اوزبكستان على نيوزيلندا 3-0، وكرواتيا على الاوروغواي 1-0.

اضاف بايرن الى لائحة مدربيه العظماء اسم غواردیولا (أوليفييه موران – أ ف ب)

الذين انتقلوا الى التدريب وانتشروا حول العالم، ونجح كثيرون منهم في مهماتهم، وهنا يمكن ذكر اسم الفرنسي لوران بلان مدرب منتخب فرنسا السابق والمرتقب في باريس سان جيرمان. ويضاف اليه اسم الهولندي فيليب كوكو الذي استلم الاشراف على بي أس في أيندهوفن في بلاده، وايضاً لويس انريكه الذي لمع مع فريق برشلونة «ب» قبل انتقاله الى روما الايطالي حيث خاض مغامرة صعبة، لكنها لم تبعده عن لائحة المدربين المطلوبين حيث سيكون مدرباً لسلتا فيغو في الموسم المقبل. ويضاف الى المدربين الناجحين اسم الدنماركي ميكايل لاودروب الذي قدّم موسماً لافتاً مع سوانسي سيتي في انكلترا، حيث يتواجد الويلزي مارك هيوز مدرباً لستوك سيتي.

كذلك، يبدو لافتاً ان النجم البلغاري هريستو ستويتشكوف لا يزال ناشطاً في ملاعب الكرة ويشرف حالياً على سسكا صوفيا، ومثله الكرواتي روبرت بروزينسكي الذي يدرّب قيصري سبور التركي، والارجنتيني ماوريسيو بيلليغرينو الذي بعد تركه لفالنسيا الاسباني عاد الى بلاده لتدريب إستوديانتيس ليواجه خوان انطونيو بيتزي المشرف على سان لورنو. من هنا ليس غريباً عدم بحث ادارة برشلونة عن مدربٍ من خارج أهل البيت في الاعوام الاخيرة، فهي بعد غواردیولا اعطت الثقة لمعاونه تيتو فيلانوفا الذي قاد الفريق الى اللقب المحلي، وقد ساهم به ايضاً جوردي رورا الذي حلّ بدلاً من الاول عند غيابه بسبب المرض، من دون ان تفكر ادارة «البرسا» في البحث عن بديلٍ بعيداً من اروقة النادي التي يبدو انها تولّد اللاعبين والمدربين النجوم اكثر من اي وقتٍ مضى.

سوق الانتقالات

بايرن ميونيخ يقدم غواردیولا رسمياً أمام أكثر من 250 صحافياً عالمياً

كان روبينيو يرغب في العودة إلى سانتوس (أرشيف)

قدم بايرن ميونيخ الألماني، رسمياً، مدربه الجديد الاسباني جوسيب غواردیولا، حيث اكد الأخير انه جاهز «للتحدي الجديد». وقال غواردیولا، المدرب السابق لبرشلونة، في اول مؤتمر صحافي له على رأس الادارة الفنية لبايرن ميونيخ امام اكثر من 250 صحافياً جاؤوا من مختلف انحاء العالم: «أنا جاهز. تواجدي هنا يعتبر تحدياً جديداً بالنسبة إليّ». واضاف «الفترة التي امضيتها مع برشلونة كانت أسطورية، ولكنني كنت بحاجة الى تحد جديد، وبايرن ميونيخ منحني هذه الفرصة»، شاكراً النادي البافاري على هذه «الهدية». وبخصوص أسلوب اللعب الذي ينوي تطبيقه مع ناديه الجديد، قال المدرب الكاتالوني: «يجب أن أتكيف 100 % مع اللاعبين ومؤهلاتهم. لاعبو برشلونة مختلفون عن لاعبي بايرن ميونيخ، يتعين عليّ التكيف معهم بغض النظر عن أسلوب اللعب».

> اعتبر «بيب» ان لاعبي بايرن مختلفون عن لاعبي برشلونة وهو سيتكيف معهم

وتابع غواردیولا، الذي سيخلف يوب هاينكس، الذي قاد البافاري العملاق الى موسم تاريخي احرز خلاله ثلاثية نادرة (الدوري والكأس المحليتين ومسابقة دوري ابطال اوروبا): «عليّ ضغوطات كبيرة ولكن يتعين علي تقبلها».

وفي ألمانيا أيضاً، ذكرت صحيفة «بيلد» ان هامبورغ مهتم بالتعاقد مع مدافع ارسنال الانكليزي ومنتخب سويسرا يوهان دجورو.

وبعيداً عن قارة اوروبا وتحديداً في البرازيل، وصلت المفاوضات بين كروزيرو والنجم روبينيو، لاعب ميلان الايطالي، الى مرحلة متقدمة.

وكان روبينيو يرغب في العودة إلى سانتوس بيد أن ارتفاع سعره حال دون انجاز الصفقة.

وقال المدير الرياضي لكروزيرو، ألكسندر ماتوس، لراديو إيطاليا: «نحن نتفاوض منذ 15 يوماً ولا نألو جهداً من أجل ضم لاعب من نوعية روبينيو»، وأضاف «لقد بدأنا بالحديث عن الأرقام».

أصداء عالمية

بالوتيللي يغيب عن نصف نهائي كأس القارات

سيفتقد المنتخب الايطالي خدمات مهاجم ميلان ماريو بالوتيللي في موقعته الثأرية مع نظيره الاسباني الخميس المقبل في الدور نصف النهائي من كأس القارات، وذلك بسبب اصابة في فخذه بحسب ما اعلن الاتحاد الايطالي.

ويشكل غياب «سوبر ماريو» الذي سجل هدفين لايطاليا في البطولة المقامة في البرازيل حتى 30 الحالي، ضربة قاسية لمنتخب تشيزاري براندیللي الساعي الى تحقيق ثأره من نظيره الاسباني بطل العالم الذي كان قد فاز عليه برباعية نظيفة في نهائي كأس اوروبا الصيف الماضي.

ريبيري ضمن فريق أحلام «البوندسليغا»

اختير مهاجم المنتخب الفرنسي فرانك ريبيري ضمن «فريق أحلام» الدوري الألماني في السنوات الـ50 الاخيرة الى جانب اساطير كرة القدم الالمانية امثال «القيصر» فرانتس بكنباور وغيرد مولر، حسب ما اعلنت صحيفة «بيلد» الاكثر شعبية في ألمانيا. وكان ريبيري (30 عاماً) احد ثلاثة لاعبين ضمن فريق الاحلام، لا يزالون يمارسون كرة القدم حتى الان الى جانب باستيان شفاينشتايغر وفيليب لام قائد بايرن ميونيخ الذي حقق ثلاثية تاريخية هذا العام (الدوري والكأس المحليتين ومسابقة دوري ابطال اوروبا). كما ان ريبيري، الذي مدد عقده مع النادي البافاري حتى عام 2017 علماً بأنه يدافع عن الوانه منذ عام 2007 عندما انتقل الى صفوفه قادماً من مرسيليا، هو احد لاعبين اجنبيين ضمن فريق الاحلام، الى جانب النجم السابق لبايرن ميونيخ هدافه البرازيلي جيوفاني ايلبر.

بيع أول قائمة لمانشستر بقيادة فيرغيسون

بيعت أول قائمة لفريق مانشستر يونايتد تحت قيادة المدرب «الأسطورة» الاسكوتلندي «السير» اليكس فيرغيسون عام 1986 بمبلغ 19,5 الف إسترليني بأكثر من 6 أضعاف المقابل الذي كان مرصوداً لها وهو 3 الاف أسترليني فقط. وتعد هذه القائمة التاريخية هي الأولى لفيرغيسون بعد توليه قيادة مانشستر يونايتد مباشرة، وكتبها ووقع عليها بخط يده. وخسر مانشستر هذه المباراة بهدفين نظيفين أمام فريق أكسفورد يونايتد في الدوري الإنكليزي وذلك في 8 تشرين الثاني 1986. وذكرت صحيفة «ذا دايلي مايل» أن هذه القائمة بيعت في مزاد مدينة أوكسفورد لأحد عشاق النادي الأوستراليين.

هونغ مدرباً جديداً لكوريا الجنوبية

عيّن الاتحاد الكوري الجنوبي لكرة القدم قائد المنتخب السابق ميونغ-بو هونغ مدرباً جديداً للمنتخب الوطني لقيادته في نهائيات كأس العالم المقررة في البرازيل العام المقبل. واوضح الاتحاد الكوري ان هونغ (44 عاماً) وقع عقداً لمدة عامين خلفاً لمواطنه كان-هي تشوي الذي استقال من منصبه الاسبوع الماضي بعدما قاد كوريا الجنوبية بشق النفس الى المونديال الثامن على التوالي. وخاض هونغ كلاعب 4 نهائيات لكأس العالم على التوالي اعتباراً من عام 1990.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 25 حزيران 2013 العدد 2037

«بكداش الأردني» يا زمان الوصل في الحميدية

وسام كنعان

مَن يسكن دمشق، يصعب عليه أن يستغني عن سوق الحميدية، ذلك السوق الشهير بتاريخه العريق وسقفه الذي ينسكب منه الضوء من خلال ثقوب خلّفها رصاص المستعمر الفرنسي. كذلك هي حال السائح الذي كان يقصد أقدم عاصمة في العالم. الأرجح أن زيارته لعاصمة الياسمين ستمرّ من السوق الطويل الذي يصل قلعة دمشق بـ«مسجد بني أمية الكبير»، وغالباً، ستكون له محطة تستوقفه في منتصف الطريق أمام واحد من أهم معالم هذا السوق: مطعم بوظة بكداش. منذ تأسيسه عام 1895 على يد معلّم البوظة الشامي الراحل محمد حمدي بكداش، كان المحل شاهداً على أحداث تاريخية لاهبة انطلقت من أسواق دمشق الشعبية. لعل أبرزها الإضراب الستيني الذي نفذ عام 1936 بسبب اعتقال بعض قادة «الكتلة الوطنية» آنذاك وإغلاق مكاتبها في دمشق، ما أرغم فرنسا لاحقاً على توقيع «معاهدة الاستقلال». يحتفي «بوظة بكداش» على طريقته بأبرز الشخصيات العامة التي زارته يوماً ما. هكذا، يتباهى أصحاب المحل وهم من عائلة دمشقية معروفة بصور نجوم الزمن الجميل الذين زاروا المكان وتناولوا فيه أكواب البوظة، من دون أن يوفر نجوم اليوم، ومنهم الممثلان المصريان فاروق الفيشاوي وأحمد حلمي والإعلامي اللبناني جورج قرداحي. فيما يحافظ المطعم على فريق من معلمي المهنة القديمة، يعلّق صوراً لبعضهم وهم «يتفننون» في صنع البوظة العربية بالطرق التقليدية. طريقة تعتبر بمثابة تقليد شعبي يتهافت عليه أعداد كبيرة من الزبائن الذين لا بد من أن يضيق بهم المكان ليل نهار. ويزداد توافد هؤلاء في هذا الوقت من كل سنة لاقتراب شهر الصوم قبل أن يحلّ العيد. لكن كل ذلك صار ماضياً يتذكره السوريون ومحبو هذه المدينة بطريقة ممزوجة بالحنين بعدما غرقت العاصمة بدماء الأبرياء. انتهى عصر السياحة، كأنّ بدمشق اليوم تلبس ثوب الحداد على ماضيها العريق، وتغلق بواباتها السبع قبل حلول الظلام. ليس هناك ازدحام ولا طقوس احتفالية مع اقتراب رمضان، ولا أضواء ملوّنة تزيّن ليل الأسواق الشعبية، حتى سوق الحميدية صار يقفل باكراً. وفيما لا يزال «بوظة بكداش» يفتح أبوابه أمام عدد قليل من زبائنه قياساً بمواسم ماضية، ارتأى القائمون على المحلّ نقله إلى الأردن. في 2 أيار (مايو) الماضي، ولد الفرع الجديد مطعَّماً بإدارة عمانية وفق عقد شراكة مع عائلة بكداش، لكن على الطريقة والشكل الدمشقيين المعروفين. هناك، زارت وكالات الأنباء المكان وأعدت تقاريرها عن طريقة صنع البوظة الشامية، والمرايل البيضاء التي يرتديها العمال، والهاون الخشبي الذي يدق البوظة. يومها، التقت الوكالات بمجموعة من المهجرين واللاجئين السوريين الذين افترشوا أماكن قريبة من محل البوظة بنسخته الأردنية وراحوا يتأملون واجهته من دون أن يغيب الحزن والحنين لمدينتهم عن أحاديثهم. وأفاد أحد مديري الفرع الأردني في حديثه للوكالة الفرنسية بأنّ «بكداش» ما زال يعتمد على الفرع الأساسي في سوق الحميدية، حيث يصنع جزءاً كبيراً من البوظة، لترسل إلى فرع عمّان الذي يعمل فيه شباب دمشقيون في محاولة للحفاظ على طقوس طبق المثلجات الشهير.

صورة حديثة لمطعم «بكداش» في سوق الحميدية

الأسير ومعلمه القطري بزا الشيخ برلسكوني

خرج الديوان الأميري القطري أمس بإعلان هام: «الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني سيوجّه كلمة إلى الشعب صباح الثلاثاء (اليوم) يبلغهم فيها قراره المتوقع بتسليم الحكم لابنه تميم». تناقلت المواقع الإلكترونية الخبر، بعدما نشرته وكالات الأنباء، فإذا بالشيخ حمد يزاحم (الشيخ) أحمد الأسير ليتصدّرا المشهد على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي في الساعات الأخيرة. تمكن الشيخان من التفوّق على رئيس الوزراء الإيطالي السابق سيلفيو برلسكوني (1936) رغم عودته إلى الأضواء أمس، بعدما حكم عليه بالسجن لمدة 7 سنوات إثر إدانته في قضية «روبيغيت» المتهم فيها بـ«ممارسة الدعارة مع قاصر»، وفق العبارة التي استخدمتها وسائل الإعلام. رغم أهمية الحدث بالنسبة إلى شريحة كبيرة من الجمهور العالمي، إلا أنّ روّاد الشبكة العنكبوتية في سوريا ولبنان لم يأبهوا للسياسي الإيطالي الشهير. انشغل هؤلاء بمصير الأسير ومستقبله المجهول بالدرجة الأولى، من دون أن يغيب فلذة كبده «فضل شاكر العبسي». لقب مستوحى من تعبير استخدمته قناة «الجديد» في مقدمة نشرتها الإخبارية عشية إعلان الفنان اللبناني اعتزاله استخدم على الصفحات الافتراضية للسخرية من التغيير الجوهري الذي طرأ على حياة صاحب أغنية «يا غايب ليه ما تسأل» خلال الفترة التي قضاها في إطلاق الشتائم والتهديدات بالقتل. رأى بعض الفايسبوكيين أن شاكر «تنكر بملاءة سوداء وفر إلى جهة مجهولة»، بينما سخرت بعض التغريدات من الأسير وافترضت أنّه «خرج على إحدى المحطات الفضائية ليصرخ: سأعود يوماً، فقد نسيت العوينات (النظارات)!». من جهة أخرى، كاد صوت ضحكات المؤيدين للنظام السوري يصل إلى الدوحة لشدّة سخريتهم من أميرها الذي حمّلوه مسؤولية إشعال الفتنة في بلادهم وتمويل المسلحين. كذلك، لم يسلم الشيخ حمد من شماتة بعض الأصوات المعتدلة التي استهزأت به وبـ«ربيعه الهادئ»، على حد تعبير رئيس تحرير موقع «المدن» ساطع نور الدين في معلقة مديحه سيئة الذكر (افتتاحية) بعنوان «تنحّي أمير». بعض التعليقات اعتبرت أنّ حمد سيتنحّى «إذعاناً لأوامر زوجته الشيخة موزة التي هيأت ابنها للزعامة بعدما وسع علاقاته مع الإخوان المسلمين»، فيما لفت آخرون إلى «سقوط حمد في معركته الشخصية مع بشار الأسد»، وخصوصاً أنّه قرّر ترك منصبه قبل غريمه. الإعلام السوري بدوره، لم يوفّر هذه الفرصة لمزيد من الشماتة بالأمير القطري، فمرر الخبر على طريقته الخاصة، معلناً أنّ «شيخ إمارة قطر يبلغ الأسرة الحاكمة قرار نقل الحكم لابنه تميم».

(الأخبار)